

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل



مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية

تصدر عن كلية التربية الأساسية
دورية علمية محكمة

المجلد الرابع

عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثالث
(تكامل العلوم نحو تحقيق أهداف التنمية)

١٠ - ١١ نيسان ٢٠١٩

افتتاحية المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

((نَوَاقِلُكُمْ وَمَا يَسْطُرُونَ))

ايماناً من اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الدولي الثالث/ المشترك الاول في رفق الجامعة واكاديميها، وبكافة التخصصات العلمية بكل ما هو من شأنه الارتقاء بالمستوى العلمي والاكاديمي، فقد أقيم مؤتمراً هذا تحت عنوان "تكملة العلوم نحو تحقيق أهداف التعليم" للفترة من ١٠ - ١١ نيسان ٢٠١٩، فالبحث العلمي الدائم والدؤوب والقائم على اساس صحيحة يلعب دوراً محورياً في نهوض المجتمع الانساني واصلاحه كونه الوسيلة الاساسية الكفيلة بإيجاد حلول فعالة للمشكلات التي تواجهنا في الحياة اليومية من خلال مواكبة التقدم العلمي على جميع الاصعدة، فالبحث العلمي في الوقت الراهن يحتل مكانة بارزة في تقدم النهضة العلمية حيث تعد المؤسسات الاكاديمية هي المراكز الرئيسة لهذا النشاط العلمي الحيوي لما لها من وظيفة اساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وأثارة الحوافز العلمية لدى الباحث والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة النبيلة على أكمل وجه. والمؤتمر العلمي الدولي الثالث حافل بالعديد من الأبحاث في مجال العلوم التربوية والنفسية، واللغة العربية وآدابها، والعلوم الإسلامية وفروعها، والتاريخ بفتراته القديمة والإسلامية والحديثة والمعاصرة، وعلوم الرياضة والتربية البدنية، والعلوم الصرفة بأنماطها وأنواعها وتخصصاتها.

نأمل أن تقدم أبحاث هذا المؤتمر الذي يرؤمه الباحثون والاكاديميون وطلبة الدراسات العليا من معرفة نظرية وميدانية وتجريبية.

الاستاذ الدكتور

محمد توفيق عثمان محمد توفيق آغا

رئيس اللجنة التحضيرية

ضوابط النشر في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية

اخلاقيات النشر

بالإشارة الى اخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر الموضحة في الفقرة (١٤) من كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/دائرة البحث والتطوير المرقم ٧٩٦١/٤ في ٢٠١٨/١٠/١٥ ، فقد وضعت هيئة تحرير مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية اخلاقيات النشر العلمي الخاص بها وعلى النحو الاتي:

رئيس التحرير

يتولى رئيس تحرير مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية وبالتعاون مع اعضاء هيئة تحرير المجلة مسؤولية اختيار المحكمين المناسبين بسرية تامة.

اعضاء هيئة تحرير المجلة

يعمل اعضاء هيئة تحرير المجلة على اختيار المحكمين المناسبين للابحاث المقدمة للمجلة، والحفاظ على سرية عملية التحكيم، ومتابعة وتقييم البحوث تقيماً أولياً، والنظر في مدى صلاحيتها للنشر او الاعتذار عن النشر قبل ارسالها الى المقيمين.

الباحثون

يجب على الباحثين ضمان اصالة ابحاثهم واستيفائها للمعايير الاكاديمية والاخلاقية العالية ويترتب على ذلك الاتي:

١- ان يتمتع البحث المقدم للنشر بمصداقية عالية من حيث اقتباس النصوص أو تقديم البيانات دون تحريف وان يلتزم الباحث بالامانة

العلمية

٢- عدم ادراج اسماء لباحثين غير مشاركين فعلياً في انجاز البحث.

٣- على الباحثين مراجعة أبحاثهم وفقاً لمقترحات المحكمين، وفي حالة اعتراض الباحث على ملاحظات المحكمين فيجب عليه تقديم تبرير منطقي بذلك.

٤- إخضاع جميع البحوث المقدمة للنشر إلى برنامج الاستئلال، والتأكد من أن نسبة الاستئلال فيها لا تتجاوز الحد المسموح به (٢٠%).

٥- يجب على الباحثين عدم تقديم أبحاث سبق وأن نشرت في مجلات أخرى، وكذلك عدم تقديم البحث إلى أكثر من مجلة في آن واحد، إذ يعد ذلك منافياً لأخلاقيات النشر.

التحكيم والمحكمون

- ١- يتم إخضاع جميع البحوث المقدمة للنشر إلى اثنين من المحكمين.
- ٢- يلتزم المحكمون بكتابة تقرير مفصل حول سلامة البحث وأصالته العلمية وفق نموذج مخصص لذلك.
- ٣- تتعامل إدارة المجلة مع أسماء خبراء التحكيم بسرية تامة.
- ٤- في حالة وجود تقرير سلبي من أحد خبراء التحكيم يرسل البحث إلى خبير ثالث للبت في صلاحيته للنشر.
- ٥- يجب على خبراء التحكيم تحري الموضوعية في الأحكام الصادرة عن عملية التحكيم.
- ٦- يفترض من المحكمين النأي بالنفس عن المصالح الشخصية.
- ٧- يفترض من المحكمين الالتزام بالوقت المخصص لعملية التحكيم.

الانتحال (السرقه العلمية)

- ١- ترى المجلة في الانتحال أو السرقه العلمية سلوكاً غير أخلاقي في مجال البحث والنشر العلمي.
- ٢- يحق للمجلة اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة بحق أولئك الذين يخالفون أسس وأخلاقيات البحث العلمي وقواعدها.

حقوق النشر

يتم نقل حقوق النشر الى المجلة عند اخطار الباحث بقبول مجته المقدم للنشر في المجلة.

جدول النشر

تلتزم المجلة بجدول النشر حيث تقوم باصدار اربعة اعداد في السنة (اذار-حزيران-ايلول-كانون الاول)

حقوق الملكية

تلتزم المجلة بالحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للباحثين.

دليل الباحث

هنالك ضوابط للنشر ينبغي ان يلتزم بها الباحث وعلى النحو الاتي:

١. تقديم طلب خطي لنشر البحث ، مع التعهد بعدم إرساله او نشره في مجلة أخرى.
٢. يجب أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب على شكل ملف Word .
٣. متن البحث بحجم ١٤ والهوامش بحجم ١٢ ، نوع الخط للمتن والآيات القرآنية Deco Type Naskh، وتباعداً الاسطر والفقرات (١٠٠) للغة العربية، و Time New Roman، وتباعداً الاسطر والفقرات (١٠١٥) للغة الإنكليزية وتخطيط الصفحة يكون بشكل عمودان.
٤. لا يتجاوز عدد صفحات بحوث العلوم الصرفة عن الـ (١٥) صفحة والعلوم الإنسانية عن الـ (٢٠) صفحة، ويستحصل مبلغ (٢٠٠٠) ديناراً لكل صفحة إضافية.
٥. ينبغي أن يطبع عنوان البحث متبوعاً باسم المؤلف (أو المؤلفين) وعنوانه، ومن ثم ملخص البحث باللغة العربية والإنكليزية على أن لا يتجاوز عدد كلمات الملخص عن (٢٥٠) كلمة، يليها كلمات مفتاحية غير واردة في العنوان ثم يليها متن البحث.

٦. دفع أجور النشر البالغة (١٠٠) ألف دينار للقب الأستاذ، و(٧٥) ألف دينار للقب الأستاذ المساعد، و(٥٠) ألف دينار للقب المدرس فما دون بالنسبة للبحوث العلمية، أما البحوث الإنسانية، فيدفع مبلغ (٧٥) ألف دينار للقب الأستاذ و(٦٠) ألف دينار للقب الأستاذ المساعد و(٤٠) ألف دينار للقب المدرس فما دون، يستحصل القسط الأول عند تسليم البحث للمجلة، ويستحصل القسط الثاني عند استلام القبول بالنشر، كذلك دفع مبلغ (٥) آلاف لنسخة المستل من العدد.
 ٧. بعد قبول البحث للنشر يقدم الباحث نسخة نهائية للبحث مع قرص مدمج (CD) لغرض تنفيذه وفق سياق المجلة .
 ٨. إذا كان البحث مستلًا من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه توضع علامة (*) في نهاية عنوان البحث ثم يذكر في الهامش تفاصيل المشرف والباحث و عنوان رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه.
 ٩. تقدم الجداول مطبوعة، والأشكال والمخططات على شكل صورة موحدة.
 ١٠. لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء أقبلت للنشر ام لم تقبل .
 ١١. أن لا يتجاوز عنوان البحث والملخص باللغة العربية وباللغة الإنكليزية صفحة واحدة فقط.
 ١٢. تكون المراسلات المتعلقة بالمجلة على العنوان التالي :
- (مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية / كلية التربية الأساسية /جامعة الموصل)

صيغة النشر

يعتمد في صيغة النشر قالب **Template** وهو قالب موحد لكتابة البحوث ونشرها مثبتاً فيه شعار المجلة ويكون معداً بأحدى الصيغتين **Word** او **Latex** .

توثيق المصادر

يجب ان تعتمد المجلة في توثيق المصادر على صيغة **APA** (الجمعية الامريكية لعلم النفس) في توثيق المصادر وتنسيقها وترتيبها .

مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية

جامعة الموصل

الرؤية :

أن تكون المجلة رائدة في ميدان نشر الأبحاث الإنسانية، ولها معامل تأثير، ومصنفة ضمن قواعد البيانات العربية والعالمية.

الرسالة :

نشر الأبحاث العلمية، الرصينة والحكمة، والتي تعالج قضايا ومشكلات وموضوعات ذوات الصلة بالعلوم اللغوية، والإسلامية، والاجتماعية، والتربوية والنفسية، والتربية البدنية. فضلاً عن العلوم الرياضية والصرفة.

الأهداف :

- ١- أن تساهم المجلة في نشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس والباحثين في عموم المؤسسات الأكاديمية والجامعية، وطنياً وعربياً وعالمياً.
- ٢- أن تصبح المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في العلوم الإنسانية والصرفة.
- ٣- أن تلتزم المجلة بنشر الأبحاث ذوات المنهج الوسطي في معالجة قضايا الفكر والدين، مع احترام الحرية الأكاديمية للباحثين.

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِيرَ إِلَهُكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

بجهود حثيثة من لدن هيئة تحرير المجلة، تواصل المجلة نشر الأبحاث التي حصلت على قبول نشر وفقاً للسياقات العلمية والاجرائية للمجلة، وبفترة قياسية وأعداد كبيرة بغية الانتهاء من النشر الورقي، والتخطيط للالتحاق بالنشر الإلكتروني في مواقع عالمية. ونأمل أن يتحقق ذلك مع بداية العام الدراسي القادم إن شاء الله. و المجلة ملتزمة دائماً برسالتها وأهدافها ورؤيتها المستقبلية، فضلاً عن التنوع في الأبحاث الانسانية والعلمية. والعدد الذي بين أيدينا هو العدد الرابع من المجلد الخامس عشر لسنة (٢٠١٩) حافل بالعديد من الأبحاث في مجال العلوم التربوية والنفسية، واللغة العربية وآدابها، والعلوم الإسلامية وفروعها، والتاريخ بفرعاته القديمة والإسلامية والحديثة والمعاصرة، وعلوم الرياضة والتربية البدنية، والعلوم الصرفة بأنماطها وأنواعها وتخصصاتها. وخاتمة أبحاث هذا العدد أبحاث في تخصص اللغة الإنكليزية.

نأمل أن تقدم أبحاث هذا العدد الجديد الذي يروم الباحثون والأكاديميون وطلبة الدراسات العليا من معرفة نظرية وميدانية وتجريبية. والمجلة لا زالت مرحبة بأي رأي أو نقد بناء أو تصويب للخطأ. والحمد لله رب العالمين.

الاستاذ الدكتور

فاضل خليل ابراهيم

رئيس تحرير المجلة

محور (العلوم التربوية والنفسية)

اسماء الباحثين	العناوين	رقم الصفحات
م. د. د. سري غانم محمود العبيدي / م. ياسر احمد ميكائيل	الشعور بالسعادة وعلاقته بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية	١٨٦٠-١٨٨٠
م. شيماء رافع سلطان	: انموذج آشور واثر استخدامه في تحصيل طلبة قسم التاريخ /كلية التربية الاساسية في مادة التاريخ ومفهوم الذات لديهم	١٨٨١-١٩٠٠
ا. د. د. سولاف فائق محمد علي	مستوى اكتساب المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة في مدينة السليمانية	١٩٠١-١٩١٠
م. عائشة إدريس عبد الحميد الكلاذ	اثر مساعدات التذكر في تداعي الكلمات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة القراءة	١٩١١-١٩٢٧
م. د. د. حسين عبيد ضحوي/ م. د. سليمان احمد يونس المولى	تدريس الدوال الدائرية باستخدام المدخل المنظومي واثره في تحصيل طلاب الخامس العلمي	١٩٢٨-١٩٤٢
م. هيفاء عبد الرحمن ابراهيم/ م. م. امل ابالحمد عبو	اثر انموذج دينز في تنمية بعض المهارات الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة	١٩٤٣-١٩٦٣
محب الدين محمود احمد الحياوي	أثر اساليب ادارة الصفوف لمدرسي ومدرسات / المطبقين لمادة الفيزياء في ضوء متغيري الجنس والمرحبة الدراسية	١٩٦٤-١٩٨٣
م. د. أحمد خليل درويش اللهبي	أثر استخدام أنموذج تعليمي في تحسين أداء تعلم تلاوة القرآن لطلبة كلية التربية الأساسية - قسم التربية الاسلامية	١٩٨٤-١٩٩٧
م. د. د. رضوان محمد مصطفى المعاضدي	أثر إستراتيجية التعلم المنعكس في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء	١٩٩٨-٢٠٢٤
م. لمى أكرم سعد الدين النعيمي	اساليب الإدارة الصفية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات	٢٠٢٥-٢٠٣٦

اسماء الباحثين	العناوين	رقم الصفحات
١. د. عبدالرزاق ياسين عبدالله / أ.م.د. ندى لقمان محمد امين الحبار	فاعلية المدخل المنظومي في تنمية مهارات تفكيره لدى طلبة قسم الفقه واصوله	٢٠٣٧-٢٠٦٠
م. د. د. وعد غانم بدوي	توظيف استراتيجيات التقويم الادائي في تعزيز الثقة بالنفس لدى طلبة قسم الكيمياء	٢٠٦١-٢٠٧٤
١.م.د. باسمة جميل جرجيس/ دعاء موفق حياوي	اثر استخدام الوسائط المتعددة في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المهارات الحاسوبية	٢٠٧٥-٢٠٩٦
م.م. رنا رشيد محمد سليم/ م.م. شيماء ناظم حمودي	التعاش النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل	٢٠٩٧-٢١١٧
أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل/ علي ناصر حسين الغالي	قياس الضغوط المهنية لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار	٢١١٨-٢١٤٢
م. د. د. رنا كمال جياذ / م.م. محمد احمد خلف	اتجاهات طلبة جامعة الموصل نحو الهجرة	٢١٤٣-٢١٦٣
خولة احمد محمد سعيد البريفكاني/ غصون خالد شريف العبيدي	الشخصية الناضجة وعلاقتها بالقلق لدى طلبة قسم التربية الخاصة	٢١٦٤-٢١٨٩
أ.د. ايناس يونس العزو/ م.م. عمر فاضل حمادي	تصميم استراتيجية تدريسية قائمة على مستويات الفهم واثرها في تنمية التفكير المركب لدى طلبة الصف الرابع العلمي	٢١٩٠-٢٢١٨
أ.م. ليث حازم حبيب/ م.م. عمر موفق بشير	اثر إستراتيجية الدقة الواحدة في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة الصف الثاني ابتدائي في مادة الرياضيات وتنمية ميولهم نحوها	٢٢١٩-٢٢٣٨

اسماء الباحثين	العناوين	رقم الصفحات
م.د. سماء طليع عزيز م. ريا جاسم عيسى	تصميم وتنفيذ نظام تعليمي إلكتروني للأطفال على شبكة LAN	٢٢٣٩-٢٢٥٤
د. فضيلة عرفات	قياس مستوى العناد لدى الاطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقراهم المولودين ولادة طبيعية/ دراسة مقارنة	٢٢٥٥-٢٢٩١
أ.م.د. صلاح رشيد الصالح/ أ.م. جيا فخري عمر	نهر الفرات في نصوص الدولتين الحثية والاشورية	٢٢٩٢-٢٣٢١
أ.م.د. محمد واجد محمد علي	التمكين المعرفي والمعلوماتي للمرأة دراسة مقارنة بين استخدام المرأة للكتاب الرقمي والكتاب التقليدي	٢٣٢٢-٢٣٤٥

محور (اللغة الانكليزية)

اسماء الباحثين	العناوين	رقم الصفحات
Asst. Prof. Dr. Salem Y. Fathi	The Translation of Arabic Metadiscourse in "A Handful of Dates" into English	٢٣٤٦-٢٣٧١
Asst. Prof. Dr. Luqman A. Nasser	A Context-based Inference Approach to Translating English Idioms into Arabic	٢٣٧٢-٢٤٠١
Assistant professor/ Sanaa Sabeeh Othman	Types of Obligatory Predicative Adjuncts in Scientific Texts	٢٤٠٢-٢٤١٤
Dr. Shoaib Saeed Fahady /Wasan Adnan Rasheed	Investigating the Role of Practicum Supervision in the Performance of English Student-Teachers	٢٤١٥-٢٤٢٥

الشعور بالسعادة وعلاقته بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د. سري غانم محمود العبيدي

م. ياسر احمد ميكائيل العباسي

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على مستوى الشعور بالسعادة والتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية الانسانية . كما هدف البحث التعرف على العلاقة بينهما . ودلالة الفروق في العلاقة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) . وبلغت عينة البحث (٢٦٠) طالب وطالبة من الاقسام الانسانية في كلية التربية للعلوم الانسانية ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحثان على مقياس اكسفورد للسعادة . ومقياس (الشجري ٢٠٠٦) في التوجه نحو مساعدة الآخرين كأداتان لبحثهم وتم استخراج صدقهم وثباتهم وحصلوا على نسبة اتفاق (٩٠%) فما فوق ونسبة ثبات (٠,٨٣) بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الشعور بالسعادة و(٠,٨٩) لمقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين واستخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات احصائياً . وتوصل الباحثان للنتائج التالية .

Research Summary

The aim of the research is to identify the level of happiness and the orientation towards helping others among the students of the Faculty of Human Education. The aim of the research is to identify the relationship between them. And the significance of differences in the relationship according to the sex variable (male-female). The sample of the study was 260 students from the Humanities Departments at the College of Education for Human Sciences. And the (Shammari 2006) in the orientation towards helping others as tools for their research was extracted their sincerity and stability and obtained an agreement rate (90%) and above the stability (0.83) method re-test of the measure of happiness and (0.89) to measure the trend towards helping others and the researchers used statistical bag Social Data .Processing (SPSS). The researchers reached the following conclusions

أولاً : مشكلة البحث

لحضراتها . كل ذلك وما نتج عنه من عزلة واغتراب

وعدوانية بين افرادها . (دافيدف ، ١٩٨٣ ، ص٧٤٦)

لذا ارتأى الباحثان البحث في متغيرات ايجابية تعطي

معنى للتقاول والحياة وهي من مؤشرات الصحة النفسية

. قرروا دراسة هذا الموضوع والبحث من خلال الاجابة

عن التساؤلات التالية :-

١- ما مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية التربية

للعلم الانسانية في جامعة الموصل .

٢- ما مستوى التوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طلبة

كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل .

٣- هل يوجد علاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو

مساعدة الاخرين لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

.

٤- هل هناك فروق دالة احصائياً في العلاقة بين الشعور

بالسعادة والتوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طلبة كلية

التربية للعلوم الانسانية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

.

ثانياً أهمية البحث

يتطلب دوام المجتمع وتماسكه على وجود افراد

تربطهم ببعضهم علاقات ودية وتآلف وتعاون وتسامح

ان مشكلة هذا البحث تتضح في مصدرين .

المصدر الاول هي الدراسات السابقة والتي أكدت ان

الهدف الرئيسي لعلم النفس قديماً وحديثاً هو تنمية

الجوانب والقوى الايجابية في شخصية الافراد كالامل

والتقائل والسعادة والرضا عن الحياة والصلابة النفسية .

حيث تنبه علماء النفس لأهميتها في فهم المشاعر وبناء

الفضيلة وحتى في تعديل الجوانب السلبية من الشخصية

لتنمية الافراد وانعكاسها على تطوير المجتمع وزاد هذا

الاهتمام في التسعينات على يد العالم الامريكي

(selman) وظهور علم النفس الايجابي وأهميته في

إحداث تغييرات ايجابية

(الرباعي ٢٠١٢، ص١٢)

والمصدر الثاني للمشكلة ما أكدته علماء النفس

والاجتماع فيما لو تخيلنا انفسنا كيف يمكن ان نعيش

بدون الاخرين من حولنا وكيف ستكون حياتنا بدون

معاونتهم وتفاعلهم معنا وعلاقاتهم الضرورية لبقائنا

وديمومتنا .

في وقت عصف بمجتمعنا العراقي الخلافات والنعرات

والنزاعات والاضطرابات . ناهيك عن ما اصاب

مدينتنا الحبيبة الموصل من تهجير وقتل وسلب وتدمير

ومشاركات وجدانية واجتماعية .
(المحمداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٧)

فالحقيقة الحتمية للحياة الانسانية هي ان الفرد لا يعيش منعزلاً عن غيره وانما يعيش في مجتمع تعتمد ديمومته على العلاقات والتفاعلات القائمة بين افراده من حيث هم اصدقاء متعاونون يقيمون بنشاطات مشتركة لتحقيق اهداف مشتركة .

(الوقفي ، ١٩٩٨ ، ص٦٩٨)

وقد اجمع كل الفلاسفة فيما مضى ان الفرد ليحقق حاجاته عليه الانخراط بالجماعة والتفاعل مع افرادها من خلال التأثير المتبادل .

(الريماوي ، ٢٠٠٨ ، ص٣٧)

وقد ادرك الانسان منذ نشأته الاولى انه مخلوق عاجز تماما على الايفاء بكل متطلبات حياته مع بدائية الحياة ومحدودية المتطلبات وكيف يوفر الحماية لنفسه بمعزل عن العون الذي يمكن ان يقدمه الآخرون له . فالمجتمعات الانسانية حافظت على كيانها بالمحافظة على السلوك الاجتماعي .

(Lennon .1987.p992)

وقد وصف (برنت) السلوك الاجتماعي بأنه عنقود من السلوكيات الايجابية تمثل بالمشاركة والحماية والانقاذ والتعاون والمساعدة .
(Bryant .1986.p530)

ويعد سلوك التوجه نحو المساعدة للآخرين من المفاهيم الاساسية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والتي تقيس العلاقات الانسانية بأشكالها المختلفة وهي ضرورة انسانية ونفسية واجتماعية لا بد من غرسها في نفوس افراد المجتمع الواحد .
(جاسم ، ٢٠١٦ ، ص٤)

والمساعدة معيار يتداخل في كل الجوانب الاجتماعية والنفسية والاخلاقية ولها تأثيرات عميقة في حياة الافراد .
(العنزي ، ٢٠١٦ ، ص٢١)

فهي تمكن من القاء صفة الاخوة على الفرد دون الاخذ بنظر الاعتبار عرقه او دينه او معتقده السياسي وهي اعلى مرحلة في النمو الاخلاقي .
(Lugo .1981 .p224)

كما يرى العلماء بأن الفرد الذي يقدم المساعدة ويكون قادراً على العطاء يسعى بذلك للأبقاء على مكانته

الاجتماعية وتحقيق ذاته وتوافقه النفسي والاجتماعي .

(العناني ، ٢٠٠٧ ، ص٣)

فالعلاقات الاجتماعية وتوطيدها مهمة لكل انسان .
ويتحقق ذلك من خلال التعاطف والتعاون والمساعدة
بينه وبين افراد مجتمعه . كما ان اشباع حاجاته النفسية
والاجتماعية للحب والالفة والانتماء تتحقق من خلال
وجوده وسط الجماعة .

(العبيدي ، ٢٠٠٦ ، ص٧)

والشعور بالسعادة من وجهة نظر علماء النفس مؤشرا
هاما من مؤشرات الصحة النفسية . وهي مرتبطة
بأعلى مراحل التكامل الخلقى .

(رياض ، ٢٠١٣ ، ص٥٣٧-٥٥٠)

كما تشير الدراسات بأن الاشخاص الذين يتمتعون
بالسعادة يتصفون بأنهم مرتفعي تقدير الذات واحترامها
ويستخدمون اوصاف ايجابية عند التحدث عن انفسهم
وهم صريحون واكثر رضا عن انفسهم واكثر تبصرا بها
ولا يميلون للحساسية من اراء الآخرين عنهم اي يتقبلون
عيوبهم ومثابرون وناجحون وهم اكثر اعتدالية في وضع
اهدافهم واصحاب طموحات متواضعة وهم الاكثر
اجتماعية والرغبة بالمشاركة الاجتماعية واكثر ميلا

للتعاون مع الآخرين واكثر ثقة بانفسهم وبالآخرين .

(الرباعي ، ٢٠١٣ ، ص٥٥)

وبالتالي فالسعادة تصنع ولا تمنح ولكي نكون سعداء
يجب ان نكشف ذاتنا ونصلح اسلوب حياتنا ونغير
افكارنا السلبية عن الحياة والناس لذا يجب ان لانتظر
ان تجود علينا الايام بالسعادة وانما ان نصنعها ونحققها
بأنفسنا .

(شكشك ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤)

فهي احد اهم مفاهيم علم النفس الايجابي وتحتل
مكانة بارزة في تاريخ الفكر الانساني ووصفتها كل
الثقافات بأنها الهدف الاسمي للحياة لأرتباطها بمجالات
مزاجية ايجابية كالتفاءل والامل والرضا عن الحياة . وقد
تجاهل علماء النفس لسنوات طويلة المشاعر الايجابية
للشخصية وظلت اغلب البحوث تركز على القلق
والضغوط النفسية والتشاؤم اكثر من اهتمامها بدراسة
مفاهيم ايجابية ومحفزة . (الجمال ، ٢٠٠٩ ، ص٢)

وترتبط السعادة كما يرى (مايكل 1997) ببعض
المفاهيم كالثقة بالنفس والرضا عن الحياة وبعض
الانفعالات السارة واشباع دوافع اولية واجتماعية
والاطمئنان والحب من قبل الآخرين والتمتع بالصحة
النفسية . وأشارت دراسة (محمد ويوسف ٢٠٠٢) ان

الأشخاص السعداء هم متوافقين مع انفسهم والآخرين
ومبدعون بأعمالهم وناجحون في دراستهم وحياتهم وهم
أكثر مرونة وحيوية . (محمد ، ٢٠٠٢ ، ص١٠)

كما اشارت دراسة (السيد ابو هاشم ٢٠١٠) ان
النساء في مرحلة الشباب أكثر سعادة من الرجال . اما
الرجال فيشعرون بالسعادة في منتصف العمر بعد تحقيق
مكاثم الاجتماعية . (السيد ، ٢٠١٠ ، ص٢)
كما اشارت بعض الدراسات ان من الامور التي تعزز
الشعور بالسعادة هي بناء العلاقات الاجتماعية . وان
الأشخاص الذين يقومون بالأعمال التطوعية اسعد من
غيرهم وان مستوى الشعور بالسعادة يتناقص مع تقدم
العمر . كما ان الشخص الذي يشعر بالسعادة يكون
اقدر من غيره على التفكير الايجابي والسليم والاقدر
على حل مشاكله واتخاذ القرار الصائب .
(القاسم ، ٢٠١١ ، ص١٢)

وبما ان الهدف من التعلم الجامعي هو ايجاد العقلية
السليمة وخلق الثقة بالنفس واعداد الطلبة اعداداً
نفسياً وعلمياً سليماً وفتح ابواب المستقبل امامهم .
(المحمداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٣)
ونظرا لما يمر به مجتمعنا العراقي اليوم من ظروف صعبة
تمثلت بكل اشكال الفساد والارهاب والدمار فهو بحاجة
لكل طاقة شابة من ابنائه لأعاده بنائه طاقة شبابية تتسم
بالتفاؤل والامل والتعاطف وقادرة على التفاعل الايجابي
والعطاء للإسهام بخدمة البلد . ونحن اعضاء الهيئة
التدريسية بالجامعة ولكوننا الاقرب الى طلبتنا نرى انه من
المهم دراسة موضوعي التوجه نحو مساعدة الآخرين

اولاً : الشعور بالسعادة Feeling of happiness

وقد عرفه كلاً من

١- معجم علم النفس

حالة من المرح والهناء تنشأ أساساً من اشباع الدوافع لكنها تسمو الى مستوى الرضا النفسي .

(سالم ، ٢٠٠١ ، ص٥)

٢- عبدالحق ٢٠٠٣

حالة شعورية ايجابية يمكن ان تستنج من الحالة المزاجية للفرد . (القاسم ، ٢٠١١ ، ص٢٢)

٣- محمود ٢٠٠٧

انفعال وجداني ايجابي ومستمر نسبياً يمثل احساس الفرد بالبهجة والانشراح والامل المصحوب بالتفاؤل .

(محمود ، ٢٠٠٧ ، ص١٢٣)

٤- الجمال ، ٢٠٠٩

انفعال وجداني ايجابي ثابت نسبياً يتمثل بأحاساس البهجة وغياب المشاعر السلبية كالقلق والخوف والاكتئاب والتمتع بصحة البدن والنفس والشعور بالرضا

(الجمال ، ٢٠٠٩ ، ص٦٢)

٥- التعريف النظري

والشعور بالسعادة لان هذه المواضيع مؤشر مهم لبناء الشخصية السليمة والصحيحة والقادرة على التوافق السليم مع نفسها والآخرين .

ثالثاً : اهداف البحث

يهدف البحث التعرف على . .

١- مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل .

٢- مستوى التوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل .

٣- العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

٤- دلالة الفروق في العلاقة وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

رابعاً : حدود البحث

اقتصر هذا البحث على طلبة الصفوف الدراسية (الاول -الرابع) ومن كلا الجنسين وللدراسة الصباحية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) .

خامساً : تحديد مصطلحات

سيتم تحديد المصطلحان التاليان .

وقد تبني الباحثان التعريف النظري الذي وضعه (ارجايل ١٩٩٥) للشعور بالسعادة لاعتمادهما على مقياسه قائمة أكسفورد للشعور بالسعادة .
(ارجايل ، ١٩٩٥ ، ص١٥)

((حالة من الرضا والفرح والارتياح تقاس من خلال الاجابة عن الاسئلة في قائمة اكسفورد)) .

٦- التعريف الاجرائي للشعور بالسعادة

حالة وجدانية ايجابية ثابتة نسبيا تعبر عن الشعور بالبهجة والتفاؤل وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجاباتهم على فقرات قائمة أكسفورد للشعور بالسعادة .

ثانياً : التوجه نحو مساعدة الآخرين Orientation
Towards Help

عرفها كلاً من :

١- بندورا (١٩٧٧)

هو مايقدمه الفرد من دعم مادي ومعنوي ومعرفي وسلوكي وعاطفي للآخرين وفق الحاجة لها .

(Bandora ,1977,p177)

٢- زكليمان ١٩٨١

هو فعل ذو فائدة لشخص اخر يأخذ شكل معروف او تبرع او تدخل طارئ وقد ينطوي على اثابة خارجية اجتماعية واثابات داخلية ذاتية للمؤدى له .
(صالح ، ٢٠١٦ ، ص٥)

٣- سلامة ١٩٩٤

سلوك يقوم به الفرد بشكل طوعي واختياري يقصد به افادة شخص اخر او مجموعة اشخاص دون انتظار عائد او منفعة تعود عليه .
(سلامة ، ١٩٩٤ ، ص٢٧)

٤- العناني ٢٠٠٧

هو سلوك مقصود لأفادة الآخرين يعطي فيه الفرد الاولوية لأرضائهم ودفع الضرر عنهم .
(العناني ، ٢٠٠٧ ، ص٤)

٥- التعريف النظري

وقد اعتمد الباحثان على تعريف الشمري كتعريف نظري لبحثهما لأعتمادهما على مقياسه . وهو درجة اهتمام الشخص بالآخر عندما يكون في ازمة او حاجة ويمكن ان يصاحب هذا الاهتمام تفاعل انفعالي يؤدي بالشخص للقيام بسلوك مقصود لأشباع حاجة لدى الافراد .
(الشمري ، ٢٠٠٦ ، ص١)

٦- التعريف الاجرائي للتوجه نحو المساعدة

هو سلوك طوعي يقوم به الشخص لتقديم العون والدعم المادي والاجتماعي والمعرفي للشخص الاخر ومساعدته ودفع الضرر عنه دون انتظار العائد من المنفعة ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس التوجه نحو المساعدة .

الفصل الثاني

سيضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ومناقشتها وكما هو موضح .

أولاً: الدراسات السابقة

١- دراسات الشعور بالسعادة

١- الجمال ٢٠٠٩

((السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك))

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعة وتكونت عينة البحث من (٢٥٨) . واستخدم في الدراسة مقياس السعادة النفسية والمكون من ١٢٠ فقرة موزعة على ست ابعاد . واستخرج الصدق والثبات للمقياس واستخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة لها . وظهرت النتائج وجود علاقة

دالة موجبة بين السعادة النفسية وكل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الجامعة ويوجد فروق دالة بين مستوى السعادة النفسية والتحصيل والاتجاه نحو الدراسة الجامعية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث . (الجمال ، ٢٠٠٩، ص٥)

٢- الرباعي ٢٠١٣

((الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق))

تهدف الدراسة التعرف على مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة جامعة دمشق والتعرف على العلاقة بين مستوى الشعور بالسعادة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة دمشق . وقد شملت عينة البحث ٧٦٦ طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية . واستخدمت الباحثة مقياس اكسفورد للسعادة . وتكونت من ٢٩ عبارة تقيس الشعور بالسعادة . واستخرج صدقه التمييزي والتنبؤي والتلازمي وتحقق من ثبات المقياس حيث بلغ ٠,٨٨ . واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث . وتوصلت الباحثة للنتائج التالية . طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من الشعور بالسعادة . وتوجد علاقة ايجابية بين مستوى الشعور بالسعادة وسمّة

((التعرف على مستوى الشعور بالسعادة وعلاقته بمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة))

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الشعور بالسعادة . وهل ثم فروق في ابعاد السعادة مع متغير الجنس ذكور اناث . وقد بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة . واستخدم الباحث قائمة أكسفورد للسعادة بأبعادها الرضا عن الحياة والسعادة الحقيقية والتعاطف والقدرة الاجتماعية ووجهة النظر الايجابية ومقياس تقدير الذات واستخرج صدق وثبات المقياس وكذلك استخدم الوسائل الاحصائية المناسبة لها . وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في ابعاد السعادة المختلفة .

(Furr , 2005 , p25)

ثانيا : الدراسات الخاصة بالتوجه نحو مساعدة الآخرين
١- دراسة (الشامي وسوزان ١٩٩٤)

((العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية))

تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (التعاطف، استشعار مشاعر الآخرين ، العمر ، الجنس ، مستوى الحضر ، مستوى التعليم) وشملت العينة

(الانبساط والطيبة ويقظة الضمير) وفي ضوء النتائج وضعت بعض التوصيات والمقترحات .

(الرابعي ، ٢٠١٣ ، ص١)

الدراسات الاجنبية للشعور بالسعادة

١- دراسة (بنجت ٢٠٠١ Benjet)

((السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات))

هدفت الدراسة التعرف على مستوى السعادة النفسية وهل يوجد فروق في المستوى بين الذكور والاناث . وتكونت العينة من (١١٠٢) منهم (٥٢٦) من الذكور و(٥٧٦) من الاناث اعمارهم بين ١١سنة - ٢٠ سنة طبقت عليهم العديد من المقاييس والتي هي بمثابة مؤشرات للسعادة النفسية وهي مقياس تصور الجسم ومقياس الاتجاه نحو الاخرين ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس تقدير الذات . وقد استخرج صدقهم وثباتهم واستخدم الوسائل الاحصائية المناسبة لها واظهرت النتائج هناك فروق في صورة الجسم والاتجاه نحو الآخرين والاكتئاب والشعور بالسعادة بين الذكور والاناث لصالح الاناث ولا توجد فروق في تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي .

(Benjet , 2001 , p50)

٢- دراسة (فيري ٢٠٠٥ Furr)

لقياس التوجه نحو المساعدة . وتم استخراج صدقه وثباته وتوصلت الدراسة الى ان العينة تتمتع بمحتوى دال احصائي من التوجه نحو المساعدة والمهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي وفي ضوء النتائج صاغ الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات .

(عبدالرحمن ، ١٩٩٥ ، ص١٨٤)

٣- دراسة الشمري ٢٠٠٦

((التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعي تعز ودمشق))

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوجه نحو المساعدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة تعز ودمشق والتعرف على بعض سماتهم الشخصية وكذلك التعرف على العلاقة بين المتغيرين وايضا فيما اذا كان هناك فروق دالة في العلاقة وفق متغيري الجنس والاختصاص الدراسي والجامعة . ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس التوجه نحو المساعدة واستخرج صدقه وثباته وطبقه على عينة اختيرت بالطريقة العرضية وبلغت العينة ٢٠٠٦ من طلبة السنة الرابعة من الكليات في الجامعتين . ولمعالجة نتائج البحث استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والانسانية (SPSS) وتوصلت النتائج الى ان كان مستوى التوجه

(٤٧٤) فردا من الجنسين من مراحل التعليم المتوسط والجامعي منهم ٢٣٩ ذكور و ٢٣٥ اناث وعينة الحضر ٢٣٤ من مدينة القاهرة الكبرى ونصف الحضر ٢٤٠ فردا من مدينتي الفيوم ودمايط واستخدمت مقياس سلوك تقديم المساعدة ومقياس التعاطف واستخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث وظهرت النتائج ١- تمتلك عينة البحث مستوى جيد من التوجه نحو مساعدة الآخرين ٢- هناك فروق دالة في مستوى التوجه نحو مساعدة الآخرين وفق متغير الجنس لصالح الاناث ووفق التعليم الاعلى حيث اظهرت طلبة الجامعة ميلا اكبر لتقديم المساعدة للآخرين .

(الشامي وسوزان ، ١٩٩٤ ، ص١)

٢- دراسة (عبد الرحمن وهانم ١٩٩٥)

((المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقته بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية للبنات بمدينة تبوك))

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة ببعض المتغيرات النفسية وهي المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي بالانثار والتوجه نحو مساعدة الآخرين وقد شملت عينة البحث ١٤٢ طالبة في الكلية . وقد استخدم الباحثان مقياس (رومر)

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اعتمدها الباحثان بغية تحقيق اهداف البحث والمتمثلة بتحديد المجتمع والعينة ووصف اداتا البحث واستخراج صدقهم وثباتهم والوسائل الاحصائية وفيما يلي عرض لتلك الاجراءات :-

اولاً : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث او هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة والتي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة . (محمد ، ٢٠١٢ ، ص٤٧)

وشمل مجتمع البحث طلبة الصفين الدراسيين (الاول - الرابع) في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (٢٦٣٢) موزعين على ستة اقسام انسانية بواقع (١٦٢٨) ذكور و (١٠٠٤) اناث و (١٥٧٧) طالب وطالبة في الصف الاول و (١٠٥٥) طالب وطالبة بالصف الرابع للدراسات الصباحية فقط .

ثانياً : عينة البحث

ويقصد بها جزء من المجتمع تجري عليها الدراسات ويختارها الباحث لأجراء دراسته على وفق قواعد

نحو المساعدة مرتفع لدى الطلبة وعلاقة سالبة بين مستوى التوجه نحو المساعدة وبعض سمات الشخصية مثل الاندفاعية والمغامرة وعلاقة موجبة مع سمات الدفء والتآلف . وهناك فروقات في العلاقات لصالح الاناث والكليات الانسانية وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

(الشجري ، ٢٠٠٦ ، ص١٤٥-١٤٥)

الدراسات الاجنبية للتوجه نحو المساعدة

دراسة ميدلارسكي ١٩٨٥ Midlarsky

((العلاقة بين العمر وسلوك تقديم المساعدة))

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين العمر وسلوك تقديم المساعدة وبلغت عينة البحث ٢٥٦ طالب وطالبة من المراهقين بأعمار مختلفة . وكانت اداة البحث قائمة الملاحظة اعداد الباحث حيث اتفقت الباحث مع الطلبة ان يسقط على الارض ويتألم بشدة ولاحظ ردود افعال زملائه من الطلبة وجاءت النتائج هناك علاقة كبيرة بين العمر وتقديم المساعدة لصالح الطلبة الأكبر سناً . كما ان اغلب الطلبة توجه لمساعدة الطالب المصاب .

(Midlarsky , 1985 ,p541)

الفصل الثالث

منهجية البحث

خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً .
(عبيدات وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٨٥)
الانسانية في جامعة الموصل حيث يشير (ملحم ٢٠١١)
انه اذا كان مجتمع البحث كبير بضعة الاف احسن نسبة
هو (١٠%) من المجتمع . والجدول (١) يبين عينة البحث
وطالبة ونسبة ١٠% موزعين على الاقسام التالية (اللغة
العربية ، اللغة الانكليزية ، التاريخ) في كلية التربية للعلوم
الانسانية في جامعة الموصل حيث يشير (ملحم ٢٠١١)
انه اذا كان مجتمع البحث كبير بضعة الاف احسن نسبة
هو (١٠%) من المجتمع . والجدول (١) يبين عينة البحث
وطالبة ونسبة ١٠% موزعين على الاقسام التالية (اللغة

جدول (١)

توزيع عينة البحث وفق القسم والجنس

الكلية	الاقسام	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
كلية التربية للعلوم الانسانية	اللغة العربية	٤٣	٤٣	٨٦
	اللغة الانكليزية	٤٤	٤٤	٨٨
	التاريخ	٤٣	٤٣	٨٦
	المجموع	١٣٠	١٣٠	٢٦٠

ثالثاً : وصف اداتي البحث

٢- مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين

١- مقياس الشعور بالسعادة

اعتمد الباحثان مقياس الشمري ٢٠٠٦ في قياس التوجه
نحو مساعدة الآخرين والمتكون بصورته الاولى من (٤٥
فقرة) وبدائل الاجابة هي (دائماً ، احياناً ، مطلقاً) .

أ- صدق المقياس (validity)

يعد الصدق من الامور المهمة التي يجب ان يتأكد منها
مصمم الاختبار او المقياس .

لأجل قياس مستوى الشعور بالسعادة لدى افراد عينة
البحث اعتمد الباحثان على مقياس (أكسفورد للسعادة
لأرجايل ١٩٩٥) لتحقيق اهداف البحث والمتكون من
٩ فقرة وبدائل الاجابة (كثيراً جداً ، كثيراً ، متوسط ،
قليلاً ، قليلاً جداً) .

ولأيجاد الثبات قام الباحثان بسحب عينة عشوائية طبقية من خارج العينة الأساسية للبحث والتي بلغت (٤٠) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية ومن الصنفين (الاول ، الرابع) وتم تطبيق مقياس الشعور بالسعادة ومقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين عليهم واخذ فترة زمنية مدتها ١٥ يوم بين الاختبار الاول واعادة الاختبار . وتم حساب معادل الارتباط بيرسون لمقياس الشعور بالسعادة وبلغ نسبة معامل الارتباط لمقياس الشعور بالسعادة (٠,٨٢) وهي نسبة ارتباط جيدة . اما مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين فبلغ (٠,٨٩) وبذلك اصبح المقياسين جاهزان للتطبيق النهائي .

ج- تطبيق اداتي البحث

قام الباحثان بتطبيق اداتي البحث بصورتها النهائية على افراد عينة البحث والمكونة من (٢٦٠) طالب وطالبة من اقسام (اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، التاريخ) في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل .

د- تصحيح المقياسين

اعتمد الباحثان على طريقة ارجايل في تصحيح مقياس أكسفورد للسعادة وذلك بأعطاء الاوزان التالية (١.٢.٣.٤.٥) للبدائل (كثيرا جدا ، كثيرا ، متوسط ،

(العساف، ١٩٩٥، ص١٢٣)

١- الصدق الظاهري

للتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحثان الصدق الظاهري وهو مدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه او ان الاختبار ينجح في قياس ما وضع لقياسه .

(العساف، ١٩٩٥، ص٤٣)

حيث قام الباحثان بعرض فقرات المقياسين بصورتها الاولى على مجموعة من الخبراء والحكمين في العلوم التربوية والنفسية لأبداء ارائهم ومقترحاتهم وقد اعتمد الباحثان على نسبة اتفاق (٩٠%) فما فوق من اراء الخبراء . وبذلك اصبح مقياس الشعور بالسعادة بصورته النهائية يتكون من (٢٩) فقرة . اما مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين وبناء على رأي الخبراء تم حذف فقرة واحدة واصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من ٤٤ فقرة .

ب- ثبات اداتي البحث (Reliability)

يعد الثبات من الخصائص السيكمترية المهمة للمقاييس النفسية ويشير الى اتساق درجة المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة .

(الخطيب واخرون ، ١٩٨٥ ، ص١١٠)

نتائج البحث عرضها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل للنتائج التي توصل اليها الباحثان وتفسيرها في ضوء الاهداف وكالاتي :

الهدف الاول

((التعرف على مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل))

اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدى عينة البحث والبالغ عددها (٢٦٠) طالب وطالبة كان (١١٦.١٨) وبأنحراف معياري قدره (١٥.٩٧) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٨٧) تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس ولغرض التحقق من دلالة الفرق بين المتوسطين فقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنة القيمة المحسوبة البالغة (٢٩.٤٤) مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني تمتع طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بمستوى عالي من الشعور بالسعادة وهذا يعني ان طلبة الجامعة يتمتعون بصحة نفسية سليمة وقوية وبناءة ومثابرة طموحة قادرة على العطاء . وهذا ما يحتاجه كل مجتمع لتقدمه . وقد

قليلا ، لا) على التوالي والدرجة العليا للمقياس كانت تساوي (١٤٥) اما الدرجة الدنيا للمقياس يساوي ٢٩ والوسط الفرضي للمقياس يساوي ٨٧ . اما مقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين فقد اعتمد الباحثان في تصحيح المقياس على الطريقة التي اعتمدها الشمري ٢٠٠٦ حيث تألف المقياس بصورته النهائية من ٤٤ فقرة وكانت اوزان البدائل على التوالي (١.٢.٣) وبدائل المقياس هي (دائما ، احيانا ، مطلقا) واعلى درجة للمقياس هي ١٣٢ اما الدرجة الدنيا فهي ٤٤ والوسط الفرضي للمقياس (٨٨) .

رابعا : الوسائل الاحصائية

لأجل معالجة البيانات الواردة في تطبيق المقياس استعان الباحثان برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والانسانية (SPSS) وكانت كالتالي :

- ١- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات
- ٢- معادلة نسبة الاتفاق للخبراء .
- ٣- الاختبار التائي لعينة واحدة لأختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي .
- ٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العلاقة بين المتغيرين .

الفصل الرابع

2001 Benjet . اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الرباعي ٢٠١٣ ودراسة

جدول (٢)

مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية التربية الانسانية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				الحسوبة	الجدولية	
٢٦٠	١١٦.١٨	٨٧	١٥.٩٧	٢٩.٤٤	١.٦٦	٠.٠٥

القيمة الجدولية البالغة (١.٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩) تبين ان القيمة المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني تمتع طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بمستوى من التوجه نحو مساعدة الآخرين وقد ترجع هذه النتيجة لنضج شخصية الطلبة وزيادة وعيهم للمساهمة بخدمة افراد المجتمع بالإضافة الى دور الهيئة التعليمية في كلية التربية للعلوم الانسانية والتي تسعى دائما لبث روح المساعدة بين الطلبة وتشجيعهم من خلال اشراكهم بالانشطة الاجتماعية والعلمية وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشمري ٢٠٠٦ والشامي ١٩٩٤ ودراسة عبد الرحمن ١٩٩٥ ودراسة ميدلارسكي ١٩٨٥ والجدول (٣) يوضح ذلك :-

الهدف الثاني ((التعرف على مستوى التوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل))

اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدى عينة البحث والبالغ عددهم (٢٦٠) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل كان (١٢٠.٩٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٩.٢١) درجة . وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٨٨) تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس ولغرض التحقق من دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة والمتوسط الفرضي فقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥٧.٧١) مع

جدول (٣)

مستوى التوجه نحو مساعدة الآخرين لطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٦٠	١٢٠.٩٧	٨٨	٩.٢١	٥٧.٧١	١.٦٦	٠.٠٥

الهدف الثالث

المتغيرين تساوي (٠.١٩) وعند اختيار قيمة الارتباط باستخدام الاختبار التائي للكشف عن دلالة معامل الارتباط تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣.٨٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٦٦) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في جدول (٤) وهذا يعني يوجد علاقة دالة احصائياً بين متغيري البحث .

الهدف الثالث ((التعرف على العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو مساعدة الآخرين))

ولأجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على مقياس الشعور بالسعادة ودرجاتهم على مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وسيلة احصائية في المعالجة . وتبين ان قيمة الارتباط بين

جدول (٤)

معامل الارتباط بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو مساعدة الآخرين

المتغير	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الشعور بالسعادة والتوجه نحو مساعدة	٢٦٠	٠.١٩	٣.٨٨	١.٦٦	٠.٠٥

					الاخرين
--	--	--	--	--	---------

. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلا من الجمال ٢٠٠٩ ودراسة Beniet ٢٠٠١ . اما فيما يتعلق بالتوجه نحو مساعدة الاخرين وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتي مستقلتين تبين ان المتوسط الحسابي لعينة الذكور (١٢٧.٢٤) وبأنحراف معياري قدره (٣.٤٢) والمتوسط الحسابي لعينة الاناث (١١٤.٥٥) وبأنحراف معياري (٩.٠٣) وبعد استخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٤.٩٩) ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٦٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين يوجد فروق لصالح الذكور وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراستين الشامي ١٩٩٤ والشمري ٢٠٠٦ . ولعل السبب بذلك ان الذكور اقدر على المشاركة والقيام بأعمال المساعدة وتحمل الاعباء بعكس الاناث واللواتي تقيدهن التقاليد والعادات . وجدول (٥) يوضح ذلك .

المهدف الرابع

التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو مساعدة الاخرين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

اظهرت النتائج بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث تبين ان المتوسط الحسابي للذكور والبالغ عددهم (١٣٠) طالب كان (١١٤.٥٦) وبأنحراف معياري (١٤.٥٩) والمتوسط الحسابي للاناث والبالغ عددهم (١٣٠) طالبة كان (١٢٤.٨٥) وبأنحراف معياري (١٣.٣١) وبعد استخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥.٩٣) ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٦٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين وجود فروق دالة احصائية لصالح الاناث في مستوى الشعور بالسعادة

جدول (٥)

دلالة الفروق في العلاقة بين المتغيرين وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					

٠.٠٥	١.٦٦	٥.٩٣	١٤.٥٩	١١٤.٥٦	١٣٠	ذكور	الشعور بالسعادة
			١٣.٣١	١٢٤.٨٥	١٣٠	اناث	
٠.٠٥	١.٦٦	١٤.٩٩	٣.٤٢	١٢٧.٢٤	١٣٠	ذكور	التوجه نحو مساعدة
			٩.٠٣	١١٤.٥٥	١٣٠	اناث	الاخرين

الفصل الخامس

٢- ضرورة اعتماد المقياسين من قبل المرشدين التربويين

في تشخيص الافراد .

الاستنتاجات التوصيات المقترحات

ثالثاً: المقترحات

اولاً: الاستنتاجات

١- تتمتع طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بمستوى عالي من الشعور بالسعادة والتوجه نحو مساعدة الآخرين

١- اجراء دراسة مماثلة للتعرف على العلاقة بين الشعور بالسعادة ومتغيرات اخرى (مفهوم الذات ، الاستقرار النفسي ، الذكاء الانفعالي) .

٢- توجد علاقة دالة احصائيا بين متغيري الشعور بالسعادة والتوجه نحو مساعدة الآخرين .

٢- اجراء دراسة مماثلة للتعرف على العلاقة بالتوجه نحو المساعدة ومتغيرات اخرى (التوافق الاجتماعي والنفسي) .

٣- توجد فروق في العلاقة لصالح الاناث في الشعور بالسعادة والتوجه نحو المساعدة لصالح الذكور .

٣- اجراء دراسة مماثلة لعينات اخرى (طلبة المتوسطة ، طلبة الاعدادية) .

ثانياً: التوصيات

١- تشجيع الطلبة على المشاركة في مجالات وانشطة الكلية المختلفة والعمل على بث مفاهيم التعاون لتقوية العلاقات الاجتماعية وخصوصا الاناث .

المصادر

- ٨- دافيدوف ، لندال ، (١٩٨٣) ، مدخل علم النفس ، ط٢ ، دار هاجر وهيل للنشر
- ٩- الرباعي ، سعاد ياسين ، (٢٠١٣) ، الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة دمشق ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق
- ١٠- رياض ، سعد ، (٢٠٠٧) ، الدليل الشامل للنجاح والسعادة ، ط١ ، دار خالد بن الوليد ، القاهرة
- ١١- الريماوي ، محمد عودة ، (٢٠٠٨) ، علم النفس العام ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان
- ١٢- سالم ، سهير محمد ، (٢٠٠١) ، السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة
- ١٣- سلامة ، عبدالسلام واخرون ، (١٩٩٤) ، علم النفس الاجتماعي ، ط١ ، القاهرة
- ١٤- السيد ، محمد ابو هاشم ، (٢٠١٠) ، النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها
- ١- ابو شعيشع ، السيد (١٩٩٧) ، الاحصاء للعلوم السلوكية ، جامعة بنها ، القاهرة
- ٢- ارجايل ، مايكل ، ١٩٩٥ ، سيكولوجية السعادة ، سلسلة عالم المعرفة العدد ١٧٥
- ٣- بلوم ، بنيامين واخرون ، (١٩٨٣) ، تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد امين ، دار هاجر وهيل للنشر
- ٤- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، (٢٠٠٨) ، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، ط١ ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن
- ٥- جاسم ، زهراء خضر ، (٢٠١٦) ، السلوك الايثاري لدى طلبة كلية التربية ، رسالة ماجستير ، القاهرة
- ٦- الجمال ، سميرة احمد ، (٢٠٠٩) ، السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك ، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق
- ٧- الخطيب ، احمد وعيدان عبدالله ، (١٩٨٥) ، القياس التربوي والنفسي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان

- ٢١- عبده ، عبد الهادي السيد وفاروق السيد عثمان ، (٢٠٠٢) ، القياس والاختبارات النفسية اسس وادوات ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- ٢٢- عبيدات ، محمد واخرون (١٩٩٩) ، منهجية البحث العلمي القواعد ومراحل التطوير ، ط٢ ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان
- ٢٣- العبيدي ، سري غانم محمود ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير
- ٢٤- العساف ، صالح بن حمد ، (١٩٩٥) ، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض -السعودية
- ٢٥- العناني ، حنان (٢٠٠٧) المساعدة والايثار لدى عينة من معلمي الاطفال في الاردن ، كلية الاميرة عالية ، جامعة البلقاء ، عمان - الاردن
- ٢٦- القاسم ، موزي بنت محمد بن حمد ، (٢٠١١) ، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة الامل لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى
- ١٥- الشامي ، سوزان احمد فتحي ، (١٩٩٤) ، العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة
- ١٦- شكشك ، انس ، (٢٠٠٧) ، استكشاف الذات ، ط١ ، دار النهج للدراسات والنشر ، حلب
- ١٧- الشمري ، صادق حسن غالب ، (٢٠٠٦) التوجه نحو مساعدة الاخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة دمشق
- ١٨- صالح ، صالح محمد ، (٢٠١٦) ، سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة الفتح عدد السابع والستون .
- ١٩- عبد الرحمن ، هائم عبد المقصود ن (١٩٩٥) ، المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو المساعدة للآخر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل
- ٢٠- عبدالحالق ، احمد محمد ، (٢٠١٦) ، السعادة وتقدير الذات بوصفها منبهات بحب الحياة لدى عينة من المراهقين ، بحث منشور ، مجلة الطفولة العربية

- ٣٠- محمود ، احلام حسن ، (٢٠٠٧) مستويات ومصادر اشباع السعادة كما يدركها المسنون في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٧ ، العدد ٥٦
- ٣١- ملحم ، سامي محمد ، (٢٠١١)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، طه ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان
- ٣٢- الوقفي ، راضي ، (١٩٩٨) مقدمة في علم النفس ، ط٢ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان
- ٢٧- محمد ، علي عودة ، (٢٠١٢) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١، دار افكار للدراسات والنشر ، سورية ، دمشق
- ٢٨- محمد ، يوسف خليل ، (٢٠٠٢) ، اولادنا والصحة النفسية ، فهاد للنشر والتوزيع ، عمان
- ٢٩- الحمداوي ، علي لعبي جبارة ، (٢٠٠٥) ، اثر الاتجاه الروحي - المادي والشعور بالامن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه . جامعة بغداد . كلية التربية ابن رشد .

المصادر الاجنبية

- 1- Bandura , A , A , (1977) **social learning theory** Englewood cliffs , N, t,1 prentice-Hall ,
- 2- Benjet , C . & Hernandez – Guzman , L (2001) . **ender differences in psychological . well – Being Mexican Early A dolescents , Aeolescences , 36 , 141**
- 3- Bryant , B,K , eta , (1986) **Correlation and dimensions of prosocial behavior . a study of females siblings with their mothers child development**
- 4- Furr , R .(2005) , **Piffentiating Happiness and self – Asteem – individua Differences Research (2)**
- 5- Lennon ,R ,& Eisenberg ,N ,(1987) **Emotional Elsplays a ssociated with preschoolevs prococial behavior child development .**
- 6- Lugo ,t ,o & Horskey , E, L (1981) **living psychology third edition Macmillan publishing co , Inc**
- 7- Midlarsky , E , & Hannah , M ,E .(1985) **competence reticence and helping by adolescents developmental al psychology , v**

عنوان البحث : انموذج آشور واثر استخدامه في تحصيل طلبة قسم التاريخ /كلية التربية الاساسية في مادة

التاريخ ومفهوم الذات لديهم .

م. شيماء رافع سلطان

ملخص البحث :

اجريت هذه الدراسة للتعرف على انموذج آشور واثر استخدامه في تحصيل طلبة قسم التاريخ / كلية التربية الاساسية في مادة التاريخ ومفهوم الذات لديهم ،واقصرت عينة البحث على طلبة المرحلة الثالثة في قسم التاريخ حيث تكونت عينة البحث من (٦٤) طالب وطالبة تم تقسيمهم الى مجموعتين احدهما تجريبية درست باستخدام انموذج آشور والاخرى ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ،واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا يتلاءم مع مفردات المادة الدراسية كما واعدت مقياسا لمفهوم الذات تلائم افراد عينة البحث وتم استخراج صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء فيما تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وطبق الاختبار في نهاية التجربة لقياس التحصيل ومفهوم الذات .واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام انموذج آشور

Title of the research: The model of Assyria and its use in the collection of students of the Department of History / Faculty of Basic Education in the history and self-concept

T. Shaima Rafea Sultan

The study was conducted to identify the model of Assyria and its effect on the students of history department / College of basic education in the subject of history and the essence concept on them. The research sample was limited to the third stage students in the history department. The research was composed of (64) students divided into two groups The researcher prepared a test to fit the vocabulary of the subject and prepared a measure of self-concept suitable for the members of the research sample. The validity of the test was extracted by presenting it to a group of experts, Stability in a way to re-test and applied the test at the end of the experiment to measure the achievement and the concept of essence results and there are statistically significant between the experimental group and control group differences in favor of the experimental group that studied using the model of Assyria.

الفصل الاول

- مشكلة البحث :

شخصت الباحثة من خلال خبرتها في مجال التدريس والاحتكاك الميداني بطلبة قسم التاريخ ان تدريس مادة التاريخ تواجه العديد من المشكلات لأنها تحتوي على الكثير من المفاهيم والحقائق التي يصعب فهمها اذا ما تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية التي اعرض المادة بصورة مجردة مركزة على الحفظ والاستظهار للمعلومات والحقائق فتدريس التاريخ يحتاج الى التطوير وايجاد الحلول للعمل على تعلم المفاهيم والحقائق وتناول القضايا والمسائل البشرية والاجتماعية بشكل يعمل على تأهيل عقول المتعلمين لتلقي المادة الدراسية من خلال جعل المتعلم محور العملية التعليمية لذا ظهر الاهتمام بالنماذج والتصاميم التدريسية الأكثر ملائمة للعصر الذي نعيش فيه ولمعالجة الجانب المعرفي الذي اصبح يتطلب نماذج تدريسية أكثر تقدماً بعيداً عن الاتجاه التقليدي الذي يفترض ان التدريس هو موقف يتطلب اداء الطرف الواحد وهو المدرس الذي يتم الاعتماد عليه كلياً في التدريس، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

- ما أثر استخدام النموذج اشور في تحصيل طلبة قسم التاريخ/كلية التربية الاساسية في مادة التاريخ ومفهوم الذات لديهم ؟

اهمية البحث والحاجة اليه :

تعد التربية المستودع والركيزة المهمة في المجتمع فهي عمليات متكاملة تساعد الفرد على التفاعل في الحياة والمجتمع، فضلاً عن بناء الجانب الروحي وغرس القيم الاخلاقية لذلك المجتمع واذا اردنا لجمع ما ان يطور ابناءه ويوظف خبراتهم ومعارفهم، ينبغي له ان يتبنى تربية تمكنه من الرقي والنهوض بالواقع العلمي والعملية لذلك المجتمع لان عن طريق التربية يمكن اعداد انسان واع وتأهيله بشكل يمد المجتمع بالعلم والمعرفة، والاختلاف الذي نلاحظه بين المجتمعات العالمية ما هو الا اختلاف في نوع التربية التي تلقاها ذلك المجتمع^{(٠ (زايد، ٢٠١٣ : ١٧)} وبهذا نقول ان التربية هي احدى الركائز المهمة للفرد والمجتمع فبالنسبة للفرد تعد اساس تقدمه ورقبه فبرقي الفرد يرقى المجتمع ويصبح مجتمعاً متطوراً يمكن الاعتماد عليه في مواجهة صعوبات حياته التي تعترض سبيله في الوصول الى معرفة غنية بالخبرات والمعارف التي تعد بمثابة جوهر تغييره نحو الامام (زيغور، ٢٠٠٦ : ٨)، ويتحقق ذلك عن طريق المدرس الذي يعد المحور الحيوي في الحياة العملية التربوية، فهو يتطور مع تطور الحياة وزيادة

واتقان المادة الدراسية سواء كانت في صورة معارف
ام مهارات ام طرق تفكير، كما ان لطريقة التدريس
مكانة مرموقة في عملية التدريس وذلك كونها احدى
اهم الوسائل التعليمية في ترجمة اهداف المنهج
الدراسي الى مكونات البنية المعرفية ودورها في تحديد
نجاح المدرس واثرها الواضح في اتجاهات الطلبة
وميولهم ورغباتهم .

(طلافة، ٢٠٠٠: ١٦١)

ويعد التصميم التعليمي تقنية حديثة لتطوير خبرات
وبيئات التعليم وهو تقنية تعمل على دمج نماذج
التدريس واستراتيجيات التعليم والتعلم والتي تجعل
طلب المعرفة والمهارات أكثر فاعلية ونشاطا (الحيلة
، ١٩٩٩: ٢٧) ولأن التدريس الجيد يؤدي الى تنمية
الممارسات المرغوب فيها لدى المتعلمين مثل التفكير
والملاحظة وذلك لسهولة ربط مادته ومفاهيمه بالحياة
اليومية (السيد، ٢٠٠٣: ٥١) ، فهناك نماذج
تدريسية حديثة لها اثرها الفعال في ربط المادة
الدراسية بالبيئة كنموذج اشور التعليمي ويدور هذا
النموذج حول تحديد الخطوات او الاجراءات التي يقوم
بها المدرسون لتخطيط نشاطاتهم التعليمية وتوصيلها
من خلال الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية ، ومن
هنا فأن هذا النموذج يختلف عن غيره من النماذج
التدريسية من حيث التخطيط للتعلم في ان المدرس

تعتقداتها ، مما يجعل الاهتمام بالمنهج تخطيطا وتنفيذا
وتقوينا ،ويعد التطوير من ضروريات التربية للحاق
بركب المستجدات والاتجاهات التربوية الحديثة
(الحري، ٢٠١١: ١٩١) ، ان التدريس لا يعد فنا فقد
بل يتعدى ذلك الى انه علما بمعنى انه يتطلب معرفة
منظمة بأصوله واساليبه وكيفية التخطيط له لكي
يحقق اهدافا متنوعة بدرجة عالية من الاتقان وتوجيه
ليتلاءم مع خصائص المتعلمين واساليب تفكيرهم
والحفاظ على مشاركتهم الفعالة داخل الصف
(محمد، ١٩٩٩: ٧) ، وتهتم الدراسات الاجتماعية
بتحقيق بعض الاغراض التربوية والتعليمية وتأكد على
مدى ملائمتها لمستوى الطلبة الذين يدرسونها
وصلاحياتها للغرض التعليمي ومساهمتها في تحقيق
النمو المتكامل بمختلف نواحيه في النظام التعليمي
ومدى مراعاتها للمستوى العقلي والعمرى للطلبة
(مختار ورجب، ٢٠٠٨: ٣٤) وتحتل مادة التاريخ اهمية
بين الدراسات الاجتماعية تجسد بواسطة ادراك
الاجتمع لها ،فهو لا يهتم بالماضي فقط بل يعمل على
ربط الماضي بالحاضر بهدف توضيحه وربط الحاضر
بالمستقبل لبيان اتجاهات التطور والتقدم وتوجيهها
الوجهة الملائمة (شاكر، ٢٠٠٨: ٣) وان عملية
التدريس تسهل عملية الاتصال بين المدرس والطالب
وتساعدهما على تحقيق الاهداف التربوية المحددة

بمفرده يستخدمه في تخطيط نشاطاته التدريسية داخل الصف ،اما النماذج الاخرى فتحتاج الى فريق من المختصين لتصميم الامور المتعلقة بالأنظمة التعليمية كافة من تحليل الاحتياجات وتحليل الموضوعات الدراسية وتصميم النواتج وتوجيهها . كما انها تستخدم على نطاق واسع لتخطيط انظمة كاملة بينما انموذج اشور يوضع الخطة الاولى مدرس واحد من خلال التخطيط اليومي للدرس واستعمال الوسائل في الغرفة الصفية . (الحيلة ، ٢٠٠٢ : ٣٥٢) كما ان لمفهوم الذات اهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم حيث انه يعرف الفرد بذاته من عدة جوانب الجسدية و العقلية و الانفعالية والاجتماعية حيث يتضمن المفهوم ابعاد اساسية اهمها معرفة الذات وتقييم الذات لأنها تؤثر في سلوك الفرد وشخصيته بما يحمله من مفهوم لذاته حيث ان هنالك علاقة وثيقة بين سلوك المتعلم ومفهومه لذاته حيث ان السلوك يعني الجانب الاهم والابرز في علاقة الفرد بالآخرين (جبريل ، ١٩٩٥ : ١٠٦٥)

ومما تقدم تضح اهمية انموذج اشور في ادراك اهمية نماذج التعلم الحديثة واستراتيجيتها والاساليب التدريسية التي تعمل على تنمية افكار المتعلمين حول المادة الدراسية وامكانية توظيفها تربويا وتعليميا

لتحقيق الاهداف المرجوة بالإضافة الى انها تؤكد على نشاط المتعلم وتفاعله مع المدرس في العملية التعليمية والتي تعمل على زيادة فاعلية المتعلم بالعملية التعليمية من خلال زيادة نسبة التحصيل الذي يحققه المتعلمون بالإضافة الى مفهوم الذات ودوره في ابراز شخصية المتعلمين وتميزهم عن غيرهم من الافراد .

- هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استخدام انموذج اشور في تحصيل طلبة قسم التاريخ /كلية التربية الاساسية في مادة التاريخ ومفهوم الذات لديهم ،ولتحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضيتان الصفريتان الاتيتين:

- فرضيتا البحث :

- الفرضية الاولى:

"لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون باستخدام انموذج اشور ومتوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية في مادة التاريخ".

- الفرضية الثانية :

"لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستخدام انموذج اشور

ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستخدام المتعلمين وتقويم وتعديل الخطة " (الدباغ والمولى، ٢٠٠٧: ٤٥)

الطريقة الاعتيادية في مفهوم الذات " .

كما وعرفه زاير (٢٠١٣) بأنه خطة وصفية متكاملة تضم عملية تصميم محتوى معين او موضوع ما وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه في داخل غرفة الصف "

- حدود البحث :

(زاير، ٢٠١٣: ٣٣)

اما التعريف الاجرائي للبحث "فهو مجموعة من الخطوات المتتابعة التي يقوم بها المدرس داخل غرفة الصف من خلال استعمال وسائل تعليمية مختلفة تعمل على مشاركة المتعلمين الفاعلة في الدرس "

٢- التحصيل :

عرفه وبستر (Webstar, 1971) بأنه "إنجاز الطالب نوعيا او كميا خلال فصل دراسي معين"

يقتصر البحث الحالي على :

- ١- طلبة المرحلة الثالثة في قسم التاريخ /كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)
- ٢- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)
- ٣- مادة التاريخ المعاصر للمرحلة الثالثة - قسم التاريخ

- تحديد المصطلحات :

١- نموذج اشور

(Webstar, 1971: 16)

وعرفه بدوي (١٩٨٠) بأنه "المعرفة المكتسبة والمهارة التي تنميها في الموضوعات الدراسية وتبينها الدرجات التي يتم الحصول عليها "

(بدوي، ١٩٨٠: ١٢)

وعرفه علام (٢٠٠٠) بأنه "درجة اكتساب الفرد ومستوى النجاح الذي يحققه او يصل اليه في مجال تدريبي معين "

(علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥)

عرفه (الحيلة، ٢٠٠٢) بأنه تحديد الاجراءات التي يقوم بها المعلم لتخطيط نشاطات التلاميذ التعليمية وتوصيها من خلال الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية" (الحيلة، ٢٠٠٢: ٣٥٢)

وعرفه الدباغ والمولى (٢٠٠٤) بأنه "مخطط لتنظيم وتوجيه العملية التعليمية وفق اسس نموذج اشور وهي تحليل خصائص المتعلمين وتحديد الاهداف واختيار الطرائق والوسائل والادوات ومتطلبات مشاركة

تسعى التربية الى مساعدة المتعلم على اكتساب
انماط من السلوك المتوقع منه ممارستها في مواقف الحياة
المختلفة حتى يصبح قادرا على التكيف الايجابي مع
نفسه ومع بيئته من النواحي الاجتماعية والثقافية
والطبيعية بما يعود على الفرد وعلى مجتمعه بالفائدة
(سويدان والزهيري، ٢٠١٨: ٣٣)، لذا حدد العديد
من التربويين في مجال التعليم ان عملية التعلم عملية
معقدة تحدث داخل الفرد قد تظهر نتائجها على المتعلم
بشكل وواضح كما هو الحال في المتغيرات التي تحصل
عليه من الناحية المعرفية (حقائق، مفاهيم، مبادئ،
افكار، ٠٠٠٠) وقد تكون نتائجها على شكل تغيرات
داخلية يكون ظهورها عند المتعلم بصورة بطيئة اذ
تحتاج الى وقت طويل حتى تظهر وهذا هو الجانب
الانفعالي من عملية التعلم (اتجاهات، مشاعر، عادات
،قيم). (ابو جابر وسرحان، ٢٠٠٦: ٤٣) لذا
فالتعليم يعد اداة التربية الفعال الذي يهدف الى تربية
الفرد وتنميته بصورة ايجابية من خلال التدريس
الهادف والمخطط بشكل المنظم للإحاطة المتعلم
بالمعارف وتمكينه من اكتشافها حيث ان التدريس
الجيد لا يكفي بألقاء المعارف واكتسابها انما يتجاوز
ذلك الى تنمية القدرات الاكتشافية والتأثير فب
شخصية المتعلم وعملية التفاعل التي تجري بين كل من
المعلم والمتعلم والبيئة لتحقيق التعلم بالمستوى الذي

كما وعرفه كلا من الداهري والكبيسي (٢٠٠٠) بأنه "
مستوى محدد من الانجاز في العمل الذي يقوم به
المعلمون والاختبارات المعينة التي تتم داخل غرفة
الصف " (الداهري والكبيسي، ٢٠٠٠: ١٧٤)
التعريف الاجرائي للتحصيل فهو "الدرجة الكلية التي
يحصل عليها المتعلم من خلال اجابته عن اسئلة
الاختبار التحصيلي المعد كأداة للبحث"

٣- مفهوم الذات :

عرفها يحبي (١٩٩٩) بأنه مدى ادراك الفرد لذاته
في ابعادها العقلية والانفعالية والاجتماعية "
(يحبي، ١٩٩٩: ٣٧٠)

وعرفها الشريف (٢٠٠٠) بأنها التصور الذي
يتكون عند الفرد عن ذاته كما يراها هو باعتباره كائنا
اجتماعيا ومصدرا للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين"
(الشريفي، ٢٠٠٠: ٢٣٣)

اما التعريف الاجرائي لمفهوم الذات " بأنها ادراك
المتعلمين لذاتهم وخصائصهم وصفاتهم الجسمية
والعقلية والشخصية تقاس من خلال اجابتهم ل فقرات
مفهوم الذات المستخدم في البحث الحالي " .

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا: خلفية نظرية

- انموذج اشور :

اسم النموذج اشور (Assure) لوجدنا انه يتضمن مقدمات الحروف لهذه المهمات أي ان كل حرف من اسم النموذج هو بداية كل مهمة ، فحرف (A) هو بداية كلمة (Analyze learners) أي تحليل خصائص المتعلمين ، والحرف (S) هو بداية كلمة (State objectives) أي وضع وصياغة الاهداف ، والحرف (S) هو بداية Setect instructional methods median (materials) أي اختيار الوسيلة والمواد التعليمية ، والحرف (U) هو بداية (Utility media and materials) أي استخدام الوسيلة التعليمية ، اما الحرف (R) هو بداية (Require learner particplion) أي استجابة المتعلم ، واخيرا الحرف (E) هو بداية (Evaluate and revise) أي التقييم والتفقيح (Hiench, 1999)، ويدور هذا النموذج حول تحديد الخطوات الاساسية التي يقوم بها المدرس بتخطيط الانشطة التعليمية وتوظيفها بشكل ملائم من خلال الاستعمال الفعال للوسائل التعليمية حيث انه يختلف عن بقية النماذج الاخرى كون المدرس هو الذي يقوم بالتخطيط للتعليم بمفرده وتحديد نشاطاته التدريسية داخل الصف بينما النماذج الاخرى تحتاج الى فريق من المختصين لتصميم الامور المتعلقة بالأنظمة التعليمية كافة من تحليل الاحتياجات وتحليل الموضوعات الدراسية وتصميم النواتج .

يكون عليه المتعلم قادرا على التخيل والتفكير والتصور الواضح وتنمية شخصية المتعلم في المجال الانفعالي والمهاري واخضاعه الى عملية التقييم .(الحيلة ،٢٠٠٣: ٢٣) ،وتحدد طريقة التدريس بالنموذج الذي يمكن ان يستخدم حتى يحقق نواتج تعليمية مركبة ومحددة بالفاعلية والكفاءة وميل الطلبة للاستمرار في التعلم .(قطامي،٢٠١٣: ١٣٠) ونتيجة للتطورات الحاصلة في العصر الحالي لجميع نواحي الحياة من المعارف والحقائق العلمية وتقدم المعرفة وتعدد اساليبها واستراتيجياتها أدى الى بناء نماذج ونصاميم تعليمية أكثر مناسبة لطبيعة تلك المعرفة وتطورها حيث تتحدد اهمية النماذج بقيمة الاهداف التي يمكن تحقيقها بدقة وسهولة ،وامكان استعمالها وتوظيفها مع مواقف محددة تساعد على تحقيق نواتج مرغوب فيها .(زاير،٢٠١٣: ٣٣) ،كذلك تتحدد اهمية النموذج بجذواه في تسهيل عملية التعلم على اساس خصائص المتعلم ،وتيسير انشطة المدرس والعمليات التعليمية عند المتعلمين (ابو جابر ،٢٠٠٨: ١٦٠)

ومن بين النماذج التي تبين فاعليتها وكفاءتها في التدريس نموذج اشور الذي وضع من قبل روبرت هيتشر وميشال مولندامن جامعة انديانا ،ويقوم هذا النموذج على اساس ست مهام رئيسية ولو عدنا الى

في تحقيق الاهداف المرغوبة فضلا

(الحيلة، ٢٠٠٢: ٣٥٢)

عن ضرورة استخدام ادوات التقديم المختلفة والتي تركز على التقويم الواقعي والمعتمد على العمل التعاوني وتنمية مهارات الاتصال الكتابية او الشفهية.

(الحيلة، ٢٠٠٣: ١٣٥)

- مفهوم الذات :

يعد مفهوم الذات من ابرز المفاهيم التي اهتم بها علماء النفس حيث ينشأ هذا المفهوم منذ السنوات الاولى لعمر الفرد وعبر مراحل النمو من خلال تفاعل الفرد مع مواقف الحياة المختلفة لتحقيق التكيف مع البيئة ومع المتغيرات الاجتماعية والنفسية لذا فإن عملية نمو وتطور مفهوم الذات لا يتوقف على حد معين او مرحلة عمرية معينة فهو مستمر ما دام الفرد مستمرا في اكتشاف عناصر البيئة المحيطة به والذي يعد هو جزء منها (صوالحة، ٢٠٠٢: ٩٢)، لذا فإن مفهوم الذات هو عامل تنظيمي مركزي يتعامل مع الادراك والسلوك حيث يتفق عدد كبير من العلماء والباحثون على ان وظيفة مفهوم الذات هو العمل على وحدة وتماسك جوانب الشخصية المختلفة واكسابها طابعا متميزا ، كما ويقوم مفهوم الذات ايضا بتنظيم الخبرة المحيطة بالفرد في اطار متكامل ومن ثم يكون مفهوم الذات الطاقة الدافعية لسلوك الفرد وايصاله الى تكون

اما الخطوات الاساسية التي يقوم عليها النموذج اشور فهي :

- تحليل خصائص المتعلمين :تتضمن خصائص المتعلمين كأعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية واتجاهاتهم والمهارات الموجودة لديهم المتعلقة بالموضوع.

- صياغة الاهداف ووضوحها :وتتضمن الاهداف الادائية المرغوب تحقيقها من الكتاب المدرسي المقرر.

- اختيار الوسيلة وتصميمها :تتضمن اختيار الوسيلة التعليمية من حيث كونها سمعية او بصرية فضلا عن استخدام استراتيجيات حديثة تنمي المهارات والتفكير والنقد لدى المتعلمين.

- استخدام الوسيلة التعليمية :أي التخطيط لكيفية استخدام الوسيلة والمواد واسلوب عرضها وتقديمها كأن تكون صور أو فيديو.

- استجابة المتعلمين ومشاركتهم: أي الاستجابة كما ينبغي ومن ثم تعزيز الاستجابات الصحيحة وتزويدهم بالتغذية الراجعة.

- التقويم والمراجعة: وهي الخطوة الأخيرة من خطوات النموذج والتي تتضمن معرفة فاعلية النموذج

ثانيا: دراسات سابقة:

١- الدراسات السابقة التي تناولت انموذج اشور:

- دراسة الدباغ والمولى (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة الى التعرف الى اثر تصميم تعليمي/(انموذج اشور) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم . وتم اختيار عينة البحث عشوائيا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلغ عددها (٧٣) تلميذا تم توزيعهم بشكل متساوي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، واستمرت التجربة لمدة (٦) اسابيع وبعد تطبيق اداة البحث التي اعدت من قبل الباحثين ومعالجة نتائج البحث احصائيا باستخدام الاختبار التائي (t.test) اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج اشور على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي وقد توصلت الباحثة بأن انموذج اشور كان فعالا في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ . (الدباغ والمولى، ٢٠٠٧: ٣٩)

- دراسة العنابي (٢٠١٣)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر انموذج اشور في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وشملت عينة البحث تلاميذ الصف

صورة واضحة عن ذاته وعن مجتمعه بما يتلاءم مع مراحل نموه الجسمية والاجتماعية (يعقوب، ١٩٩٢: ٤٧) ، وهنالك عوامل عديدة تلعب دورا رئيسيا في تكوين مفهوم الذات لدى المتعلم وي التأثيرات الاسرية أي اثر ادراك المتعلم لاتجاهات الوالدين نحوه فإذا كان المتعلم ذكي ومحبوب لدى الوالدين يرى نفسه كذلك كما ان لدور العادات والتقاليد السائدة في المجتمع دور في التأثير على مفهوم الفرد لذاته ، ايضا التأثيرات الجسمية لها دور مهم في بناء مفاهيم معينة عن الذات فالعيوب الجسمية والعاهات تنمي مشاعر النقص لدى الفرد وكذلك فانه للخبرات المدرسية أثره في مفهوم الذات من خلال تقويم مفاهيم معينة عن الذات للمتعلم حيث ان خبرات النجاح والفشل العلمي تنمي مفاهيم سلبية عن الذات فالمتعلمين الذين يتعرضون للفشل المتكرر يكونون مفاهيم سلبية عن ذاتهم وقدراتهم والذين يحققون نجاحات متكررة وتحصيلهم الدراسي مرتفع دائما فهم يشعرون بالثقة بالنفس ويميلون الى تطوير اتجاهات ايجابية نحو ذاتهم ، واخيرا ان الاتصال بالأقران ونظرتهم للمتعلم وتقديرهم له يحد الى درجة ما فكرته عن نفسه فهذه التقديرات اذا كانت مقبولة فإنها تؤدي الى ثقة الفرد بنفسه واذا كانت غير مقبولة فإنه ينقص من نفسه وينمي مفهوما سلبيا عن ذاته (القاعد، ١٩٩٥: ١٣٢)

الاعتيادية في الاختبار التحصيلي بمستوى دلالة (٠.٠٥) ويعزى ذلك الى توظيف نموذج اشور التعليمي وفعاليته في عملية التدريس .
(ابراهيم، ٢٠١٥: ٥٩٣-٥٩٤)

٢- الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات:

- دراسة القاعود (١٩٩٥)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف العاشر وتنمية مفهوم الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) طالبا موزعين بالتساوي على مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة بصورة متساوية ،وقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ، و طبق الاختبار على افراد مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ومفهوم الذات ، وبعد تحليل نتائج الاختبارين احصائيا اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية ، ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في مفهوم الذات .

(القاعود، ١٩٩٥: ١٣١)

- دراسة بطرس (١٩٩٨)

الخامس الابتدائي وقد اعتمدت الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين وبعد الانتهاء من اجراء التجربة وتطبيق اداة الاختبار على افراد عيني البحث التجريبية والضابطة وبعد تحليل نتائج البحث احصائيا تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية حيث لوحظ تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق نموذج اشور على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية. (العنابي، ٢٠١٣: ١٣٤٩)

- دراسة ابراهيم (٢٠١٥)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر نموذج اشور في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ الاحياء، وتكونت عينة البحث من (٥٩) طالبا موزعين بالتساوي على مجموعتي البحث التجريبية الذين درسوا باستخدام نموذج اشور والمجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية وقد اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا يلاءم افراد عينة البحث ، حيث طبق الاختبار بعد الانتهاء من التجربة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وبعد معالجة نتائج البحث احصائيا اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج اشور على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة

موزعين على مجموعتي البحث التجريبية والمجموعة الضابطة وقد استخدمت التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين وقد أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يلاءم أفراد عينة البحث واعتمدت على مقياس مفهوم الذات للفياض (١٩٨٦)، وبعد تطبيق التجربة تم تحليل نتائج البحث احصائياً وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وكذلك الحال بالنسبة لمفهوم الذات كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم للتمكن .

(البريفكاني، ٢٠٠٦: ٦)

- مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

١- هدف البحث: تبينت أهداف الدراسات السابقة من حيث هدفت أغلب الدراسات الى معرفة مدى تأثير التعلم باستخدام نموذج اشور على بعض المتغيرات وهي متفقة مع دراسة البحث الحالية التي تهدف الى معرفة اثر نموذج اشور في التحصيل ومفهوم الذات لديهم

٢- التصميم التجريبي: استخدم الباحثون في الدراسات السابقة تصميمًا تجريبيًا على اساس توزيع افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فكانت المجموعة التجريبية تدرس باستخدام نموذج اشور في

هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر استخدام الموسيقى المصاحبة لدرس التربية الرياضية في الادراك الحسي ومفهوم الذات ، وتكونت عينة البحث من (٥٤) طالبة في الصف الاول المتوسط تم توزيعهن بالتساوي على مجموعتي البحث التجريبية والمجموعة الضابطة وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي واستخدمت اختبارات الادراك الحس حركي ومقياس مفهوم الذات المعد من قبل (كاظم، ١٩٩٠) وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الموسيقى اما المجموعة الضابطة فقد درست باستخدام المنهج المقرر لكن دون استخدام الموسيقى ، بعد الانتهاء من التجربة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وبعد معالجة نتائج البحث احصائياً أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الموسيقى المصاحبة في الدرس وفي تحسين مفهوم الذات . (البريفكاني، ٢٠٠٦: ٣٣)

- دراسة البريفكاني (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم للتمكن في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاسلامية ومفهوم الذات لديهم ، وتكونت عينة البحث من (٤٤) تلميذاً

حين تدرس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة

الاعتيادية وهي تتفق مع الدراسة الحالية للبحث.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

- التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي للبحث ضرورة

اساسية تهئ للباحث السبل الكفيلة للوصول الى

النتائج المطلوبة ويجب على الفروض التي يضعها

الباحث للتوصل الى تحقيق اهداف بحثه ، كما ان

سلامة التصميم وصحته هي الضمان الاساسي

للاوصول الى نتائج مرموقة (العزاوي، ٢٠٠٨:

١١٧) فالتصميم التجريبي هو الخطة التي يضعها الباحث

بهدف الاجابة الى الاسئلة البحثية ويتضمن الاجراءات

التي تحدد الطريقة التي ينفذ بها الباحث دراسته

والتصميم الجيد يمكن الباحث من الوصول الى اجابات

للأسئلة البحثية بشكل موضوعي وبعيد عن

التحيز. (الجادري وابوحلو، ٢٠٠٩: ٢٤٩)، لذا فقد

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين

المتكافئتين، والشكل ادناه يوضح ذلك

٣- عينة البحث: تباينت اعداد عينة البحث من

دراسة الى اخرى حسب مجتمع البحث لكل دراسة

، وستقوم الباحثة باختيار مرحلتين لتدريس طلبتها

وفق الاساليب المحددة للبحث.

٤- ادوات البحث: اغلب الدراسات السابقة اعدت

اختبارا تحصيليا من النوع الموضوعي وهي متفقة مع

البحث الحالي حيث اعتمدت الباحثة ايضا على

اختبار تحصيلي من النوع الموضوعي لقياس التحصيل

واعتمدت على مقياس مفهوم الذات المعد من قبلها

بعد الاطلاع على اراء الخبراء والحكمين في هذا المجال

واستخراج الصدق والثبات لأداتي البحث.

٥- الوسائل الاحصائية: اغلب الدراسات السابقة

استخدمت لمعالجة بياناتها احصائيا تبعا لأهداف

وتصميم البحث (الاختبار التائي -معامل ارتباط

بيرسون) لاختبار فرضيات البحث وهي متفقة مع

الوسائل الاحصائية للبحث الحالي.

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	طريقة التدريس	الاختبار البعدي
التجريبية	أنموذج آشور	التحصيل ومفهوم الذات
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث:

للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، اما عينة

البحث التي هي جزء من المجتمع فقد تألفت

من (٦٠) طالب وطالبة بواقع

(٣٠) للمجموعة التجريبية و(٣٠) للمجموعة

الضابطة، وتم اختيارهم بصورة عشوائية من

طلبة المرحلة الثالثة /قسم التاريخ، كما في

الجدول^١

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع الافراد او

الاشخاص او الاشياء الذين يكونون مشكلة

الدراسة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٣: ٩٦)

،وقد شمل مجتمع البحث طلبة قسم

التاريخ/كلية التربية الاساسية والبالغ

عددهم (٧٢) طالب وطالبة في المرحلة الثالثة

الجدول (١)

توزيع افراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٧	٣٠
الضابطة	ب	٣٥	٣٠

- تكافؤ مجموعتي البحث: من متطلبات التصميم

التجريبي للبحث مكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية

والضابطة) في بعض المتغيرات (الزوبعي وآخرون:

٩٤) وبعد ان تم اختيار العينة وتقسيمها الى مجموعتين

وقبل البدء بتطبيق التجربة اجرت الباحثة عملية

التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر

الزمني - مستوى الذكاء- الجنس) للطلبة، فمن

حيث تكافؤ متغير العمر الزمني بين المجموعتين فقد

اظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين

متوسط اعمار الطلبة عند مستوى (٠.٠٥) وهذا

يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، اما

متغير الذكاء فقد حاولت الباحثة التحقق من تكافؤ

المجموعتين في متغير الذكاء وذلك بهدف الحد من

تأثير هذا المتغير وقد اعتمدت (اختبار رافن) لقياس

هذا المتغير وباستخدام الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات

دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يدل على

تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء، كما موضح

في الجدول (٢)

الجدول (٢)

تكافؤ افراد مجموعتي البحث

القيمة الثانية الجدولية	القيمة الثانية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغير	المجموعة
١.٦٧١	٠.٣٣٥	٣٧.٢٣١	٢٦١.٥٣	العمر الزمني	التجريبية
		٣٥.٦٣٤	٢٥٧.٤٢		الضابطة
١.٦٧١	١.٢١٠	١٢.٤٦٧	٤٤.٣٣٩	مستوى الذكاء	التجريبية
		١٤.٤٣٠	٤٠.١٣٢		الضابطة

اما بالنسبة للتكافؤ في متغير الجنس فقد كان
بواقع (١٥) من الذكور في المجموعة التجريبية و(١٥) في
المجموعة الضابطة ، وكذلك الحال بالنسبة للإناث
في المجموعة التجريبية و(١٥) في المجموعة الضابطة ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا
المتغير ايضا ، كما في الجدول (٣)

الجدول (٣)

تكافؤ مجموعتي البحث بمتغير الجنس

المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموعة
٣٠	١٥	١٥	التجريبية
٣٠	١٥	١٥	الضابطة
٦٠	٣٠	٣٠	المجموع

الخبراء والمختصين *فأصبح بصيغته النهائية مكون من
(٢٣) ، كذلك الحال بالنسبة لمفهوم الذات فقد اعدت
الباحثة مقياسا يلائم افراد عينة البحث وقد اعتمدت
على الصدق الظاهري في الحكم على فقرات الاختبار
حيث يعتبر الاختبار صادقا ظاهريا اذا كان يبدو

اداة البحث: اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا
يتناسب مع مفردات مادة التاريخ المعاصر لطلبة قسم
التاريخ /المرحلة الثالثة وقد تكون الاختبار بصيغته
الاولية من (٣٠)فقرة وقامت الباحثة بحذف بعض
الفقرات وتعديل البعض الاخر بعد الاستعانة بآراء

صالحا في ظاهره وبصورة مبدئية من خلال النظر الى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يقيسها . (سمارة واخرون، ١٩٨٩: ١١٠)

- ثبات الاختبار:

للثبات اهمية خاصة في اختيار اختبار ما واستعماله اذ يشير الى قدرة الثقة التي يمكن ان نضعها في نتائج اختباراتنا (عمر واخرون، ٢٠١٠: ٢١٧)، وقد اوجد ثبات الاختبار من خلال اعادة تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة قسم التاريخ/كلية التربية المرحلة الثالثة تم اختيارهم بصورة عشوائية تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة ثم اعيد تطبيقه بعد اسبوعين من التطبيق الاول، وبعد تحليل اجابات الطلبة باستخدام معادلة بيرسون بلغ معامل الارتباط (٠.٨٦) وهو معامل ارتباط جيد لان الاختبار يعد جيدا اذا كان معامل ثباته بين (٦٠%- ٨٠%). (عودة، ١٩٩٩: ٢٨٠)، كذلك الحال بالنسبة لمتغير مفهوم الذات فبعد اعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية وبعد تطبيق معادلة بيرسون بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ارتباط جيد ايضا

- تصحيح الاختبار:

لقد كان تصحيح الاختبار بإعطاء الاجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة في حين اعطيت الاجابة الخاطئة او التي تحمل

أكثر من اجابة او المهملة (صفرا) وبذلك اصبحت الدرجة القصوى للاختبار (٢٣) درجة اما بالنسبة لمقياس مفهوم الذات ايضا اعطيت درجة واحدة لكل فقرة وصفرا اذا كانت مهمة الاجابة او تحمل اجابتين وبلغ درجة المقياس (٤٠) درجة

- تطبيق ادوات البحث:

بعد الانتهاء من التجربة التي استمرت (شهرين) من (٢٠١٨/١٠/١٤) ولغاية (٢٠١٨/١٢/١٣) قام بالتدريس مدرس المادة نفسها بعد اعطائه بعض التوضيحات له في التدريس باستخدام نموذج اشور وابلغت الباحثة افراد عينة البحث بموعد اجراء الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل يومين من تطبيقه حتى يتسنى للطلبة فرصة الاستعداد للاختبار وقد طبق الاختبار التحصيلي ومفهوم الذات في يوم الثلاثاء المصادف (٢٠١٨/١٢/١٩)

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث

بعد الانتهاء من تجربة البحث وتطبيق الاختبار وتصحيح اجابات مجموعتي البحث، قامت الباحثة بتحليل البيانات للتحقق من فرضتي البحث والتي تنص على:

الفرضية الاولى:

"لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون باستخدام النموذج اشور ومتوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية في مادة التاريخ".

وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستخدام النموذج اشور هو (٢٣.٠٣٣) ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية هو (١٩.٤٢٤) وقد ظهر فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٦٨٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٧١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية ،وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ،كما موضح في الجدول (٤)

الجدول(٤)

نتائج الاختبار التائي لحاصل الفرق بين متوسط الدرجة الكلية للاختبار البعدي في تحصيل افراد المجموعتين

(التجريبية والضابطة)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٣٠	٢٣.٠٣٣	٥.٤٦٥	٢.٦٨٩	١.٦٧١
الضابطة	٣٠	١٩.٤٢٤	٣.٦٣٠		

الفرضية الثانية: "لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستخدام النموذج اشور ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية في مفهوم الذات "

وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستخدام النموذج اشور هو (٣٤.٧٢٥) ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية هو (٢٩.٥١٠) وقد ظهر أيضا فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٨٦٣)

(وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٧١) وهذا ،وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين افراد المجموعتين في مفهوم الذات ولصالح المجموعة التجريبية

كما موضح في الجدول (٥)

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لحاصل الفرق بين متوسط درجات افراد مجموعتي البحث

(التجريبية والضابطة)

في مفهوم الذات

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٣٠	٣٤,٧٢٥	٧,٤٥٦	٢,٨٦٣	١,٦٧١
الضابطة	٣٠	٢٩,٥١٠	٨,٢٣٢		

وقد اسفرت النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بأستخدام نموذج اشور على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية ويعزى ذلك الى كفاءة وحداثة نموذج اشور الذي يعد احدى النماذج الحديثة التي اثبتت جدارتها في التدريس الفعال والنشط لما يمتاز من دور المدرس الايجابي في معرفة خصائص المتعلمين وطريقة استخدامه بشكل جيد حيث يعد من الاستراتيجيات المهمة والحديثة في التدريس مقارنة مع الطريقة الاعتيادية التي تركز على الانشطة التي يتضمنها المنهج المقرر للتاريخ لذا لوحظ تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج اشور في التحصيل ومفهوم الذات ،وهذا ما اشارت اليه الدراسات السابقة التي اكدت على تفوق نموذج اشور على الطريقة الاعتيادية ،وقد جاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع دراسة كلا من دراسة الدباغ والمولى (٢٠٠٧)، ودراسة العتابي (٢٠١٣)، ودراسة ابراهيم (٢٠١٥)، ودراسة بطرس (١٩٩٨)، ودراسة البريفكـاني (٢٠٠٦)

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات

- ١- ابراهيم، هديل ساجد (٢٠١٥)، اثر استخدام
انموذج اشور في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط
في مادة مبادئ العلوم، مجلة جامعة ديالى، العدد ٦٨
- ٢- ابو جابر، ماجد عبد الكريم عمر موسى
سرحان (٢٠٠٦)، تكنولوجيا التعليم، ط١، دار زيد
للنشر والتوزيع، الاردن
- ٣- بدوي، احمد زكي (١٩٨٠)، معجم مصطلحات
التربية والعلم، دار الفكر العربي، القاهرة
- ٤- البريفكاني، خولة احمد محمد سعيد (٢٠٠٦)،
اثر استخدام استراتيجيات التعلم للتمكن في تحصيل
تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاسلامية
ومفهوم الذات لديهم
- ٥- الجادري، عدنان حسين ويعقوب عبد الله ابو
حلو (٢٠٠٩)، الاسس المنهجية والاستخدامات
الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، دار
ثراء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن
- ٦- جبريل، موسى (١٩٩٥)، مفهوم الذات لدى
المراهقين المعاقين حركيا، مجلة دراسات، الجامعة
الاردنية، مجلد ٢٢، العدد ٣
- ٧- الحري، رافدة (٢٠١١)، طرق التدريس بين
التقليد والتجديد، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-
الاردن

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث يمكن ان
نستنتج ان استخدام انموذج اشور في تدريس التاريخ
له اثر فعال وكبير في تحصيل الطلبة ومفهوم الذات
مقارنة مع الطلبة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية

ثانيا :التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث فان الباحثة
توصي بما يلي:

١. اعتماد انموذج اشور في تدريس مادة التاريخ في
المراحل المختلفة.
٢. ضرورة الاهتمام باستخدام النماذج الدراسية في
تدريس مادة التاريخ

ثالثا: المقترحات

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء
الدراسات المستقبلية الآتية:
١. اجراء دراسة تتضمن استخدام انموذج اشور مع
متغيرات اخرى مثل الميول او الاتجاهات والتفكير
 ٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل
دراسية اخرى
 ٣. اجراء دراسة باستخدام النماذج الدراسية في
مواد دراسية اخرى مثل الجغرافية والعلوم واللغة
العربية، وغيرها من المواد الاخرى.
- المصادر العربية والاجنبية:

- ٨- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢)، مهارات التدريس
الصفوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن
- ٩- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣)، طرائق التدريس
واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، عمان-الأردن
- ١٠- الداهري، صالح حسن ووهيب مجيد الكبيسي
(٢٠٠٠)، علم النفس العام، ط١، دار الكندي
للنشر والتوزيع، اربد-الأردن
- ١١- الدباغ، افراح ياسين ومأرب محمد
المولى (٢٠٠٧)، فاعلية تصميم تعليمي/تعليمي (النموذج
اشور) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في
مادة العلوم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،
مجلد ٣، عدد ٤
- ١٢- زاير، سعد علي (٢٠١٣)، استراتيجيات
وطرائق ونماذج واساليب تربوية، الجزء الاول، دار
المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد
- ١٣- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون
(١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار
الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل لا
- ١٤- زيعور، محمد (٢٠٠٦)، عالم التربية ماهية
وتاريخ وتطلعات، دار الهادي للنشر والتوزيع، لبنان
- ١٥- سمارة، عزيز وآخرون (١٩٨٩)، مبادئ
القياس والتقويم في التربية، ط٢ عمان -الأردن
- ١٦- سويدان، سعادة حمدي وحيدر عبد الكريم
الزهيري (٢٠١٨)، اتجاهات حديثة في التدريس، ط١
، المكتبة الوطنية، عمان -الأردن
- ١٧- شاكر محمود (٢٠٠٨)، موسوعة الحضارات
القديمة والحديثة وتاريخ الامم، ط١، الجزء الاول،
دار اسامة للطباعة والنشر، عمان -الأردن
- ١٨- الشريفي، شوقي السيد (٢٠٠٠)، معجم
مصطلحات العلوم التربوية، ط١، مكتبة العبيدات
للنشر والتوزيع، الرياض
- ١٩- صوالحة، محمد احمد (١٩٩٢)، دراسة تطويرية
لمقياس مفهوم الذات، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد ٨
، عدد ٤، الأردن
- ٢٠- طلافحة، حامد عبدالله (٢٠١٣)، المفاهيم
تخطيطها وتطويرها وتنفيذها، دار الرضوان للطباعة
والنشر، الأردن
- ٢١- عبيدات، ذوفان وآخرون (٢٠١٣)، البحث
العلمي مفهومه زادواته واساليبه، ط٥، دار الفكر
للنشر والتوزيع، عمان-الأردن
- ٢٢- العنابي، محمد خضر صكبان (٢٠١٣) اثر
انموذج اشور في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى
تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية -
ابن رشد العدد ٢٠٣

- ٢٣- العزاوي ، رحيم يونس (٢٠٠٨)، مقدمة في
البحث العلمي ، ط١ ، دار دجلة للنشر والتوزيع،
عمان- الاردن
- ٢٤- علام ،صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) ، مبادئ
القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته
وتوجيهاته المعاصرة ،دار الفكر العربي ، القاهرة
- ٢٥- عمر ،محمود احمد واخرون (٢٠١٠)،القياس
النفسي والتربوي ،ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع
والطباعة ، عمان- الاردن
- ٢٦- عودة، احمد سليمان (١٩٩٩)، القياس والتقويم
في العملية التعليمية ،ط٢، الاصدار الثاني ،دار الامل
، عمان
- ٢٧- القاعود ، ابراهيم (١٩٩٥)، اثر طريقة التعلم
التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى
طلبة الصف العاشر في الاردن ، مجلة البحوث التربوية
، العدد ٧ ، قطر
- ٢٨- قطامي، يوسف(٢٠١٣)، استراتيجيات التعلم
والتعليم المعرفية ،ط١ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع
والطباعة ،الاردن - عمان
- ٢٩- مختار ،حسن علي ورجب احمد(٢٠٠٨)،
المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ،ط١، دار
المسيرة للطباعة والنشر ، الاردن
- ٣٠- يحيى ،خولة(١٩٩٩)، الفروق في مفهوم الذات
بين مجموعات الطلبة المضطربين انفعاليا وذوي
صعوبات التعلم ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية
،مجلد ٢٦، العدد ٢
- ٣١- يعقوب، ابراهيم (١٩٩٢)، مفهوم الذات في
مرحلة المراهقة وابعاده وفروق الجنس والمستوى
الدراسي ، مجلة ابحاث اليرموك ،الاردن، مجلد ٨ ،
عدد ٤
- 32-Heich Molend (1999),Russell
Smaldiono Instructional Media
and Technologies for Learning
33- Webster,(1971),New
International dictionary
,3rded,William Benton publisher,
Vol.11

مستوى اكتساب المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة في مدينة السليمانية

أ. د سولاف فائق محمد علي

ملخص البحث

هدفت البحث التعرف على حجم ونوعية المفاهيم العلمية التي يكتسبها طفل الروضة في عمر خمس سنوات في مدارس رياض الاطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية السليمانية، تكونت عينة البحث من (١٢٠) طفل وطفلة موزعين في اربع مدارس رياض الاطفال طبق عليهم اداة اختبار بصوري مكون من (٢١) صورة تمثل مجموعة من المفاهيم العلمية استخرج لها صدق ظاهري وكان نسبة الثبات (٨٨%) باستخدام طريقة اعادة الاختبار . وظهرت النتائج ضعف في اكتساب بعض المفاهيم الفيزيائية . وفي ضوء نتائج البحث قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات .

Research Summary

The research aims to identify the size and quality of scientific concepts acquired by kindergarten children at the age of five years in public kindergartens schools affiliated to the Directorate of Education Sulaymaniyah, the research sample consisted of (120) boys and girls distributed in four kindergartens schools have applied a test tool consisting of (21) An image representing a set of scientific concepts extracted a virtual sincerity and the proportion of stability (88%) using the method of re-testing. The results showed weakness in the acquisition of some physical concepts.

مقدمة البحث

ويسأل، ويلخص، وقيس . . الخ، هو الطفل الذي يتعلم بشكل صحيح أما ذلك الطفل الذي يسمع ويردد ويؤمر فيطيع فهو بعيد عن التعلم الفعال . ما سبق يعنى أن تعلم المفاهيم من الأمور المهمة فى العملية التعليمية، فهى تساعدنا على فهم العديد من الأشياء من حولنا دون دراسة كل منها على حدة .

مشكلة البحث:

نظرا لاهمية التي يحتملها اكتساب المفاهيم العلمية في حياة الطفل فان العيد من الدراسات تصدت لدراسته، واختصت كل دراسة في جانب معين، واستخدمت اداة معينة لرصده وقياسه، وتحددت كذلك كل دراسة بعمر معين ويشير الحمداني الى انه بالرغم من وجود عدد من الدراسات عن اكتساب المفاهيم العلمية فاننا مازلنا في امس الحاجة الى دراسات اخرى تغطي المرحلة بين ٤-٥ سنوات العمر ليتمكن رسم خط بياني لنمو واكتساب المفاهيم العلميه لدى الاطفال (حمداني، ١٥٨، ٢٠٠٠)

و تصاغ مشكلة البحث في محاولة الاجابه على التساؤل الاتي:

١- ما هي المفاهيم العلمية الذي اكتسبها طفل الروضة ؟

اهمية البحث

تبرز أهمية البحث وفق النقاط الآتية:-

يعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان فى حياته.(بدران ٢٠٠٠: ٢٤٥) ففي هذه المرحلة تشتد قابلية الطفل للتأثر بالعوامل المحيطة وتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم، وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، وتبنى أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات لديه .

يطلق على مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة السؤال وذلك لكثرة أسئلة الطفل فى هذه المرحلة وذلك فى محاولة من الطفل للتعرف على بيئته وفهم الخبرات التي يمر بها، ويشير مفيد حواشين(٢٠٠٣: ٢٦١) أن اللحاء المخي في هذه الفترة يكون فى غاية الحساسية وهذا يجعل من السهل تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها فى اكتساب الخبرات والمفاهيم فى المستقبل وتفسيرها والتعامل معها حواشين(٢٠٠٣: ٢٦١)

أوضح "بياجيه(Piaget)" أن انتقال الطفل من مرحلة لأخرى يساعده على اكتساب خبرات عديدة؛ (زيتون ٢٠٠٠: ٢٧٢) لذا يجب علينا أن نهيمى مواقف وخبرات تعليمية تساعد على النمو الذهني والعقلي كما نحدد المفاهيم التي يمكن أن يدركها فى كل مرحلة ونتركه ليتعلم ويستكشف بنفسه، لأن الطفل الذي يلاحظ، ويجرب، ويقارن، ما يكتشفه،

١. الافادة من نتائج البحث وتحديد مستوى اكتساب المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة في تحسين العملية التعليمية وإعطاء دور بارز في جعل الطلبة محورا للعملية التعليمية
٢. الافادة من هذه الدراسة من قبل المؤلفين عند تخطيط المناهج الدراسية وذلك في التأكيد على استخدام طرائق واساليب تتناسب مع المحتوى التعليمي وتساعد الطفل على اكتساب المفاهيم العلمية بسهولة وبجهد أقل.
٣. الأهمية اكتساب المفاهيم العلمية للطفل في الروضة لأنها تشكل الأساس لفهم محتوى المادة التعليمية.
٤. أهمية المرحلة الدراسية لكونها تشكل نقطة تحول في بناء وتشكيل شخصية الطفل ولها تأثير في إعداد الأفكار وصقلها والمفاهيم العلمية لديهم.

هدف البحث:

- يهدف البحث الى الاجابه على السؤالين الاتيين:
١. ما حجم المفاهيم العلمية التي اكتسبها الطفل بعمر خمس سنوات في مرحلة الروضة؟
 ٢. ما طبيعة المفاهيم العلمية التي اكتسبها الطفل بعمر خمس سنوات في مرحلة الروضة؟

حدود البحث:

- يقتصر البحث الحالي على:
١. الحد البشري:- اطفال بعمر خمس سنوات في مرحلة الروضة
 ٢. الحد الزمني:- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).
 ٣. الحد المكاني:- المدارس رياض الاطفال الحكومية في مركز مدينة السلیمانیة.

تحديد المصطلحات

اولا: المفهوم العلمي:

١. يعرفها كل من "برونر Bruner" و "جودنو" Goodnow و "أوستن Austin" بأنه سلسلة متصلة من الاستدلال تشير إلى مجموعة من الخصائص الملاحظة لشيء أو حدث يؤدي إلى تحديد فئة معينة تستبعا استدلالا إضافية عن خصائص غير ملحوظة). (الشربيني ويسريه صادق، ٢٠٠٠، ٤٣)
٢. يعرفها (السامرائي، ٢٠٠٥) بأنه: (تصور عقلي ينتج عن ادراك العلاقات والعناصر المشتركة بين

مجموعة من الظواهر او الاحداث او الاشياء، وذلك

لغرض تصنيفها الى اصناف اقل منها عددا)

(السامرائي، ٢٠٠٥، ص١٦-١٧) .

٣. (ميرل - تينسون، ٢٠١٠) بأنه: (عبارة عن زمرة

من الاشياء او الرموز او الحوادث جمعت بعضها الى

بعض على اساس خصائص مشتركة يمكن ان يشار

اليها باسم او برمز معين). (ميرل - تينسون، ٢٠١٠،

ص٧) .

اما التعريف الاجرائي للمفهوم العلمي:

(تعبير يطلق على مجموعة الصفات العامة

التي تشترك فيها مجموعة من الأشياء، التي غالباً ما

يعبر عنها بكلمة أو رمز) .

ثانياً: الاكتساب Acquisition عرفه كل من:

١. عرفه (Davis:1977) بأنه: (قدرة المتعلم

على التمييز بين أمثلة المفهوم من لا أمثله، وتحديد

الخصائص والشروط الكافية ليكون أي مثال على ذلك

المفهوم (Davis، 1977، p55)

٥. عرفه (Reigeluth، 1997) بأنه: عملية تتم

بمساعدة المتعلم على جمع الأمثلة الدالة على المفهوم أو

تصنيفها بطريقة تمكنه من التوصل إلى المفهوم المنشود

(Reigeluth، 1997، p: 3)

اما التعريف الاجرائي

(قدرة اطفال الروضة (عينة البحث) على

التعرف على المفهوم وتمييزه وتطبيقه ثم قياس ذلك عن

طريق فقرات الاختبار التي أعدت لهذا الغرض) .

الدراسات السابقة:

١.دراسة (الحسون، وصباح حنا هرمز ١٩٧٣)

استهدفت معرفة الثروة اللغوية عند الاطفال من خلال

اقاصيصهم، استخدم الباحثان استمارة تضمن القسم

العلوي فيها جمع معلومات تتعلق بعمر الطفل وجنسه،

وصفه وحالته الاقتصادية اما القسم المتبقي من

الاستمارة فكان فارغا ليسجل فيه المعلم او المعلمة

القصة التي يرويها الطفل على المعلم، طبقت الاستمارة

على عدد من تلاميذ الصفوف الاربعة الاولى من

المرحلة الابتدائية بلغ (١٢٠) تلميذا، تم اختيار (١٠)

قصص من كل مرحلة وبذلك بلغ عدد القصص التي

خضعت للتحليل (٤٠) قصة، ومن ابرز النتائج

(١٨٩٢) كلمة تداولها الاطفال بدون

تكرار. و(١٩٤٨٥) كلمة تداولها الاطفال بضمنها

كلمات متكررة .

٢.دراسة (الزند، ١٩٧٦) استهدفت الكشف عن

المفردات الشائعة لدى الاطفال المرحلة التمهيديّة في

بغداد، اعتمد الباحث على تسجيل احاديث الاطفال

كاداة للبحث وذلك اثناء قيامهم بالنشاطات الاعتيادية في الروضة والبيت ،طبقت الدراسة على (٢٨) طفلاً، (٢٠) طفلاً منهم في المرحلة التمهيديّة في الروضة و(٨) اطفال في البيت، نصف العينة ذكور والنصف الاخر اناث من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة: بلغ عدد مفردات الاطفال (٤١١٨) مفردة. لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط حجم المفردات التي يستخدمها الاطفال في البيت والمدرسة.

اجراءات البحث:

منهج البحث :

اتبعت الباحثة منهج الوصفي التحليلي

مجتمع البحث وعينته:

نظرا لعدم ثبات اعداد الاطفال في مدارس رياض الاطفال (اذ يسجل العوائل اطفالهم في الروضة حسب رغبتهم وفي اغلب الاوقات لا يرسلون اطفالهم الى الروضة لعدة اسباب مثل برودة الجو او لعدم التكيف الطفل مع اجواء الروضة او وجود احد الاقارب في البيت وقيامه برعاية الطفل) فقد مثلت عدد مدارس رياض الاطفال الحكومية كمجتمع للبحث وبلغ (٤٥) روضة حكومية في مركز مدينة السليمانية فوق نشرة قسم الاحصاء في مديرية تربية السليمانية للعام الدراسي (٢٠١٧). تم اختيار (٤) مدارس رياض اطفال بصورة عشوائية، كما تم اختيار (١٢٠) طفل وطفلة كما مبين في جدول (١) جدول (١) عينة البحث وتوزيعها على رياض الاطفال

حسب الجنس

اسم الروضة	ذكر	انثى	المجموع
روضة دايك	١٥	١٥	٣٠
روضة كول	١٥	١٥	٣٠
روضة ثاورنك	١٥	١٥	٣٠
روضة سرجنار	١٥	١٥	٣٠
المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم

المستوى الدراسي	الأب	الأم
الابتدائية	٢	٢
الثانوية	٥٨	٧٨
بكالوريوس	٥٢	٣٦
ماجستير/دكتوراة	٨	٤
المجموع	١٢٠	١٢٠

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة تبعاً لوظيفة الأم

الوظيفة	العدد
تعمل	١١٠
لا تعمل	١٠
المجموع	١٢٠

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة تبعاً لمهنة الأب

المهنة	العدد
أعمال حرة	٣٥
موظف حكومي	٦٥
عسكري	٢٠
المجموع	١٢٠

اداة البحث:

وطفلة بحضور معلمة الصف في الروضة ،واثناء

التطبيق كان يتم تشجيع الطفل وحثه على الاستمرار

في الاجابه،وكانت الجلسة تستغرق بحدود (٦٠)دقيقة

وتقسم الى فترتين في حالة شعور الطفل بالملل .

الوسائل الاحصائية:

لتحقيق اهداف البحث استخدمت الوسائل

الاحصائية الاتية:

١. النسب المئوية لاعداد المفاهيم العلمية .

نتائج البحث :

سوف يتم عرض ومناقشة النتائج في ضوء اهداف

البحث،حيث تضمن الهدف الاول (التعرف على

حجم المفاهيم العلمية للاطفال الروضة بعمر خمس

سنوات)بصورة عامة

الهدف الاول/ ما حجم المفاهيم العلمية التي اكتسبها

الطفل بعمر خمس سنوات في مرحلة الروضة؟

اعتمدت الباحثة اختبار الشفهي واستخدمت اسلوب

المقابلة الشخصية مستخدمة المثيرات الصورية حيث

اعدت (٢٥)صورة تغطي مجموعة مفاهيم علمية

(الوزن،الحجم،الطول،العلاقات المكانية

الحيوانات،النباتات،الاتجاهات،الحواس،الكتلة،البعد،اج

زاء الجسم،الاشكال الهندسية)عرضت هذه الصور

على لجنة من المحكمين لغرض ابداء رأيهم بالصور من

حيث:

أ- مدى شموليتها وتغطيتها لأكبر قدر ممكن من عناصر

البيئة المحيطة بالطفل .

ب- مدى مناسبة الصور لعمر الطفل .

وفي ضوء المقترحات التي ابداهها أكثر من نصف اعضاء

اللجنة تم حذف بعض الصور كونها تحتوي على

عناصر مكررة او غير واضحة او لانها بعيدة من بيئة

الطفل وبذلك اصبح العدد النهائي

للصور(٢١)صورة.(ملحق (١))

استخرج الثبات للاختبار الصوري باستخدام طريقة

اعادة الاختبار على عينة استطلاعية مكونه من

(١٠٠)طفل وطفلة وكانت نسبة الثبات (٨٨%) .

التطبيق:

قامت الباحثة بتطبيق الاداة على افراد عينة

البحث،حيث طبقت الاداة بنفسها على (٣٠)طفل

جدول (٥) عرض لنتائج البحث

ت	الفقرة	يعرف		متعدد		لا يعرف		المجموع	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
١	يحدد العلاقات الزمانية (الساعة،اليوم،الشهر،الفصل)	٣٠	٢٥	٥٧	٤٧,٥	٣٣	٢٧,٥	١٢٠	١٠٠
٢	يحدد العلاقات المكانية (فوق - تحت - بين) .	١٢٠	١٠٠	٠		٠		١٢٠	١٠٠
٣	يتعرف على اجزاء جسم الانسان .	١١٨	٩٨,٣	٢	١,٦	٠		١٢٠	١٠٠
٤	يطابق الأشكال الهندسية مع الشكل المطابق له .	١٢٠	١٠٠	٠		٠		١٢٠	١٠٠
٥	يصنف الأشياء تبعاً لمعيار الطول (قصير،طويل)	١٢٠	١٠٠	٠		٠		١٢٠	١٠٠
٦	يصنف الأشياء تبعاً لمعيار الملمس (ناعم،خشن)	١٢٠	١٠٠	٠		٠		١٢٠	١٠٠
٧	يصنف الاشياء تبعاً لمعيار الحجم (كبير،صغير،متوسط)	١٢٠	١٠٠	٠		٠		١٢٠	١٠٠
٨	يصنف الاشياء تبعاً لمعيار الكتلة	١١٢	٩٣,٣	٨	٦,٦٦	٠		١٢٠	١٠٠
٩	يصنف الاشياء تبعاً للوزن	١٣	١٠,٨	٩٠	٧٥	١٧	١٤,١	١٢٠	١٠٠
١٠	يصنف مجموعة من الكائنات الحية الى نباتات وحيوانات	١٢٠	١٠٠	٠		٠		١٢٠	١٠٠
١١	يميز بين حواس الخمسة ووظائفها .	١١٦	٩٦,٦	٤	٣,٣٣	٠		١٢٠	١٠٠
١٢	يميز الاتجاهات (شمال،جنوب،شرق،غرب)	٦٠	٥٠	٣٩	٣٢,٥	٢١	١٧,٥	١٢٠	١٠٠
١٣	يصنف الاشياء حسب معيار القرب والبعد	١٢٠	١٠٠	٠		٠		١٢٠	١٠٠

والنباتات) ونسبة (١٠٠%)، ويمكن تفسير ذلك بأنه
هذه المفاهيم يمكن ادراكها من خلال الحواس
وبمساعدة المعلومات حيث يقمن باستخدام الوسائل
والتقنيات التعليمية وكذلك عرض تلك المفاهيم بشكل

يبدو من الجدول اعلاه ان الاطفال اكتسبوا مفاهيم
علمية
(البعد، والحجم، والملمس، والطول، والأشكال
الهندسية، والعلاقات المكانية، والحيوانات

- ١- تدريب معلمات رياض الاطفال على مهارات تنمية المفاهيم العلمية لدى الاطفال خاصة المفاهيم الفيزيائية والرياضية.
- ٢- توفير أستمارات تقييمه مقترحه في رياض الاطفال ، لتحديد مستوى النمو واكتساب للمفاهيم العلمية.
- منكرر وباساليب مختلفة وتطبيق أنشطة متنوعة خاصة احتواء البرنامج التعليمي والمنهج الدراسي على تلك المفاهيم ،ولكن (١٣) طفل اكتسب مفهوم الوزن ،و(٦٠) طفل اكتسب مفهوم الاتجاهات، و(٣٠) طفل استطاع تحديد العلاقات الزمانية. ويرجع ضعف اكتساب

المقترحات:

- استكمالاً لهذا البحث نقترح اجراء الدراسات الآتية:
١. القيام باجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية اخرى وفي مواد اخرى.
٢. القيام باجراء دراسات اخرى تناول العلاقة بين اكتساب المفاهيم العلمية بمتغيرات اخرى كالتفكير العلمي مثلاً.
- الاطفال لمفهوم (الوزن) ومفهوم الاتجاهات ومفهوم (العلاقات الزمانية) الى صعوبة ادراك الطفل لها من خلال حواسه اذ هذه المفاهيم علمية مجردة وكذلك صعوبه وقلة الامثلة العيانية التي تمثل مفهوم الوزن ومفهوم الزمان ومفهوم الاتجاهات.
- الهدف الثاني / ما طبيعة المفاهيم العلمية التي اكتسبها الطفل بعمر خمس سنوات في مرحلة الروضة؟

المصادر:

١. بطرس حافظ بطرس: ٢٠٠٧ - تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة - دار المسيرة .
٢. رمضان مسعد بدوي: ٢٠٠٣ - تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة - دار الفكر .
- نلاحظ من نتائج البحث تركيز البرنامج التعليمي او المنهج الدراسي المطبق في الروضة على المفاهيم العلمية الفيزيائية والاحيائية أكثر لوجود امثلة منتميه وامثلة غير منتميه كثيرة لها ويمكن للطفل ادراكها و يشاهدها في بيئته ومن حوله من وقلة الاهتمام بالمفاهيم الكيميائية وذلك لصعوبه تقديمها للاطفال بعمر خمس سنوات .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

٣. رضوان، محمد محمود: ١٩٧٩- استخدام المحصول اللفظي لأطفال الرياض في تقييم مفردات كتبهم القرائية، دار المعارف، القاهرة.
١٠. محمد عبد الحليم حسب الله : ٢٠٠١- تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة - المكتبة المصرية بالمنصورة - مصر .

٤. الزند، وليد خضر: ١٩٧٦، المفردات الشائعة لدى المرحلة التمهيدية في بغداد، كلية التربية، جامعة بغداد .

٥. كريمان بدير : ١٩٩٥ - الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة - عالم الكتب .

٦. كمال زيتون : ١٩٩٧ "التدريس نماذجه ومهاراته"، الإسكندرية، المكتب العربي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

٧. جوزال عبد الرحيم / وفاء سلامة : ٢٠٠٥ - تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لطفل الروضة - عالم الكتب .

٨. محمد متولي قنديل / حميدة دنيا : ٢٠٠٣ - الفيزياء والطفولة المبكرة أنشطة وتجارب علمية- مكتبة النهضة المصرية .

٩. عبد اللطيف حسين حيدر / عبد الله يوسف عبابنة : ١٩٩٦ نحو المفاهيم العلمية والرياضية عند الأطفال - دار العلم .

اثر مساعدات التذكر في تداعي الكلمات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة القراءة

م. عائشة إدريس عبد الحميد الكلاك

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر مساعدات التذكر في تداعي الكلمات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مدينة الموصل ، وتحقيقاً لهدف البحث استخدمت الباحثة مقياس (كينت وروزانوف) لتداعي الكلمات المكون من (١٠٠) كلمة في (قطامي وبرهوم، ٢٠٠٤: ١٢١) وتأكدت من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين في اختصاص (طرائق التدريس وعلم النفس واللغة العربية) وتم التحقق من ثباته بتطبيقه على مجموعة من التلاميذ في الصف الثالث الابتدائي في ابتدائية الإيثار للبنين بلغ عددهم (٣٠) تلميذاً وأجرت الباحثة الاختبار الشفهي القبلي على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في ابتدائية النهضة للبنين . واستمرت تجربة البحث شهرين متتاليين بدأت من (٢٠١٣-٣-١) إلى (٢٠١٣-٥-١) وأجرت في نهايتها الاختبار الشفهي البعدي وحسبت النتائج التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على تفوقها على المجموعة الضابطة، استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي لغرض تكافؤ مجموعتي البحث ولغرض حساب الفرق بين المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي . وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة بعض الاستنتاجات وأوصت ببعض التوصيات واقترحت عدداً من المقترحات .

Abstract:

The current research has aimed into identified the effect of tenacity contributories in word association for the students of third preparatory class in Mosul city. To achieve the aim of research, the researcher has used the scale of (Keint and Rozanuf) for word association consisted of (100) word in (Qutamy & Barhom, 2004: 121), she has made sure of its validity through introducing it to several experts in specialization of (teaching approaches, psychology, and Arabic language), then reliability has been achieved by applying it on a group of student of third preparatory class in Al_Ethar school for males including (30) student, while the researcher has conducted the pre oral test on the students of two groups, the experimental and the control, in the Al_Nahda school for males. The experiment has taken two continued months from (1-3-2013) to (1-5-2013), at the end of the experiment, so the post oral test has been made. The results showed that there are statistical differences between the two groups in favor of the experimental one, indicating to its superiority on the control one. The following statistical instruments have been used by the researcher: t-test for equivalence of two groups as well as to calculate the difference between the two groups in the two tests, pre and post ones. In the light of the research

results, then the researcher has concluded some conclusions, and she has recommended several recommendations and suggestions.

الفصل الاول

مشكلة البحث وأهميته

شهد العالم اهتماماً فائقاً بالطفل سيما من المختصين والمربين والآباء ، ويعزى هذا الاهتمام إلى أن الطفولة تعد من أهم المراحل في حياة الفرد ، فهو يكتسب فيها كثيراً من معلوماته ومهاراته ، وقيمه واتجاهاته. وهي مرحلة لها أهميتها من الناحية الاجتماعية إذ يقدم المجتمع فيها التعليم الابتدائي وهو الأساس في عملية التعليم وذلك لأنه يهدف إلى غرس المواطنة الصالحة ورعايتها .

(قطامي وبرهوم ، ١٩٨٩ : ١٨ - ١٩) . وتعد اللغة من أهم وسائل التعلم عند الطفل خاصة في المدرسة، فاللغة هي الوسيلة التي يستقبل بها معلوماته ويقوم بالتعبير عن أفكاره من خلالها، وهي وسيلة الاتصال الأولى بين الطفل وعالمه الخارجي ، فالكثير من الأطفال يأتون إلى المدرسة وهم يستخدمون اللغة العامية الدارجة وتقوم المعلمة بهذيب ذلك الرصيد بمجموعة من العبارات والكلمات القريبة من الطفل. (لعبيدي، ٢٠٠٦ : ٦٣) .

والقدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث ، لأنها أهم وسائل

التفاهم والاتصال، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع فهي عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي، والانفعالي للفرد . (الحسن ، ٢٠٠٥ : ١١) . والقراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية ولها جانبان ، الجانب الآلي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها والجانب الإدراكي وهو إدراك ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة (صبيحي ، ٢٠٠٨ : ٧٥) أما بالنسبة لعدد مفردات الأطفال ، في مرحلة الدراسة الابتدائية ، فان المفردات تزداد سنة بعد أخرى بتقدم العمر، غير أن نسبة هذه الزيادة منخفضة إذا ما قورنت بالحد العالي قبل دخول المدرسة ، كما يزداد تعقد التراكيب اللغوية بازدياد العمر، وان اللغة العامية متغلبة على اللغة الفصحى . ومن خصائص طبيعة مفردات الأطفال في هذه المرحلة ، أن الأسماء أكثر وروداً في حديث الأطفال، تليها الأفعال بالحروف . وان المفردات التي يلفظها الطفل هي أكثر من المفردات التي يكتبها ، وان عدد الكلمات التي يميزها هي أكثر من عدد الكلمات التي يعرفها . (هرمز ، ١٩٨٩ : ١١٧) ونظراً للدور المهم الذي تقوم به الصور الذهنية في ترميز المعلومات واسترجاعها من الذاكرة طويلة

المدى ، حاول الباحثون استنباط بعض الأساليب التي تساعد المتعلم على ترميز المعلومات بفعالية كبيرة جداً ، وتمكنه من استعادتها بطريقة أكثر فعالية من الطرق المألوفة للتذكر . (نشواتي، ٢٠٠٥ : ٤٢٤) .

وقد أكدت نتائج الدراسات التي عنتت باستراتيجيات مساعدات التذكر أو استراتيجيات تقوية الذاكرة بأنها تمكن التلميذ من الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة، وترفع من كفاية التطبيق وانتقال أثر التعلم، التي تساعد في تحسين قدرة التلاميذ على استخدام وتفسير المفردات المتصلة بموضوع التعلم. (في القصار، ٢٠١١: ٧) .

ويعدّ التذكر إحدى العمليات العقلية الرئيسة التي يمارسها المتعلم في كل موقف يواجهه، فهو يعني مدى المخزون الذي يمتلكه من المعلومات والخبرات التي سبق له تعلمها ويمكنه استخدامها في مواقف مماثلة، سواء كانت مدركات حسية أو معاني أو ألفاظاً أو حركات أو رغبات تحدد إلى درجة كبيرة مدى كفاءته وقدرته على التذكر. (هارف، ٢٠٠٤ : ٤) .

وذاكرة الطفل ذات طبيعة حسية مشخصة في البداية. . فهو يتذكر الخبرات التي تعطى له بصورة مشخصة ومحسوسة وعلى شكل أشياء واقعية فلو

عرضنا أمام الطفل أشياء وصوراً مشخصة وكلمات مجردة، وطلبنا منه بعد عرضها مباشرة أن يذكر ما حفظه منها، لوجدناه يذكر الأشياء والصور والأسماء المشخصة أكثر من تذكره للأعداد والكلمات المجردة ولهذا السبب يستطيع طفل المدرسة الابتدائية (الاسيما السنوات الأربع الأولى) الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها عن طريق الحواس ولذلك ينصح باعتماد طرق التدريس في تلك الصفوف بوجه خاص على استخدام الوسائل الحسية والممارسة العملية المشخصة للوصول إلى خبرات واضحة أكثر ثباتاً في الذهن. ويظل تذكر المادة المحسوسة مسيطراً خلال المرحلة الابتدائية بأكملها ولا يزداد مردود تذكر الكلمات التي تحمل معنى مجرداً إلا في المرحلة المتوسطة. (انترنت) . ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي .

مشكلة البحث وأهميته : لاحظت

الباحثة من خلال زياراتها للمدارس الابتدائية بعض القصور وانعدام التذكر وعجز الكثير من التلاميذ عن إعطاء معاني لكلمات ومصطلحات وألفاظ يسمعونها في محيطهم وتلقى عليهم في الدرس قد تكون خاصة بموضوعات دروس القراءة أو الدروس الأخرى ولا يعرف التلميذ معناها أو ماذا تدل عليه من مدلولات لغوية عامة أو حتى من واقع حياته إلا ما ندر من الألفاظ المحدودة التي يتداولها مع المحيطين به لذا

وتلاميذ المجموعة الضابطة الذين يتعلمون بالطريقة الاعتيادية في تداعي الكلمات في الاختبارين القبلي والبعدي .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

- ١- تلاميذ المرحلة الابتدائية المستمرين في الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) .
- ٢- الكتاب المنهجي المقرر من الوزارة للصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) .
- ٣- الموضوعات المعتمدة في البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وهي : (بطّان وسلفاة ، الأرنب المغرور والسلفاة ، افتح يا سمسم ، الشمس ، أحب الرياضة) .

تحديد المصطلحات :

أولاً : مساعدات التذكر : يعرفها كل من :

١. (الزغول ، ٢٠٠٤) : أنها الوسائل والأساليب التي تساعد الأفراد على تذكر الأشياء على نحو أفضل .
(الزغول ، ٢٠٠٤ : ١٦٥) .
٢. قطامي (٢٠١٣) : بأنها استراتيجيات ذات أهداف وإجراءات وأساليب تعتمد على معينات للذاكرة مبنية على التخيل العقلي وعلى الربط بين المعلومات المراد

اختارت في هذا البحث أن تستخدم إستراتيجية جديدة في درس القراءة وعرض موضوعاتها بأسلوب مختلف ومغاير للطريقة الاعتيادية وهذه الإستراتيجية هي مساعدات التذكر وتكون على ثلاثة أنواع (إستراتيجية الكلمة البديلة والسلسلة والحرف الأول من الكلمة) حتى تعرف على أثرها في تعلم التلميذ في الصف الثالث الابتدائي الكلمات الواردة في موضوعات القراءة وبالتالي مساعدته على تذكر واستدعاء أكبر عدد ممكن من الكلمات الجديدة حول هذه الكلمات الأصلية في موضوعات درس القراءة بالشبه أو المقاربة والمشابهة أو الضد أو العكس لها .
مما سيكون لديه عدد غير محدود من الكلمات المختلفة والمتنوعة يستطيع أن يرددها ويتعرف عليها في المواقف الحياتية التي يمر بها مما يعزز مفرداته اللغوية .
مما يزيد من ثروته اللغوية كما يأتي البحث مكملاً لدراسات وبحوث سابقة تناولت مساعدات التذكر في مواد دراسية متنوعة .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر مساعدات التذكر في تداعي الكلمات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة القراءة .

فرضية البحث : لا يوجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في المجموعة التجريبية الذين يتعلمون القراءة باستخدام مساعدات التذكر

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الثالث الابتدائي على مقياس تداعي الكلمات على عدد الكلمات المذكورة أمامهم .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : مساعدات التذكر :

تدعى مساعدات التذكر أيضاً بمعينات التذكر " Mnemoics " من الكلمة اليونانية " Mneme " وتعني "لكي تتذكر" . وتشمل هذه المعينات عدة أساليب تتمثل في :

- ١- طريقة الأماكن أو المواقع . ٢- طريقة الكلمة العلاقة
- ٣- طريقة المختصرات .
- ٤- طريقة الكلمة المفتاح ٥- طريقة الربط . (الزغول ، ٢٠٠٤: ص ١٦٥ - ١٦٧) .

وتتميز هذه الاستراتيجيات بروابط تربط بين المعلومات المعروفة وغير المعروفة، وبخاصة عند استعمالها مع مفردات غير واضحة، بمعنى عندما يكون التعلم غير مترابط، فتعد وسيلة لاستثارة الذاكرة الصورية التخيلية، التي توضح للمتعلم الرؤية والتبصر،

تعلمها والمعلومات التي تم تخزينها مسبقاً في مخزون الذاكرة . (قطامي، ٢٠١٣: ٣٤٥) .

٣. مجموعة الأساليب والإجراءات التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بالأشياء والمعلومات وتذكرها لاحقاً . (انترنت، ٢٠١٣) .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : مجموعة من الإجراءات والحركات داخل الدرس التي تضم استراتيجيات السلسلة والحرف الأول من الكلمة والكلمة البديلة تعلم فيها دروس القراءة الخاصة بموضوعات البحث لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

تداعي الكلمات : عرفها كل من :

١. (محمد، ١٩٩٦) : "ارتباطات عقلية بين الأحاسيس والذكريات والأفكار، وهو علاقة أو انضمام وظيفي بين ظاهرتين نفسييتين تنشأ خلال التعلم أو الخبرة " . (محمد، ١٩٩٦: ١٩) .

٢. (العزاوي ، ٢٠٠٤) : وهو توارد الكلمات تلقائياً لدى المستجيب بأول لفظة ترد إلى ذهنه ولسانه بحيث تسلم الواحدة إلى الأخرى . (العزاوي ، ٢٠٠٤ : ٨) .

٣. التداعي Association استجابة الفرد لمثير ما بإعطاء أول كلمة أو صورة أو مدرك يخطر في باله . (انترنت) .

أن موضوع الذاكرة والتذكر له أهمية كبيرة في عملية التعلم تأتي من:-

١-إن موضوع الذاكرة يدخل في كل العمليات العقلية المعرفية والمهارية وبنية الذكاء والقدرات العقلية.

٢-إن الذاكرة هي العنصر الأساس في الحياة الدراسية للمتعلم سواء في عمليات التعلم والتذكر.

٣-إن الذاكرة تؤدي دوراً كبيراً في اكتساب وتعلم اللغة لما لها من أهمية كبيرة في التغيرات التي تظهر على المتعلم منذ بداية اكتساب اللغة وتعلمها.

٤-الذاكرة تحقق التكيف والاندماج للفرد ومن خلالها تتوافر المعلومات والمعاني والأفكار مما تمكنه من العيش في البيئة.

٥. الذاكرة تقوم بدور بارز في توجيه السلوك وتنظيم الحياة على أساس الخبرة السابقة التي يكسبها الفرد المتعلم.(هارف ، ٢٠٠٤ : ٥-٦) .

وتقوم استراتيجيات مساعدات التذكر على عدة

افتراضات :

- ١- إن إدراك المعنى يحسن تذكر المعلومات الجديدة .
- ٢- إن عملية التذكر تعتمد على ربط المعلومات الجديدة بمعلومات أو صور مألوقة سابقاً لدى المتعلم .

ومن ثم الفهم والاستيعاب والاسترجاع، فهي تتميز بعنصر الغرابة، وتعد وسيلة تعليمية مشوقة ومثيرة تدفع التلميذ إلى التعلم، وتكسبه أكبر قدر ممكن من المعلومات في وقت قصير نسبياً، وبخاصة عند استخدام الصور الذهنية، ليتذكر عدداً كبيراً من المفردات والمصطلحات التي تساعد المتعلم على تعلمها.(دروزة، ٢٠٠٤ : ٣٠٣ ، ٣٠٤) و(القصار، ٢٠١١:٧) .

وعليه فإن التذكر هو عملية تعلم ترتبط بالدوافع، لذلك فإن ما يتذكره المتعلم يرتبط بتعلمه الذي يرتبط بدافعه المحكوم بعمليات الإحساس والانتباه والإدراك، وبذلك يصبح مضمون الذاكرة يشمل توظيف عمليات الاكتساب والاحتفاظ والتذكر (الاسترجاع) وهي عمليات تتضمن الاستقبال للمعلومات والخبرات والمهارات وتسجيلها ثم تذكرها أو استرجاعها حسب الموقف المطلوب.(هارف ، ٢٠٠٤:٥) .

. وتم عملية التذكر من خلال ثلاث مراحل هي :مرحلة البحث عن المعلومات ، مرحلة تجميع وتنظيم المعلومات ، ثم مرحلة الأداء الذاكري . (الزغول، ٢٠٠٤: ١٦٦) ، وبناء على ما تقدم نلاحظ

سمع المفحوص كلمة فقد تذكره بأخرى تجمعها بالأولى علاقة من نوع ما، قد تكون علاقة تشابه أو تعارض أو تعاقب أو تجاور أو تلازم فقد يسمع شخص كلمة "الهرم" ويستجيب لها بأول لفظة تسبق إلى ذهنه ولسانه نحو: أبي الهول، ويحلل الفاحص الاستجابات ويقارنها بما هو شائع في البيئة من استجابات مماثلة للمنبهات نفسها . (الحفي، ١٩٩٥: ٣٣٦-٣٣٨) .

والأطفال يتعلمون التكلم على عدة مراحل، في البداية يقومون بلفظ حرف واحد بشكل متكرر، ومن ثم يتعلمون لفظ أصوات فردية بعد ذلك يقومون بربط الأصوات مع بعضها البعض ليكونوا الكلمات والتكلم بها وكأطفال صغار فأنهم يبدأون بتنظيم الكلمات معاً . ويجب إحاطة الأطفال باللغة والتكلم معهم عن طريق الدخول في أحاديث معهم ولعدة مرات متكررة خلال اليوم الواحد . (انترنت)

ويذكر باندورا (Bandura) في حديثه عن النمو اللغوي أن العديد من أشكال التفكير الإنسانية تتركز على اللغة، فبعد أن يتمكن الأطفال من تعلم أسماء الأشياء، وكيفية تعبيرهم عن العلاقات بين المفاهيم باستخدام الكلمات، فإن اللغة يمكن أن تؤثر في كيفية إحراز الأطفال للمعلومات وكيفية تركيبهم للأحداث وعلى ذلك فاللغة لم تعد فقط وسيلة اتصال وإنما

٣- إن توظيف أكبر عدد ممكن من الحواس في معالجة المعرفة يسهل ويعمق عمليات المعالجة وبالتالي التذكر المناسب .

٤- إن عملية الترميز السمعي تسبق عملية الترميز المعنوي أثناء عملية النمو لذلك يتم تبني هذا الترميز في فهم المعاني وإثرائها .

٥- تساعد مساعدات التذكر الذاكرة على جعل المتعلم أكثر نشاطاً وحيوية.

ويعدّ التذكر إحدى العمليات العقلية الرئيسة التي يمارسها المتعلم في كل موقف يواجهه، فهو يعني مدى المخزون الذي يمتلكه من المعلومات والخبرات التي سبق له تعلمها ويمكنه استخدامه في مواقف مماثلة، سواء كانت مدركات حسية أو معاني أو الفاظاً أو حركات أو رغبات تحدد إلى درجة كبيرة مدى كفاءته وقدرته على التذكر. (هارف، ٢٠٠٤: ٤) .

المحور الثاني : تداعي الكلمات :

تداعي الكلمات يكون بتوارد الأفكار وتسلسلها تلقائياً برفع القيود عن المفحوص فلا تكون له ولاغيره رقابة على نفسه وهو يقول مايفكر فيه وعندئذ قد يعلن عما يجول في خاطره ويعتمل في ذهنه وتجيش به نفسه فإذا

أثر استخدام إستراتيجية تذكر الحرف الأول في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام إستراتيجية تذكر الحرف الأول في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذاً منهم (١٢) تلميذاً من الاعتياديين، و(١٢) تلميذاً من بطيئي التعلم الذين سُخِّصوا بواسطة معيار كانسان (Kansan)، وتضمن البحث أربع مجاميع مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطين، أي كل مجموعة تكونت من (٦) تلاميذ، وتم إجراء اختبارين قبلي وبعدي على المجموعتين، وأظهرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين تلك المجموعات، ولمصلحة المجموعة التجريبية للتلاميذ بطيئي التعلم، ويتضح من ذلك أن استخدام إستراتيجية الحرف الأول ذات أثر في التلاميذ بطيئي التعلم. (3326: 1989 آهرينس Ahrens, S). في (القصار ٢٠١١ : ٥٣).

٢. دراسة كارمن وآخرون (Carmen et 2004)
(al. ,):

(استخدام إستراتيجية التصور في استرجاع المعلومات
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

أصبحت وسيلة لتشكيل نمط التفكير. (العساف
وأبولطيفة ، ٢٠١١ : ١٧)

وهناك بعض التساؤلات حول العملية النفسية الكامنة
وراء التداعي :

١. ما هي العملية النفسية التي تحدد نوع الاستجابة للكلمة
المثير ؟.
٢. ما هي العملية النفسية التي تحدث الاستجابة للمثير
المعين ؟.
٣. ما هي الأسباب التي تبعد المنحوص عن الإجابة
السليمة وتكون سبباً في اضطراب التداعي ؟ .
(قظامي وبرهوم، ٢٠٠٤ : ١٢٢) .

دراسات سابقة

اختارت الباحثة الدراسات السابقة التي تناولت
مساعداً التذكر وتداعي الكلمات لدى أطفال
المرحلة الابتدائية تحديداً بالرغم من كثرتها في المراحل
الأخرى والاختصاصات المتنوعة وذلك لتطابقها مع
المرحلة عينة البحث .

الدراسات السابقة التي تناولت مساعدات
التذكر :

١. دراسة آهرينس (Ahrens, S., 1988):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام إستراتيجية التصور بمساعدة التلاميذ على استرجاع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من (٢٢) تلميذاً وتلميذة منهم (١٤) تلميذاً و(٨) تلميذات، وتم توزيعهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية التصور، أما المجموعة الضابطة فدرست بالأسلوب التقليدي المعتمد على الكتاب المدرسي، وأجري عليهم اختبار ذكاء (Kaufman's Brief Intelligence Test) قبلي وبعدي، فقد أظهرت النتائج تقدم تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في سرعة تذكر المعلومات. (Carmen et al., 2004 : 3) في (القصار، ٢٠١١: ٥٣) .

٣. دراسة القصار (٢٠١١) :

هدفت إلى التعرف على (أثر بعض استراتيجيات مساعدات التذكر في تنمية دافع الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية) . واقتصر البحث على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) و استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، وتكونت عينة البحث من (٤٩) تلميذاً موزعين على مجموعتين، المجموعة الأولى تجريبية وتكونت من (٢٥)

تلميذاً درست على وفق استراتيجيات مساعدات التذكر، أما المجموعة الثانية الضابطة فقد تكونت من (٢٤) تلميذاً درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد أجريت عملية تكافؤ أفراد مجموعتي البحث في متغيرات عديدة و قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس دافع الانجاز الدراسي تكونت في صيغتها النهائية من (٣٤) فقرة ، تم التأكد من صدقها وثباتها طبقت الباحثة أداة قياس دافع الانجاز الدراسي تطبيقاً قبلياً على تلاميذ المجموعتين وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة التي استمرت (١١) أسبوعاً ، قامت الباحثة بالتطبيق البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة ، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في الاختبارين القبلي والبعدي بين أفراد المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بعدة توصيات وقدمت عدة مقترحات . (القصار ، ٢٠١١ : أ- ب (الملخص) .

الدراسات السابقة التي تناولت تداعي الكلمات :

١. دراسة بورس (١٩٨٤، Boris) : (دراسة تطويرية للمعكوسية في تداعي الكلمات)
- هدفت إلى اختبار تطور قدرة الأطفال على توليد الكلمات في ترتيبات معكوسة واسترجاعها .

استرجاع تداعياتها . فوجد أن ترتيب التقديم لم يؤثر في الاسترجاع في أي عمر، وظهر مسار تطوري متزايد في هذه المرة، مشيراً إلى أن أفراد العينة الأكبر سناً يطورون استراتيجيات تساعد على التذكر بالإفادة من التداعيات المتعلمة لتعزيز استرجاعهم للتعلم الجديد . وبذلك يشير هذان التطبيقان إلى مرونة تطويرية متزايدة في التذكر من خلال التداعيات الحرة القابلة للعكس ، وازدياد الإفادة من الإستراتيجيات المساعدة على التذكر .

(في العزوي ، ٢٠٠٤ : ٦١) .

٢ . دراسة فولارين (١٩٨٩ Folarin) : (تقصي تداعي الكلمات لدى الأطفال) :

هدفت إلى تعرف نمط تداعيات أطفال الصف الثالث الابتدائي البالغ عددهم (٣٩) طفلاً وطفلة ، بعمر (٨) سنوات الذين خضعوا لاختبار تداعي الكلمات الذي ضمت قائمته (٢٤) اسماً لأشياء محسوسة معدودة ، بوصفها مثيرات اسمية ، وطبق الاختبار فردياً وشفوياً على الأطفال ، وقد أظهرت النتائج أن (٢٠) كلمة مثيرة قد أثارت استجابات استبدالية (برادكمانية) لدى الأطفال (في العزوي ، ٢٠٠٤ : ٧٠) .

وقد تألفت عينة الدراسة من أطفال بعمر (٦) و(٨) سنوات مع عينة راشدين وطبق اختبار التداعي، وطاب من العينة إعطاء تداعياتها على قائمة كلمات مثيرة يمكن عكسها نحو (sit - down) و (sit- down)، وطبقت عدة مرات، ففي التطبيق الأول طلب الباحث من المبحوثين سماع كلمات القائمة (أ) وإعطاء استجاباتهم لها والتي سجلت في القائمة (ب) . وبعد مرور أسبوع سمع المبحوثين استجاباتهم المدونة في القائمة (ب) وقدموا تداعيات سجلت في القائمة (ج) وكان كل زوج من التداعيات يعد معكوساً إذ كانت الكلمة في (أ) واستجاباتها الجديدة المذكورة في القائمة (ج) هما ذات المفردة . وأثبتت هذه الدراسة وجود مسار تطوري مكون من ثلاث مراحل باتجاه تزايد الأزواج المعكوسة من التداعيات . إذ لم يعط أطفال سن السادسة تداعيات معكوسة في المرحلة الأولى ، في حين ولد سن الثامنة تداعيات معكوسة ذات معنى فقط في المرحلة الثانية .

أما الراشدون فهم الذين استطاعوا توليد تداعيات معكوسة في أحرف الكلمات المثيرة تتج عنها كلمات عديمة المعنى . وفي المرة الثانية سمع أفراد العينة نفسها قائمة من أزواج الكلمات التي تكون ذات معنى فقط بالترتيب (أ- ب) و (ب- أ) ومن ثم قدمت الكلمة أما في (أ) و(ب) من كل زوج وطلب من العينة

٣. دراسة العزاوي (٢٠٠٤) : (تداعي الكلمات واكتساب القواعد النحوية في اللغة العربية لدى أطفال العراق) .

هدفت إلى تعرف درجة اكتساب القواعد النحوية تبعاً لأقسام الكلام في اللغة العربية لدى الأطفال في الأعمار (٥-٨) سنوات وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وتعرف دلالة الفروق في هذا الاكتساب تبعاً لمتغيري العمر والجنس فضلاً عن الكشف عن اكتساب هذه القواعد بحسب أقسام الكلام الأربعة (الاسم ، الفعل ، الصفة ، الظرف) ، كما سعى البحث إلى تعرف العمر الذي يصل فيه الأطفال لمستوى قواعد الراشدين وتعرف أنماط التداعي الدلالي لدى الأطفال والراشدين وبحسب متغيري العمر والجنس .

واقصر البحث على أطفال الرياض والمدارس الابتدائية في مدينة بغداد للأعمار (٥،٦،٧،٨) سنوات ، وطلبة كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد ، ممن هم بعمر (٢١) سنة وممن تمثل اللغة العربية لغتهم الأم ، تم مكافأتها وفقاً لمتغيرات عدة ، وبلغ حجم العينة (١٦٠) طفلاً وطفلة و(٤٠) راشداً بواقع (٢٠) ذكراً و(٢٠) أنثى في كل مجموعة عمرية . وتم إعداد أداة تضمنت اختباري تداعي الكلمات والاستعمال فضلاً عن الاستعانة بمثيرات صورية ملونة وتم التحقق من

صدق الأداة وثبات الاستجابة باستخدام معامل ثبات الفايرونيخ مع اختبار التداعي وطريقة إعادة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون مع اختبار الاستعمال ، واستعمل مربع كاي والاختبار التائي لعينة واحدة ، ولعينتين مترابطتين ومستقلتين وتحليل التباين الأحادي والثنائي والثنائي بدون تفاعل واختبار شيفيه وسائل إحصائية ، والنسبة المئوية وسيلة حسابية لمعالجة بعض البيانات . وفي ضوء نتائج البحث ، خرجت الباحثة ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (العزاوي ، ٢٠٠٤ : ي (المستخلص) .

مؤشرات من الدراسات السابقة : استقادت الباحثة من الدراسات السابقة في الأمور الآتية :

١. الهدف ٢. العينة ٣. المنهج التجريبي ٣. الوسائل الإحصائية ٤. النتائج .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين الذي يستخدم الاختبارين القبلي والبعدي .

كما في الشكل (١) :

الشكل (١) : بين التصميم التجريبي المتبع في البحث

اختبار قبلي	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
	التجريبية	مساعداً التذكر	تداعي الكلمات	
	الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث : يشتمل مجتمع البحث على جميع تلامذة ٢. تضم المدرسة شعبتين للصف الثالث مما يتيح فرصة المدارس الابتدائية في مركز مدينة الموصل للبنين والبنات جعل المجموعتين التجريبية والضابطة في المدرسة ذاتها والبالغ عددهم (٤٤٦٥٩) والموزعين على (٣٨٥) مدرسة وإمكانية السيطرة على متغيرات التجربة على المجموعتين ابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) .

عينة البحث : يقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي البنين في مدرسة النهضة الابتدائية للبنين والبالغ عددهم (٤٠) تلميذاً وبواقع (٢٠) تلميذاً في كل شعبة من الشعبتين (أ - ب) .

واختارت الباحثة هذه المدرسة لهذه الأسباب المهمة الآتية: مساعداً التذكر وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ١. قرب المدرسة من سكن الباحثة ليتسنى لها زيارتها يتم تعليمها القراءة بالطريقة الاعتيادية بشكل مستمر طوال مدة التجربة .

. وكما في الشكل (٢) : الشكل (٢) : بين عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية	شعبة (أ)	٢٠	المجموع	٤٠
المجموعة الضابطة	شعبة (ب)	٢٠		

تكافؤ مجموعتي البحث : كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية : العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للأبوين ، الذكاء ، الاختبار القبلي .

وتم حساب التكافؤات لكل متغير كما في الجدول الآتي :

الجدول (١) : بين التكافؤات بين المجموعتين في متغيرات (العمر ، التحصيل الدراسي للأبوين ، الذكاء ، الاختبار القبلي) :

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	قيمة(ت)
-----------	----------	-------	---------	----------	---------	---------

الجدولية	الحسوبة	المعياري	الحسابي			
٢,٠٢٥٢	١,٧٣٩	٤,٨٧١٧٨	١١٨,٩٥٠٠	٢٠	التجريبية	العمر
		٣,٣٥٤١٠	١٢١,٢٥٠٠	٢٠	الضابطة	بالأشهر
	٠,٤٠٢	٥,٩٧٦٠٥	١٢,١٥٠٠	٢٠	التجريبية	تحصيل الأب
		٤,٩٧٨٦٤	١١,٤٥٠٠	٢٠	الضابطة	
	٠,٣٩٤	٥,٤٦٢٥٥	١١,٤٥٠٠	٢٠	التجريبية	تحصيل الأم
		٥,٧٧٩٠٥	١٢,١٥٠٠	٢٠	الضابطة	
	١,٠٥٦	٧,٦٥٢١٤	٣٢,٦٥٠٠	٢٠	التجريبية	اختبار
		١٠,١٣٧٣٥	٢٩,٦٥٠٠	٢٠	الضابطة	الذكاء
	٠,١٩٤	١٠,٥٤٠٥٢	٣٤,٤٥٠٠	٢٠	التجريبية	الاختبار
		١٠,٦٥٥٣٧	٣٣,٨٠٠٠	٢٠	الضابطة	القبلي

إعداد الخطط التعليمية : أعدت الباحثة خططاً تعليمية

خاصة بموضوعات البحث ال(الخمسة) للمجموعتين

التجريبية والضابطة وعرضت الخطة النموذجية على

محكمين في اختصاص طرائق التدريس واللغة العربية

لبيان صلاحيتها للتطبيق (الملحق ١و٢) .

أداة البحث : نظراً لمتطلبات البحث الحالي تبنت

الباحثة مقياس (كينت وروزانوف) .

المعد لقياس تداعي الكلمات الملحق (٢) وقد وجدت

الباحثة بعض الكلمات غير مناسبة ولا تلائم مع مستوى

الطفل العراقي وغير متداولة بشكل واضح في مجتمعه

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) الجدولية البالغة

(٢,٠٢٥٢) هي أعلى من قيمة (ت) الحسوبة للمتغيرات

جميعها . بمعنى أن المجموعتين التجريبية والضابطة

متكافئتين في جميع المتغيرات المذكورة .

مدة التجربة : بدأت التجربة في (٣ / ٣ / ٢٠١٣)

واستمرت (٨) أسابيع تخللها توقف عن الدوام بسبب

العطل في الأيام التي سبقت الانتخابات والتي أجريت في

يوم السبت (٢٠ / ٤ / ٢٠١٣) والأيام التي تلتها يومي

الأحد والاثنين (٢١- ٢٢) على التوالي . وانتهت

التجربة في (٣٠ / ٤ / ٢٠١٣) .

إعطاء بعض صفات المثير : أي يعطي الطفل المفحوص بعض صفات المثير مثل (طاولة - خشب) ، (امرأة - جميلة) .

إعطاء جمل بدل الكلمات .
أسماء الأعلام (مدينة - عمان) .
عدم سماع الكلمة المثير بشكل سليم .
عدم إعطاء الاستجابة بشكل سليم . (قطامي وبرهوم ، ٢٠٠٤ : ١٢٢) .

ثبات الأداة : لغرض التحقق من ثبات الأداة طبقت الباحثة المقياس على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مدرسة الإيثار الابتدائية للبنين وعددهم (٣٠) تلميذاً كعينة استطلاعية لغرض التأكد من وضوح الكلمات ومدى فهم التلاميذ لها ومعرفة الزمن المستغرق في استجابة كل تلميذ على كل كلمة في المقياس إذ سجلت الزمن المستغرق للإجابة لكل تلميذ واستخرجت متوسط الزمن المستغرق وبلغ (١٠ ثواني) كمحدد للإجابة . وحسبت النتائج بطريقة إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأولي للمقياس وبلغت نسبة الثبات (٨٠ %) ، وهي نسبة ثبات جيدة . وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على العينة الأصلية للبحث (المجموعتين التجريبية والضابطة) .

تطبيق الأداة : طبقت الباحثة المقياس على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مدرسة النهضة للبنين على

العراقي مثل كلمة (بيرة) وكلمة (انجيل) وكلمة (قسيس) وكلمة (طفل) تكررت مرتين في المقياس فحذفت إحداهما .

صدق الأداة : ولغرض التحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين في اختصاص علم النفس وطرائق التدريس . الملحق (٣) .

تعليمات مقياس تداعي الكلمات :

يقرأ الباحث قائمة الكلمات كلمة كلمة . ويطلب من الطفل المفحوص أن يستجيب لكل كلمة يقولها الباحث بكلمة أخرى تكون الكلمة الأولى التي تخطر على بال الطفل بعد سماعه للكلمة من الباحث . كما ويعلم الطفل المفحوص بأهمية تقصي السرعة في الاستجابة للكلمة المثير لأن متغير الزمن مهم في هذا الاختبار . وقد يتطلب أحياناً أن يتأكد الباحث من أن المفحوص قد سمع الكلمة المثير جيداً . وهناك بعض المشكلات التي ظهرت نتيجة لتطبيق اختبار تداعي الكلمات :

التوقف : أي عدم القدرة على تقديم أية استجابة من المفحوص .

التسمية : وتعني تسمية الأشياء الموجودة في غرفة الفحص وعدم تسمية أشياء من ذاكرته .

التعريفات: أي إعطاء الطفل المفحوص تعريفاً للكلمة المثير .

المجموعتين التجريبية والضابطة كاختبار قبلي قبل إجراء التجربة في يوم (٣ / ٣ / ٢٠١٣) . وذلك بسؤال كل تلميذ على افراد خارج الصف عن كل كلمة من كلمات المقياس المئة . وبدأت بتسجيل اسم التلميذ على الورقة الخاصة به وتسجيل إجاباته عن الكلمات ومعانيها مع إعطاء مدة زمنية (١٠ ثواني) لكل كلمة لتذكر معناها أو مرادفها أو معكوسها وهكذا مع كل تلميذ من التلاميذ العشرين ، وأعطت درجة واحدة لكل كلمة يقوفا التلميذ . وحسبت النتائج وبعد إجراء التجربة طبقت المقياس على التلاميذ ذاتهم بالطريقة نفسها في يوم (٣٠ / ٤ / ٢٠١٣) كاختبار بعدي ، وحسبت النتائج باستخدام الاختبار التائي .

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث وكالاتي :
 للتحقق من الفرضية الصفية الرئيسة التي تنص على انه : لا يوجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في المجموعة التجريبية الذين يتعلمون القراءة باستخدام بعض مساعدات التذكر وتلاميذ المجموعة الضابطة الذين يتعلمون بالطريقة الاعتيادية في تداعي الكلمات في دروس القراءة في الاختبارين القبلي والبعدي .

اختبرت الباحثة دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجات حرية ٣٨ . وأظهرت النتائج كما يبينها الجدول المرقم (١)

الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها

الجدول (١): يبين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين في مقياس تداعي الكلمات

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية
البعدي	التجريبية	٢٠	٨١٣٠٠٠	٩.٣٨١٣٩	١١٥٥٢	٢٠٢٥٢
	الضابطة	٢٠	٤١٧٥٠٠	١٢.٠٩٩٩١		

إذ يتبين من الجدول (١) أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١١ و ٥٥٢) وهي أعلى من الجدولية البالغة (٢٠ و ٢٥٢) وهي دلالة إحصائية على وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية في درجات تداعي الكلمات . إذ أن استراتيجيات مساعدات التذكر الثلاثة (السلسلة والكلمة البديلة والحرف الأول من الكلمة) قد أثبتت أثرها في تداعي الكلمات لدى تلاميذ الصف الثالث

الابتدائي في مادة القراءة . وهذا يدل على أن التلميذ في المرحلة الابتدائية ينشد وينجذب لكل ما هو جديد وغريب في الدرس عند تقديمه الموضوعات بشكل مختلف عن الطريقة المألوفة في العرض مما سهل التلميذ وساعده على استيعاب المعلومات من جهة وتذكره لمفردات الدرس الجديدة والقديمة واستدعائه لكلمات جديدة لها صلة وذات علاقة بكلمات الدرس ومرتبطة بها من حيث المعنى والتشابه أو الاختلاف أو الضد أو العكس لذا فهذه الاستراتيجيات شكلت منفذاً لتداعي

المعلومات والكلمات ومعانيها لدى التلاميذ بحيث أحرزوا درجات أعلى على كلمات مقياس تداعي الكلمات في الاختبار أو التطبيق البعدي له مقارنة بالاختبار أو التطبيق القبلي أو الأولي وهذا أيضاً ما بينه الجدولين الآتين (٢) و(٣) بدلالة الفرق في الاختبارين القبلي و البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة من جهة وبين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على الترتيب .

الجدول (٢) : الاختبار بدلالة الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي بين المجموعتين :

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة
	التجريبية	٢٠	٨٥٠٠ و ٤٦	٢٨٧٢٤ و ١٢	١٢ و ٦٦٧
	الضابطة	٢٠	٩٥٠٠ و ٧	١٣٤٢٤ و ٦	

الجدول (٣) : اختبار الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية :

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف	القيمة التائية	
التجريبية	٢٠	القبلي	البعدي	الفرق	المعياري	المحسوبة
		٣٤ و ٤٥٠٠	٨١ و ٣٠٠٠	٤٦ و ٨٥ ٠٠	١٧ و ٠٥٢	١٧ و ٠٥٢

البديلة) في دروس القراءة قد اثر في تداعي الكلمات

للتلاميذ في مرحلة الثالث الابتدائي ، والأغلب في نوعية

الكلمات الكلية المتداعية لدى التلاميذ هي الأسماء ثم

الأفعال فالحروف ؛ لذا توصي باعتماد إستراتيجية

مساعداً التذكر في التعليم باختيار منها ما يناسب

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

استنتجت الباحثة من خلال بحثها الحالي إلى أن

استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر

وهي (السلسلة والأحرف الأول من الكلمة والكلمة

٤. القصار ، أمل إبراهيم عزيز(٢٠١١) : اثر بعض استراتيجيات مساعدات التذكر في تنمية دافع الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل .
٥. قطامي ، يوسف (٢٠١٣) : استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، عمان - الأردن .
٦. قطامي، نايفة ومحمد برهوم (١٩٨٩) : طرق دراسة الطفل ، دار الشروق، عمان - الأردن
٧. لعبيدي، نجاة (د.ت): فن تربية الطفل / دليل الأسرة في تربية الطفل وإعداده للمدرسة ، هلا للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٨. نشواتي ، عبد المجيد(٢٠٠٥) : علم النفس التربوي ، الطبعة العاشرة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان .
٩. هارف، غيداء علي(٢٠٠٤): توظيف آليات مساعدة التذكر في التدريس - الصوت والإلقاء نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون - جامعة بغداد .
١٠. [http://en.wikipedia.org/wiki/Word Association](http://en.wikipedia.org/wiki/Word_Association) : تداعي الكلمات / منتدى معلمي للعلوم / ٢٠١٠ .
١١. <http://ar.wikipedia.org/wiki/ويكيبيديا،الموسوعة الحرة> / بوابة لغة /

<http://ar.wikipedia.org/wiki/> نقلا عن مصادر المكتبة الافتراضية

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

- مستوى التلامذة في المرحلة الابتدائية في الدروس المنهجية المختلفة وبالأخص دروس اللغة العربية الأخرى مثل الإملاء والإنشاء والحفظ والنصوص وتفتح المزيد من الدراسات باستخدام مساعدات التذكر مع متغيرات أخرى تلائم المرحلة الابتدائية مثل تنمية المهارات اللغوية وخصوصاً مهارة التحدث أو مهارة الكلام والجانب اللفظي والنمو اللغوي للتلامذة وإجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع اخذ متغير الجنس لمعرفة الفرق بين الذكور والإناث في تداعي الكلمات .
- المصادر :
١. الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٤) : مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي - العين - الإمارات .
٢. العزاوي ، رنا زهير فاضل محمد (٢٠٠٤) : تداعي الكلمات واكتساب القواعد النحوية في اللغة العربية لدى أطفال العراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة بغداد .
٣. العساف ، جمال عبد الفتاح ورائد فخري أبو لطيفة (٢٠١١) : تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة ، الطبعة الأولى ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان - الأردن .

تدريس الدوال الدائرية باستخدام المدخل المنظومي واثره في تحصيل طلاب الخامس العلمي

م . د . حسين عبيد ضحوي

م . د . سليمان احمد يونس المولى

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على أثر تدريس الدوال الدائرية وفقاً للمدخل المنظومي في تحصيل طلاب الخامس العلمي . إذ يمنح المدخل المنظومي الطلاب نظرة شمولية متكاملة لشبكة العلاقات التي تربط الدوال الدائرية وكيفية استنتاج قوانينها وإثبات مطابقتها المثلثية . وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الخامس العلمي في إعدادية عمر بن الخطاب للبنين في محافظة نينوى قضاء الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وبلغ عددها (٦٧) طالباً ، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية ضمت (٣٣) طالباً تم تدريسها لموضوع الدوال الدائرية وفقاً للمدخل المنظومي ومجموعة ضابطة ضمت (٣٤) طالباً تم تدريسها لموضوع الدوال الدائرية وفقاً للطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضيته تطلب ذلك بناء اختباراً تحصيلياً ، متألفاً من (١٥) فقرة ، وقد امتاز الاختبار بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية لفقراته ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام (t- test) ومربع إيتا (η^2) لمعرفة حجم الأثر ، توصل الباحثان الى النتيجة الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي للدوال المثلثية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للمدخل المنظومي .
- كلمات الافتتاح: الدوال الدائرية، المدخل المنظومي، التحصيل.

الملخص باللغة الانكليزية

Teaching Trigonometric Functions By Using Systematic Approach and it's effect on the Achievement of Fifth Scientific Grade Students

Dr. Hussein Obeed Alobaidi / University of Mosul

Dr. Sulaiman Ahmed Yonis Al-Mola / University of Mosul

The research aims to investigate the effect of Teaching Trigonometric Functions By Using Systematic Approach in the Achievement of Fifth Scientific Grade Students, The research sample was selected from for research community Fifth grade science in preparatory Omar Bun Al-Khataab Boys' students in the city of Mosul for

the academic year (2018 - 2019) **The** sample is divided into two groups the first one is the control group and the second one is the experimental group consisting of (34 – 33) students respectively. **The** two groups have undergone to equivalence process in variables of (achievement of Mathematics during last year, achievement average during last year) **The** study required one tool, is represented in an acquisitive test in Mathematics , formed by the researchers, consisting of (15) objective test. **The** total test characterized by validity and stability. The difficulty level of the test and the differentiability of its items have been worked out and all of them were within the acceptable range of difficulty and differentiability.

Collecting and statistically analyzing the data by using T- test for two independent samples, the researchers have reached the following results:

There is a statistical difference between the two groups of the study in achievement of Mathematics for the sake of the experimental group.

Keys Word: Trigonometric Functions, Systematic Approach

مشكلة البحث

ومتطابقات ذات علاقات متشعبة ومتبادلة يعتمد بعضها على بعض في الاشتقاق والاستنتاج والاستقراء مما يسبب التباساً في حفظ قوانينها، وصعوبةً في حسن استدعائها، وغموضاً في فهمها، وضعفاً في ادراك علاقاتها وارتباطاتها؛ وخاصة حين يدرس الطالب كل جزء من هذا الموضوع على حدى بمعزل عن اجزائه الاخرى مما يشكل فجوة ذهنية في بناء المعرفي، فالطالب هنا يمتلك معلومات ومعارف لكنها مبعثرة مجزأة غير مترابطة.

ولان الرياضيات بشكل عام ذات طبيعة بنائية متناسقة منظمة في مفاهيمها وقوانينها ومبادئها ونظرياتها، وموضوع الدوال الدائرية بشكل خاص فان هذا

ايماناً من الدور الريادي الذي يؤديه الرياضيات في قيادة التقدم العلمي وخدمة العلوم في مناحي الحياة المختلفة؛ تسعى المؤسسات التعليمية وبمراحلها الدراسية كافة الى الاهتمام بهذه المادة والبحث عن افضل الطرائق التدريسية لها . وانطلاقاً من هذا المبدأ شرع الباحثان بلقاء مجموعة من مدرسي ومشرفي مادة الرياضيات لمعرفة أكثر الموضوعات الرياضية التي يعاني منها طلبة المرحلة الاعدادية، وقد اكدوا على وجود ضعف في هذه المادة الدراسية بشكل عام، ولكن ابرز المواضيع الذين اكدوا على وجود ضعفاً فيها هو موضوع الدوال الدائرية وما يتضمنه من قوانين وتطبيقات واشتقاقات

الموضوع يحتاج من متعلميه ان يمتلكوا النظرة الشاملة المتكاملة لشبكة العلاقات التي تربط مكوناته واجزائه على شكل منظومة متكاملة العناصر موضحة طبيعة العلاقات المتضمنة فيه وطريقة التوصل اليها من خلال تطبيق الاجراء المناسب .

لذا يسعى الباحثان الى استخدام المدخل المنظومي في تدريس الدوال الدائرية والذي بدوره قد يمنح الطلاب نظرة شاملة متكاملة لأجزاء الموضوع وتفاصيله وتوضيح العلاقات التي تربط هذه الاجزاء وطريقة اشتقاقها وتطبيقها من خلال المخططات المنظومية المعدة لذلك، وتحسين تحصيلهم المعرفي الرياضي .

وتأسيساً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: ما أثر استخدام المدخل المنظومي لتدريس الدوال الدائرية في تحصيل طلاب الخامس العلمي؟

أهمية البحث

نشأ علم الرياضيات منذ بدايته لخدمة المجتمع وسد حاجاته، وتنظيم حياة الناس وتسهيل معاملاتهم، وما زال هذا العلم يتجدد ويتطور بتطور وتقدم المجتمعات، اذ انتشار استخدام الحواسيب والانترنت وتقنيات المعلومات وتطبيقاتها في الاقتصاد والتجارة والصناعة والاعمال كافة؛ جعل تعلم الرياضيات ضرورة حتمية، كما صُيغ هذا العصر بصيغة رياضية رقمية عامة،

الامر الذي القى بظلاله على المؤسسات التعليمية واجب إعداد الاجيال لخدمة المجتمع وسد حاجاته من الاختصاصات العلمية كافة وعلى قمته الرياضيات . (سبيتان، ٢٠١٧: ١٣)

وتتضمن الرياضيات التي تُقدم للطلبة كمحتوى دراسي ومادة تعليمية مطلوب منهم تعلمها وبحسب مراحلهم الدراسية وعمرهم الزمني وادراكهم المعرفي على فروع متعددة هي:

١. الحساب: ويعد الاساس لأنواع الرياضيات الاخرى ويشمل دراسة الاعداد والعمليات الحسابية الاربعة عليها من (الجمع والطرح والضرب والقسمة)، اضافة الى القياس ومقارنة الكميات .

٢. الجبر: وتتضمن دراسة الجبر حل معادلات بمتغيرات مجهولة ، وإيجاد قيمة الجذور والاسس، والعداد السالبة تحت الجذور والاعداد المركبة (التخيلية) .

٣. الاحتمالات والاحصاء: فالاحتمالات هي دراسة رياضية لدى وقوع حدث ما، اما الاحصاء فيهتم بجمع البيانات وتحليلها لمعرفة النتائج وتفسيرها واعتمادها .

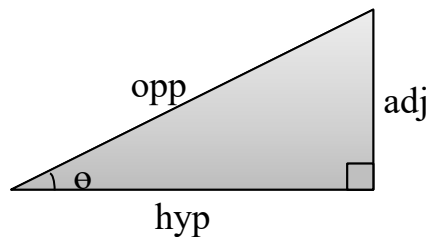
٤. نظرية المجموعات والمنطق: تبحث نظرية المجموعات في صفات وعلاقات المجموعات، اما المنطق

المثلث غير المعلومة من الزوايا والاطوال المعلومة
الآخري. (المشهداني، ٢٠١٨: ٦٠)

ويعود تاريخ النسب المثلثية والكثير من مطابقتها
المشتقة منها الى العالم العربي البتاني (٢٤٠هـ) اذ اهتم
كثيرا بعلم حساب المثلثات وطور نظريات الجيب
(sinus) وابتكر مفهوم جيب التمام والظل وظل
التمام، وألف جداول دقيقة لقيمتها من (٠-٩٠)
درجة، وتوظيفها في دراسته لعلم الفلك وحركة النجوم
والشمس والقمر، ولم يكف البتاني عند هذا الحد بل
طبق القوانين والمعادلات الجبرية على الدوال المثلثية،
وقد اكتشف الاوربيون هذا النتاج العلمي الهائل
واعترفوا بقيمته الكبيرة فترجموا مؤلفاته واعماله
الرياضية الى لغاتهم. (عبادة، ٢٠١٣: ١٦)

وتعرف الدوال المثلثية (الدائرية) كما يأتي:

لتكن (θ) زاوية حادة في مثلث قائم الزاوية، وان
(hyp, adj, opp) تمثل طول الضلع المقابل للزاوية
 (θ) وطول الضلع المجاور لها والوتر على التوالي، وكما
في الشكل الآتي:

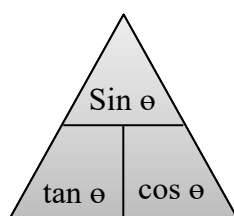


فهو ذلك الفرع من الفلسفة التي تتعامل مع قواعد
التعليل والذي كان له الدور البارز في تطور الحاسوب.

٥. حساب التفاضل والتكامل: ويمدنا حساب
التفاضل والتكامل بطرائق حل لعدد من المسائل
المتعلقة بالحركة والكميات المتغيرة، وحساب
المساحات تحت المنحنيات وغيرها من التطبيقات
الفيزيائية والكيميائية والهندسية.

٦. الهندسة: وتنقسم الى انواع عدة هي:
الهندسة المستوية وتدرس المربعات والدوائر والاشكال
في المستوي، والهندسة الفراغية التي تعنى بدراسة
الاشكال ذات الابعاد الثلاثية كالمخروط والكرة
والمكعب، واما الهندسة التحليلية فهي تربط بين
الهندسة والجبر فهي تعطي تمثيلا لمعادلة جبرية بخط
مستقيم او منحني، وتجعل من الممكن التعبير عن
منحنيات متعددة بمعادلات جبرية، وكذلك حسابات
المثلثات والزوايا والمسافات في حالة تعذر القيام
بقياسها بشكل مباشر، اذ تسمى هذه العلاقات بين
زوايا واطوال المثلثات بالنسب المثلثية، وباستخدام
هذه النسب يمكن حساب الزوايا واطوال اضلاع

فان دالة الجيب ($\sin$): هي نسبة طول الضلع (adj) المقابل للزاوية (θ) الى طول الوتر (opp).
 دالة الجيب تمام ($\cos$): هي نسبة طول الضلع الجاور (hyp) للزاوية (θ) الى طول الوتر (opp).
 دالة الظل ($\tan$): هي نسبة طول الضلع المقابل (adj) للزاوية (θ) الى طول الضلع الجاور (hyp).
 دالة القاطع ($\sec$): وهي مقلوب دالة الجيب.
 دالة القاطع تمام ($\csc$): وهي مقلوب دالة الجيب تمام.
 دالة الظل تمام ($\cot$): وهي مقلوب دالة الظل.
 وبملاحظة الدوال اعلاه نجد ذات علاقات متبادلة فيما بينها بحيث يمكن استنتاج قيمة احدها من الدوال الاخرى بإجراء بعض العمليات الحسابية، وبالتالي يمكن ترتيبها بشكل منظومة بسيطة سهلة الحفظ والاستنتاج وكما في الشكل (١):



الشكل (١) منظومة اساسية

فمثلاً اذا اردنا ايجاد جيب الزاوية ($\sin \theta$) نضع اصبعنا عليه في المنظومة الشكل (١) والباقي هو النتيجة مباشرة ويساوي ($\tan \theta \times \cos \theta$)، واذا ما اردنا ظل الزاوية ($\tan \theta$) بنفس الطريقة نجد انها تساوي ($\sin \theta / \cos \theta$) باستخدام الشكل (١) اعلاه.

وقد استخدم المدخل المنطومي في التدريس في عام (١٩٩٧) وقد بني على نظريتي التعلم ذي المعنى لـ (Ausubel) والنظرية البنائية (Piaget) (حمادات، ٢٠٠٩: ٧٧)، إن المدخل المنطومي يتضمن وجود بنية متكاملة ذاتياً، تترابط

فيما بينها بعلاقات ديناميكية التفاعل، تبادلية التأثير، مرنة التكيف، قابلة للتطوير، كما انها بنية عنكبوتية متشابكة، ليست خطية متتابعة. (فرج، ٢٠٠٥: ٣٦) والمدخل المنطومي يعني دراسة المفاهيم من خلال منظومة شاملة متكاملة توضح فيها كل العلاقات والارتباطات بين المفاهيم المتضمنة فيها، مما تساعد الطالب على ربط ما سبق دراسته مع ما سيدرسه لاحقاً وحالياً. (الكبيسي، ٢٠٠٨: ١٩٩)

خطوات التدريس وفقاً للمدخل المنطومي

المرحلة الاولى: استكشاف خبرات المتعلم السابقة

المرحلة على توجيه الطلاب أثناء قيامهم بهذه الأنشطة، وتشجيعهم على الاستمرار بتلك الأنشطة.

المرحلة الرابعة: الشرح والإيضاح (تقديم المفهوم)

يتوصل الطلبة في هذه المرحلة إلى اساس وجوهر التعلم الجديد بما يتضمنه من اكتساب مفهوم أو مبدأ أو إدراك علاقة جديدة، ويشرعون بعرض النتائج والحلول التي توصلوا إليها، مع آلية عملهم وطريقتهم التي استخدموها، وهنا يكتسب الطلبة مجموعة من مهارات التواصل، حيث يوضح كل طالب معرفته الجديدة التي اكتسبها، ويضع الاجابات المناسبة للتساؤلات والفروض التي طرحها وكانت محط اهتمامه ومجته.

المرحلة الخامسة: التوسع والإثقان

يعمل المدرس على توجيه طلابه إلى رزمة من النشاطات الملائمة، والتي تساعد على الاستقاضة في المعاني الأخرى. وبمعنى آخر تساعد على تحقيق انتقال اثر التعلم وتطبيق معرفتهم المكتسبة في مواقف تعليمية جديدة، أي اختبار ذاكرة المتعلم وفهمه، وقدرته على تطبيق معرفته وخبراته وإدراكه للروابط والعلاقات الجديدة التي تربطها مع بعضها البعض، ثم تركيبها وتقييمها،

يعد استكشاف المدرس لما يمتلكه المتعلم من خبرات سابقة في بناءه المعرفي حول موضوع الدراسة نقطة الشروع والانطلاق في المدخل المنظومي، ثم العمل على ربط هذه الخبرات بالخبرات الجديدة ليصبح التعلم مترابط وذو معنى.

المرحلة الثانية: الاشتراك (الاندماج)

يبدأ المدرس في هذه المرحلة بشد انتباه الطلبة وتشويقهم لموضوع الدرس واستثارة دافعيته لضمان عملية اشاركهم واندماجهم في الدرس ويطلب منهم التقصي عن معلومات ومفاهيم جديدة، كما يحثهم على تشخيص الروابط والعلاقات بين الخبرات التعليمية السابقة والحالية، وتحديد الأنشطة الجوهرية بالموضوع. وهنا يتفاعل الطلاب مع الخبرات المكتسبة مؤخراً، حيث تستثير اذهانهم وتولد لديهم تساؤلات عديدة لا يمتلكون اجابات جاهزة في بنيتهم المعرفية، فيسعون في البحث عن اجابات لتلك الاسئلة.

المرحلة الثالثة: الاستكشاف

يتفاعل الطلبة هنا مع الخبرات والمعلومات المكتسبة حديثاً عن طريق قيامهم بأنشطة تعينهم على الإجابة عن تساؤلاتهم، وخلال ذلك قد يتوارد الى اذهانهم أفكاراً جديدة أو يكشفون ارتباطات لم يكونوا يدركوها من قبل، ويتحدد دور المدرس في هذه

حدود البحث

١. طلاب الخامس العلمي في المدارس الإعدادية

النهارية في مدينة الموصل.

٢. الوحدة الرابعة (الدوال الدائرية) من كتاب

الرياضيات للخماس العلمي / التطبيقي

٣. الكورس الدراسي الاول من العام الدراسي

(٢٠١٨/٢٠١٩)

تحديد المصطلحات

الدوال الدائرية (المثلثية): وهي الدوال التي تشتق من

خلال علاقات حساب المثلثات والمتمثلة بالدوال

الاساسية الثلاث ($y = \sin x$, $y = \cos x$, $y = \tan x$) والدوال المشتقة منها

والتي هي ($y = \sec x$, $y = \csc x$, $y = \cot x$)

($y = \cot x$)

المدخل المنظومي:

عبيد (٢٠١٠): "بناء شبكي تجتمع فيه عناصر أو

مكونات موضوع أو مقرر، وتترابط معاً في تفاعل

تبادلي تتأثر كل منها ببقية العناصر، وتعمل تكاملياً

لتحقيق أهداف محددة"

(عبيد، ٢٠١٠: ١٦٣)

أبو سعدي (٢٠١٨): "تنظيم المفاهيم والمبادئ من

خلال التفاعلات التي تظهر فيها كافة العلاقات بين هذه

وهذا كله يصب في مساعدتهم على مرونة التفكير

وتنمية تفكيرهم المنظومي المتكامل المترابط في رؤية

ابعاد الموضوع.

المرحلة السادسة: التقييم

تتم عملية التقييم في خلال مراحل العملية

التعليمية كافة، اذ يمنح التقييم المدرس رؤية واضحة

عن مدى تقدم طلابه ويزوده بمقدار ما اكتسبوه من

خبرات، وتعينه على تشخيص مواطن الضعف والقوة.

وقد يكون التقييم ركيزة الانطلاق لإثراء التعلم، إن

النظر إلى التقييم بوصفه عملية مستمرة يجعل من

المدخل المنظومي نظاماً دائرياً. وتكون عملية التعلم

نفسها مفتوحة النهاية حيث تؤدي الأسئلة إلى إجابات

والإجابات إلى أسئلة جديدة وهكذا. (حمادات،

٢٠٠٩: ٣٠٢ — ٣٠٤)

هدف البحث

هدف بحثنا هذا الى التعرف على أثر

تدريس الدوال الدائرية باستخدام المدخل المنظومي في

تحصيل طلبة الخامس العلمي.

فرضية البحث

"لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي

درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية التي درست

باستخدام المدخل المنظومي والضابطة التي درست

باستخدام الطريقة الاعتيادية".

(2009) Style: هو نوعية وكمية ما يحصل عليه

الطالب من مادة دراسية، ويستخدم لتقويم مهارة

الطالب الأكاديمية أو المهنية كالنجاح في المدرسة.

(Style, 2009:p.25)

التعريف الإجرائي: ما اكتسبه طالب الخامس العلمي

التطبيقي من قوانين ومتطابقات الدوال الدائرية وادراكه

للعلاقات التي تربطها مع بعضها البعض، وكيفية

استنتاجها واثبات صحتها من خلال المنظومات المعدة

الخاصة بالفصل الرابع من الكتاب المنهجي لمادة

الرياضيات، ويقاس بالدرجة الحائز عليها الطالب في

اختبار التحصيل المعد لهذا الغرض.

موزعة بالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة،

توصلت الدراسة الى انه يوجد فروق دالة احصائياً

بين المتوسطات البعدية في الاختبار التحصيلي بين

المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة ذات

المتوسط الحسابي الاعلى (المجموعة التجريبية).

٢. **دراسة حمادي (٢٠١١):** هدفت الدراسة إلى

معرفة أثر استخدام المدخل المنظومي في تحصيل

طلاب الصف الرابع (علوم ورياضيات) في معاهد

إعداد المعلمين في مادة الرياضيات وتنمية التفكير

المنطقي لديهم، وتضمنت عينة البحث (٣٠) طالباً

توزعت على مجموعتين (١٨) تجريبية تم تدريسها

وفقاً للمدخل المنظومي والثانية (١٢) ضابطة تم

المفاهيم والمبادئ بصورة واضحة للمتعلمين". (أمنو

سعيد، ٢٠١٨: ٣٧)

التعريف الإجرائي: طريقة لتدريس طلاب الخامس

العلمي التطبيقي من خلال عرض مخططات للدوال

الدائرية الاساسية الستة وما يتبعها من متطابقات

واشتقاقات واستنتاجات بشكل منظومة متكاملة

ومتراصة، وتوضيح جميع العلاقات والارتباطات بين

هذه الدوال، وإبراز التفاعل المتبادل فيما بينها، ومنح

الطالب نظرة شاملة للموقف.

التحصيل: Achievement

الدراسات السابقة

لا يمكن لأي بحث أو دراسة ان تبدأ من

الصفير او تنطلق من فراغ؛ لذلك لابد من الرجوع الى

دراسات سابقة والاستفادة منها في بلورة مشكلة

البحث ومقارنة عينته وتصميمه التجريبي وادواته

وتأججه معها . ومن الدراسات التي اطلع عليها

الباحثان هي:

١. **دراسة عسيري (٢٠١٠):** هدفت الدراسة الى

التعرف على اثر استخدام المدخل المنظومي في

تنظيم محتوى الضرب والقسمة على التحصيل

الدراسي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مدينة

مكة المكرمة، ضمت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً

تدريسها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وتوصلت الدراسة الى ان يوجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح الاخيرة.

٣. دراسة الإسي (٢٠١٦): هدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى الطالبات الملمات تخصص تعليم اساسى في جامعة الازهر، تضمنت

إجراءات البحث

أولاً: التصميم التجريبي:

تم الاعتماد على التصميم التجريبي الذي يعرف بتصميم المجموعات المتكافئة لأنه ينسجم مع هذا البحث

الشكل (٢)

التصميم التجريبي للبحث

مجموعي البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	المدخل المنظومي	تحصيل الدوال الدائرية
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	(المثلثية)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من طلاب الصف
الخامس العلمي في المدارس الإعدادية النهارية في مدينة
الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، وقد تم

جدول (۱)

طلاب عينة البحث وتوزيعهم على المجموعات

العدد	المتغير المستقل	الشعبة	المجموعة
٣٣	المدخل المنظومي	أ	المجموعة التجريبية
٣٤	الطريقة التقليدية	ب	المجموعة الضابطة
٦٧	المجموع الكلي للطلاب		

والتحصيل في الرياضيات للسنة السابقة، وتم تطبيق

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للتحقق من ذلك،

حرص الباحثان في التجربة على تكافؤ مجموعتي

وكانت النتائج كما في الجدول (٢) ادناه:

البحث إحصائياً في متغيري المعدل الدراسي العام

الجدول (٢)

نتائج (t-test) لمجموعي البحث وقيمة (t) المحسوبة والجدولية لمتغيري التكافؤ

t value		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
الجدولية	المحسوبة					
١,٦٦٧	٠,١٠٤	١٢,٦٩٠	٧٣,٢١٢	٣٣	المجموعة التجريبية	درجة الرياضيات
		١٣,٠٥١٧	٧٢,٨٨٢	٣٤	المجموعة الضابطة	
١,٦٦٧	٠,٠٤٣	١٢,٦٩٤	٧٦,٠٩	٣٣	المجموعة التجريبية	المعدل العام
		٩,٨٢٧	٧٥,٩٧	٣٤	المجموعة الضابطة	

رابعاً: مستلزمات البحث

يتضح من جدول (٢) أعلاه ان قيمة (t-test)

لغرض تحقيق هدف البحث وأختبار فرضيته

المحسوبة لمتغيري التكافؤ اقل من قيمة (t) الجدولية

الصفوية يتوجب إعداد مجموعة من الخطوات وهي:

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وهذا

أ. تحديد المحتوى العلمي

يعني انه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات

تم تحديد المحتوى العلمي بالفصل: الرابع

مجموعي البحث لكلا المتغيرين، وبهذا تعد المجموعتين

(الدوال الدائرية)، من الكتاب المدرسي لمادة

مكافئتين عند المتغيرين المدروسين.

الرياضيات للصف الخامس العلمي، (الطائي

واخرون، ٢٠١٧)

ب. صياغة الأغراض السلوكية

تم اعتماد الاغراض السلوكية الموجودة في

مقدمة فصل الدوال الدائرية من كتاب الرياضيات

للخامس العلمي (الطائي واخرون، ٢٠١٧) .

ج. إعداد المنظومات

تم إعداد المنظومات، بحسب المراحل التدريسية

المحددة للمدخل المنظومي، ثم عرضها على مجموعة

من المحكمين، وتم اجراء بعض التعديلات عليها وفقاً لما

أقره المحكمون واقترحوه، وبلغ عددها (١٢) منظومة

للمتطلبات وقوانين الدوال المثلثية.

خامساً: أداة البحث (التحصيل)

نظراً لعدم وجود اختباراً جاهزاً للتحصيل في

موضوع الدوال المثلثية يتناسب مع طلبية الخامس

العلمي / التطبيقي يقيس مستوى تحصيلهم، توجب

إعداد اختباراً مناسباً لذلك، وكان وفقاً للخطوات

الآتية:

أ. تحليل المحتوى

حلل الباحثان المحتوى المحدد بفصل الدوال

الدائرية من الكتاب المدرسي لمادة الرياضيات (الطائي

واخرون، ٢٠١٧) للصف الخامس العلمي التطبيقي .

ب. صدق الاختبار

للتحقق من صدق اختبار التحصيلي تم عرضه

بصيغته الأولية مع تحليل المحتوى لمادة الرياضيات على

مجموعة من المختصين في مجال الرياضيات وطرائق

تدريسها ومدرسيها ومجال القياس والتقويم، وقد حاز

الاختبار بجميع فقراته على نسبة (٨٥%) وأكثر، مع

أجراء تعديلات طفيفة على بعض الفقرات من حيث

البلاغة اللغوية والمحتوى الرياضي، وبذلك تم التحقق من

صدق المحتوى للاختبار.

ج. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبارات

بعد تصحيح استجابات طلاب العينة

الاستطلاعية رُتبت درجاتهم تنازلياً وقُسمت إلى

فئتين عليا (٥٠%) وسفلى (٥٠%) بواقع (٣١) طالباً

في كل فئة، وذلك لاستخراج مستوى صعوبة الفقرة

وقوتها التمييزية، وكما مبين على النحو الآتي:

• معامل صعوبة الفقرة

لتحقيق ذلك أستخدم الباحثان معادلة

مستوى صعوبة الفقرة، وتبين أن مستوى صعوبة فقرات

الاختبار كافة وقعت بين (٠,٢٨ - ٠,٨١) .

• القوة التمييزية للفقرات

أن قوة تمييز جميع فقرات الاختبار تراوحت بين

(٠,٣٠ ، ٠,٨٥)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار

كافة مقبولة من حيث مستوى التمييز.

د. ثبات الاختبار

٢. "معادلة الفا كرونباخ": لحساب ثبات اختبار
بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٨٠) وهي نسبة
جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته
الاخيرة متضمناً (١٠) فقرات.
٣. "معادلة الصعوبة": لإيجاد صعوبة وسهولة
فقرات الاختبار التحصيلي.

٤. معادلة التمييز: لإيجاد تمييز فقرات الاختبار.
سابعاً: تنفيذ التجربة
بدأ تنفيذ وتطبيق تجربة البحث في يوم الاحد
الموافق (٢٠١٨/١٢/١٦) واستمر ليوم الاحد الموافق
(٢٠١٨/١٢/٣٠).
٥. قيمة مربع ايتا وحجم الأثر (d, η^2): لمعرفة
مقدار حجم اثر المتغير المستقل في المتغير
التابع.

ثامناً: الادوات الإحصائية

واستخدم الباحثان الادوات الإحصائية الآتية في
إجراءات بحثه وتحليل نتائجه.

١. "t-test": تم استخدامه لأغراض تحقيق
التكافؤ بين مجموعتي البحث واختبار فرضيته
الصفريّة.

تفسير البيانات ومناقشة النتائج

تفسير فرضية البحث الصفريّة والتي تنص
على "لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي
درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية التي درست
باستخدام المدخل المنظومي والضابطة التي درست
باستخدام الطريقة الاعتيادية". حسب الباحثان
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتوسط
درجات الاختبار التحصيلي لفصل الدوال الدائرية
وايجاد قيمة (t) وكما في الجدول (٣) ادناه.

الجدول (٣)

نتيجة (t-test) لمجموعي البحث وقيمة (t) المحسوبة والجدولية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	
					المحسوبة	الجدولية

التحصيل	المجموعة التجريبية	٣٣	١٤,٢٤٢	٣,٣٤٥	٣,٢٨٢	١,٦٦٧
	المجموعة الضابطة	٣٤	١١,٧٩٤	٢,٧٣٨		

والمجموعة الضابطة التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية ذات الوسط الحسابي الاعلى، كما تم استخراج قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الاثر (d) لمعرفة مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع والخاص بـ (t-test) وكما موضح في الجدول (٤) أدناه

ومن الجدول (٣) اعلاه نلاحظ أن قيمة (t) المحسوبة (٣,٢٨٢) اعلى من قيمة (t) الجدولية (١,٦٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية اي يوجد فرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبية التي درست موضوع الدوال الدائرية وفقاً للمدخل المنظومي

الجدول (٤)

قيمة مربع ايتا وحجم الأثر (d, η^2)

مقدار التأثير	معايير التأثير			القيمة المحسوبة	العامل	قيمة (t) المحسوبة
	كبير	متوسط	صغير			
كبير	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١	٠,١٤	η^2	٣,٢٨٢
كبير	٠,٨	٠,٥	٠,٢	٠,٨٠	d	

الطلاب على استرجاع وفهم المعلومات وتطبيقها في اشتقاق قوانين الدوال المثلثية واثبات صحة مطابقتها بطريقة علمية منظمة وبالتالي انعكس ذلك بشكل ايجابي على تحصيلهم الدراسي في مادة الرياضيات، وهذا ما أكدته معايير الرياضيات (NCTM) في معيار الترابطات الرياضية. وتتفق هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة (الاسي، ٢٠١٦)

ونجد من الجدول (٤) اعلاه ان قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الاثر (d) تعد كبيرة حسب مؤشرات حجم الاثر لكوهن. (choen, 1988, p:286)، ويعزو الباحثان هذه الاثر الى ان تدريس موضوع الدوال الدائرية وفقاً للمدخل المنظومي ساهم في منح الطلاب النظرة الشاملة لجزيئات المادة الدراسية وتفاصيلها وادراك علاقاتها البينية الكامنة والظاهرة، كذلك فإن خطوات المدخل المنظومي زادت من قدرة

الاستنتاجات

مساهمة المدخل المنظومي في تنظيم مادة الدوال الدائرية بشكل واضح ومتناسق، وإظهار علاقاتها وارتباطاتها المتبادلة ما بين عناصرها برؤية

المصادر

١. الإسي، هنادي جمال اسماعيل (٢٠١٦).

فعالية برنامج مقترح في ضوء المدخل المنظومي لتنمية التفكير الرياضي لدى الطالبات الملمات تخصص تعليم اساسي في جامعة الازهر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، مصر

٢. أمبوسعيد، عبدالله بن خميس (٢٠١٨):

التدريس مداخله - نماذجه - استراتيجياته، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٣. حمادات، محمد حسن محمد (٢٠٠٩)،

منظومة التعليم واساليب التدريس، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٤. حمادي، عمر فاضل (٢٠١١). المدخل

المنظومي لتدريس الرياضيات وأثره في تحصيل طلبة الصف الرابع بمعاهد إعداد المعلمين وتنمية تفكيرهم المنطقي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

شمولية متكاملة، مما ساعد على تنظيم أفكار الطلاب وترتيبها وفهم الموضوع بشكل أعمق وتذكره بشكل أسرع، مما أثر بشكل ايجابي في تحصيلهم الرياضي.

٥. سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٧). اساليب

وطرائق تدريس الرياضيات للمرحلة الاساسية، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، الاردن.

٦. الطائي، عبد علي حمودي وآخرون

(٢٠١٧). الرياضيات للخامس العلمي الفرع

التطبيقي، ط٨، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية العراقية.

٧. عبايدة، حسان (٢٠١٣). أعلام العرب

والمسلمين، دار المنهل، عمان، الاردن.

٨. عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٠). برامج

التربية الخاصة مناهجها وأساليب تدريسها، ط١،

دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٩. عسيري، خالد بن معدي بن احمد

(٢٠١٠). أثر استخدام المدخل المنظومي في تنظيم

محتوى الضرب والقسمة على التحصيل الدراسي

لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، (أطروحة دكتوراه

غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة

العربية السعودية.

13. Cohen, Jacob (1988) .
**STATISTICAL POWER
ANALYSIS for behavioral
sciences** , 2nd ed, LAWERNCE
ERLBUM ASSOCIATES ,
PUBLISHERS , USA.

14. Style, A. (2009).
**Affective Domain; In
Encyclopedia Britannica**,
From Encyclopedia Britannica
Online , Available at : [http://
www.Britannica.com/ EB
checked /topic /3567 / Affective
Domain](http://www.Britannica.com/EBchecked/topic/3567/AffectiveDomain)

١٠. فرج، عبداللطيف بن حسين (٢٠٠٥).

طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط١، دار
المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١١. الكبيسي، عبدالواحد حميد (٢٠٠٨)، أثر

المدخل المنطومي في اكتساب المفاهيم الرياضية
والتفكير المنطومي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في
مادة الرياضيات، بحث مقدم إلى المؤتمر المنطومي،
جامعة الزرقاء، الأردن.

١٢. المشهداني، عباس ناجي (٢٠١٨). طرائق

ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات، دار
اليازوري.

اثر انموذج دينز في تنمية بعض المهارات الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة

م.م. امل الحمد عبو

م. هيفاء عبد الرحمن ابراهيم

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر انموذج دينز في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة ، ولتحقيق هدف البحث حددت الفرضية الصفرية الآتية : " لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الرياضيات وفق (انموذج دينز) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية بعض المهارات الرياضية " وللتحقق من هذه الفرضية تم اختيار عينة من الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) في مدرستي (ابن حزم و الازد) للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي ، وقد بلغ مجموع افرادها (١٦) تلميذا وتلميذة بواقع (٨) تلميذا وتلميذة في المجموعة التجريبية وبواقع (٨) تلميذا وتلميذة في المجموعة الضابطة ، واجريت عملية التكافؤ في متغيرات (العمر الزمني بالاشهر ، درجات الرياضيات لتلاميذ الصف الثالث للسنة السابقة ، المعدل العام لدرجات تلاميذ الصف الثالث ، المستوى التعليمي للوالدين ، الاختبار القبلي لمقياس المهارات الرياضية) فضلا عن ذلك تم تهيئة المستلزمات الضرورية للبحث والمتمثلة بتحديد المادة العلمية وصياغة الاغراض السلوكية واعداد الخطط التدريسية ، كما تطلب وجود اداة لقياس المهارات الرياضية ، اذ تم اعداد اختبار مكون من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ولغرض التأكد من صلاحية استخدامها تم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص ، ثم تم تطبيقها على عينة استطلاعية خارجية لقياس الصعوبة والقوة التمييزية لها ثم استخرج معامل ثبات الاداة باستخدام معادلة (كورد-ريتشاردسون٢٠) حيث بلغ (٠,٨١) بعدها تم تطبيق التجربة على عينة البحث في الفصل الدراسي الاول ، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الاختبارات اللامعلمية (مان وتني) اظهرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بانموذج دينز على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وفي ضوء نتائج البحث خرجا الباحثان بعدد من الاستنتاجات منها فاعلية انموذج دينز في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة (الصف الرابع) واستكمالاً للبحث الحالي وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية .

The impact of Dens Model an developing Some mathematical skills for Special Education pupils

Lecturer Haifa A. I.

.Assistant Lect Amal. A.A.

ABSTRACT

The current research aims at defining the impact of Dens model on developing some mathematical skill for special education pupils. To achieve the aim of the research, the following null hypothesis was made; No statistically significant differences were found at the (0.05) level between. The averages of grades of experimental group pupils using the traditional method .on developing some mathematical skill. To verify the hypothesis, a sample of special education of fourth primary class pupils was chosen at Ibn Haze and AL-Ozd primary schools for the academic year 2018/2019 the researchers used empirical design of preened posttests reaching (16) pupils to fall into (8) pupils parrot (experimental & control) a quiver lance between groups, in the variables (theme age measured in months' mathematics degree for third year for third year for the previous year general average for third year pupils. parents academic achievement pre-test for mathematical skills scale as well as setting mathematical skills the necessary requirements of the research such as Limiting the syllabus forming be heavier aims prepare teaching plans as well as a tool to measure mathematical skills .a (20) objective multiple choices items. Test. To verify the reliability of the test, it underwent a panel of experts applied on external pilot sample to measure difficulty degree and discrimination force. The stability of the tool was extracted using Kodur-Richardson 20 formula reading (0.81) .Then the experiment was applied on the sample at the first semester after Collecting and analyzing the data using non-feature tests (Man-Whitney the results showed the superiority the experimental group that used Dens, model over the Control group that used the trade tonal method.

Given the above mentioned results, the resear cheres came up with a number of conclusions such as the efficiency of Dens model on developing mathematical skill for fourth primary class of special education .As completion, the researchers male a number of recommendations and suggestions for future studies.

مشكلة البحث :-

معظم الحواس فضلاً عن اعطائهم الفرصة لتلاميذ التربية الخاصة لإبداء نشاطهم وتفاعلهم مع الألعاب ومع زملائهم داخل الصف الدراسي وصولاً الى حل المسائل الرياضية وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما اثر انموذج دينز في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة؟

اهمية البحث:

يسم العصر الذي نعيشه بأنه عصر التطور والازدهار والتكنولوجي في مختلف المجالات، لذلك تسعى المجتمعات المختلفة جاهدة الى تحقيق غايات محددة، فالتقدم الاجتماعي مرهون بالتقدم العلمي والتكنولوجي، ويستعمل كل مجتمع اليات متعددة للوصول الى غاياته التي حددها (ياسين ، ٢٠٠٦ : ٣).

ولعل احد الطرائق الرئيسية لمواكبة هذه التطورات العلمية السريعة هي التربية الحديثة، اذ تعمل على تهيئة الفرص امام التلاميذ لاكتساب وتنمية المهارات والقدرات الى جانب دورها في ايصال المعلومات الى اذهانهم عن طريق الانشطة والممارسات واحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم وبهذا يتسع دورها الذي تقوم به ليصبح جزءاً من المنهج بمعناه الواسع المتطور (نهبان، ٢٠٠٨ : ١٠).

على الرغم من اهمية مادة الرياضيات ، وتأثيرها الحاسم في حياة الافراد والجماعات واهتمام الجهات الرسمية بتدريسه ، فان الواقع يشير الى ضعف كبير في اكتساب وتنمية مهاراته، سواء الادائية ام العقلية ، وتدني مستويات تلاميذ التعليم العام في المهارات الرياضية المختلفة (رحمة ، ٢٠١٧ : ٢٨)

والظاهرة الواضحة والشاخصة تكمن من خلال، ان من اهم اسباب التدني يرجع الى طرائق التعليم غير الفعالة التي يتبعها المعلمون فمعظم هذه الطرائق والاساليب لا تثير دافعية التلاميذ وحماسهم بل على العكس تثير فيهم الرتابة والملل مما يؤثر على سير دراستهم مستقبلاً، اذن المشكلة هي كيف نعالج هذا الامر ؟ وكيف نرتقي بمستوى ادائهم ؟ من هنا جاء الرد من قبل المختصين والتربويين في جملة من المحاولات لإيجاد حلول لهذه المشكلات والصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلمهم للموضوعات الرياضية، ومن هذه المحاولات هي عملية تطوير المناهج وطرائق التدريس وايجاد نماذج تدريس حديثة .

ومن هذا المنطلق سعتا الباحثتان الى التصدي لهذه المشكلة من خلال تطبيق احد النماذج الحديثة المشتقة من النظريات البنائية الا وهو (انموذج دينز) الذي يعمل البيئة التعليمية الصفية لمادة الرياضيات بيئة تتفاعل بها

وتعد طرائق التدريس والنماذج التعليمية مكونا رئيسيا من مكونات المنهاج في ظل المفهوم الحديث ، لما لها من اثر في تحقيق غايات لان المعلم لا يعلم بمادته فقط بل بطريقته واستراتيجيته واسلوبه الذي يتبعه في الموقف التعليمي، وان تفاعل الطريقة التدريسية مع الموقف الصفي يسهل عملية اختيار النموذج المناسب لتعليم اشخاص ذوي قدرات خاصة ومتباينة بشكل يساعد على تحليل البيئة المعرفية عندهم بما ينسجم مع طبيعتهم وطبيعة المادة الدراسية للوصول الى الخبرة الكاملة والشاملة (علي ، ٢٠١١ : ٥٩) .

وهذا الاهتمام ينبغي ان يأتي لفئات التربية الخاصة على وفق برامج واساليب متكاملة لتحقيق تنمية سليمة وشاملة لهؤلاء التلاميذ بحيث تكون بمثابة وقاية اولية تحميهم مما يترتب على اوضاعهم وحاجاتهم ومهاراتهم الخاصة من مضاعفات سلبية تؤثر عليهم، وليصبحوا أكثر فاعلية في استغلال قدراتهم وامكانياتهم من اجل دمجهم مع اقرانهم العاديين في مؤسسات تعليمية شاملة (كوافحة وعبدالعزیز ، ٢٠١٠ : ٤١) .

واشار الزبادي (١٩٩١) الى ان تلاميذ التربية الخاصة هم اطفال عاديون في اطارهم العام ،الا انهم يعانون بشكل او باخر من تدني في مستوياتهم الاكاديمية ، لذا يجب الاهتمام بتعليمهم وتقديم افضل الوسائل وبسطها

من اجل ان تبث البهجة والاثارة اثناء عملية التعلم، وبذلك ينبغي استخدام اساليب ونماذج تعليمية حديثة متعددة وتقنيات تربوية متنوعة وهادفة تتناسب مع قدراتهم العقلية وتسهم في تنمية مهاراتهم الرياضية (الزبادي، ١٩٩١ : ٥٧)

ويهدف منهاج الرياضيات في المرحلة الابتدائية الى تحقيق تنمية المفاهيم والمهارات الاساسية المتعلقة بالأعداد والارقام والعمليات الحسابية الاربعة: وهي الجمع والطرح والضرب والقسمة، وان يكون ملما بها من اجل توظيفها واستخدامها في حياته اليومية، والاستفادة منها في دراسته اللاحقة، ويتحقق ذلك من خلال استخدام نماذج التدريس التي تساعد المعلم في تخطيط نشاطاته التعليمية وتنفيذها في مناخ صفي ملائم، يكفل تعليما فعالا ينعكس في اداء او تحصيل مرغوب فيه (ابو زينة وعبانية، ٢٠٠٧ : ٢١) . فعند بناء النموذج التعليمي لابد من مراعاة الهدف الذي وضع لأجله ، فضلا عن مراعاة نوعية ومستوى التلاميذ الذين سيتعاملون معه، حيث تهدف هذه النماذج بشكل عام الى ممارسة التلاميذ بعض التمارين على المفاهيم التي درسوها في الصف او الى تقديم مادة علمية جديدة .(الصريرة اخرون. ٢٠٠٩. ١١٥)

ويعد النموذج دينز احد هذه النماذج المهمة ، اذ يرى ان تعلم الرياضيات ذو طبيعة فردية عالية في الافكار

المعلم لتكون حجر الاساس الذي يعتمد عليها التلميذ
في تعلم الرياضيات (عواد ، ٢٠٠٩ : ٩٦)

وبناء ما تقدم يمكن اجمال اهمية البحث بالنقاط
الآتية:

١- الاهتمام بتلميذ التربية الخاصة من خلال
مساعدته على تكوين البنية الرياضية التي تنشأ من
الخبرة المباشرة الناتجة عن التعامل مع البيئة .

٢- توظيف النماذج التعليمية ومنها نموذج دينز التي
تجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

٣- يعد البحث اسكالا للدراسات السابقة والتي
اهتمت بالنماذج التعليمية منها نموذج (دينز) في
تدريس الرياضيات وتنمية المهارات الرياضية لدى
تلاميذ التربية الخاصة .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر نموذج دينز
في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة .

الفرضية الصفرية الاولى : " لا يوجد فروق ذو دلالة
احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط
درجات تلاميذ المجموعة التجريبية اللذين يدرسون
مادة الرياضيات وفق (نموذج دينز) ومتوسط درجات
المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها على

والمهارات ويركز على اهمية تكوين الابنية الرياضية التي
تنشأ من الخبرة الناتجة من التعامل مع البيئة (الصادق
، ٢٠٠١ : ٨٩)

وينظر (دينز Diense) الى الرياضيات كونه دراسة
للبنيات وتصنيفها وتوضح العلاقة بينها وتنظيمها في
فئات، وهو يعتقد بإمكانية فهم كل مفهوم او مبدا
رياضي فقط في تقديمه الى التلاميذ من خلال العديد
من الأمثلة الحسية والملموسة (لواء، ٢٠٠٩ : ١٤) .

ومن هنا جاءت اهمية تعلم الرياضيات، واستعمال
الوسائل التعليمية والنماذج الحسية لتجسيد الافكار
الرياضية، ويركز على اهمية تكوين الابنية الرياضية
التي تنشأ من الخبرة المباشرة الناتجة عن التعامل مع
البيئة ، ويجد النموذج ان اساس التعلم هو الخبرات
الحسية التي يمارسها المتعلم نفسه (المشهداني، ٢٠١١ :
٢١) .

واخيرا اشار دينز (Diense , 1971) ضرورة
تحديد مستوى التلميذ العلمي وطريقة معالجته ، اذ
وضح ان المتعلم يكون لديه القابلية والميل نحو التمييز
بين الرمز وما يرمز اليه والتركيز على كيفية استخدام
ذلك الرمز ، ويؤكد على مساعدة التلميذ على تكوين
المهارات الرياضية عن طريق الخبرات الحسية التي
يمارسها التلميذ في فهم المهارة الرياضية التي يتقنها

الوظيفة او الخصائص العامة. ويطلق عليها عدة تسميات منها النماذج الجسماء، الجسمات. الاشياء

الحقيقية المعدلة" (اشيويه وعليان، ٢٠١٠ : ١٧١) .

التعريف الاجرائي للنموذج دينز : هو خطة دراسية مبنية على اسس علمية تؤديها معلمة مادة الرياضيات في الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) وتطبق على مجتمع معين ، وتحتوي على خطوات لتنظيم العملية التعليمية في داخل غرفة الصف منها فسح المجال لهم بالعب الحر ومن ثم توجيههم الى البحث عن الخواص المشتركة للمهارات الرياضية ، ثم تنتقل بهم الى تمثيل المهارة في موقف جديد وتدريبهم على الترميز والتشكيل في مواقف تعليمية مختلفة ..

المهارات الرياضية عرفها كل من :

ابو اسعد (٢٠١٠) بانها " القيام بعمل شيء ما بسرعة واتقان ودقة ، اي بمعنى توجيه تفكيره وجهده ووقته بشكل افضل وسليم في المسائل وحل المشكلات

حلا علميا سليما" (ابو اسعد ، ٢٠١٠ : ٢٧٠)

المشهداني (٢٠١١) بانها " تتمثل المهارة في الرياضيات في القدرة على اثبات قانون او قاعدة او رسم شكل او برهنة تمرين او حل مشكلة على مستوى عال من الاثقان عن طريق الفهم وباقل مجهود ممكن" (المشهداني، ٢٠١١ : ٣٩) .

وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية بعض المهارات الرياضية " .

الفرضية الصفرية الثانية : " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات اختبار المهارات الرياضية للاختبارين القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج دينز " **حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي :

١ . تلاميذ الصف الرابع ابتدائي (تربية خاصة) في المدارس الابتدائية في مدينة الموصل للعام الدراسي(٢٠١٨- ٢٠١٩) .

٢ . الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ .

٣ . الفصلين (الاول والثاني) من كتاب الرياضيات المقرر للصف الرابع الابتدائي (وزارة التربية- العراق- الطبعة الثامنة ٢٠١٦) .

تحديد المصطلحات:-

النموذج عرفه كل من :

قطامي (١٩٩٨) بانه " خطة يمكن استخدامها في تنظيم عمل المعلم ومهاراته من مواد وخبرات تعليمية وتدرسية (قطامي ، ١٩٩٨ : ٢٩)

اتشويه وعليان(٢٠١٠) بانه "عينات رمزية يقوم بصنعها الانسان لمحاكاة الاشياء الحقيقية التي تمثلها . فالانموذج عبارة عن محاكاة مجسمة لشي ما من حيث المظهر او

التعريف الاجرائي للمهارة الرياضية: قدرة تلميذ

الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) في توظيف لغة الرياضيات واستخدام الاعداد والعمليات عليها بطريقة مرنة ويقدر من خلال استجابة التلميذ على الاختيار المعد من قبل الباحثان.

- تلاميذ التربية الخاصة: خصاوة وآخرون

(٢٠١٠): بأنهم " أولئك التلاميذ الذين يختلفون عن التلاميذ العاديين اختلافاً ملحوظاً في أدائهم الجسمي والعقلي والسلوكي الأمر الذي يحد من قدرتهم على النجاح في تأدية النشاطات الأساسية "(خصاوة وآخرون : ٢٠١٠، ١٤)

التعريف الاجرائي : هم مجموعة من تلاميذ الصف

الثاني الابتدائي (تربية خاصة) والذين يعانون من بعض المشكلات التعليمية ويحتاجون الى الرعاية التربوية والاهتمام بهم من اجل مساعدتهم والنهوض بهم المستوى المطلوب.

خلفية نظرية ودراسات سابقة**اولا : انموذج دينز (١٩١٦-٢٠١٤)**

استخدم زولتان ب. دينز Zoltan, p. Dienes الذي تلقى تعليمه في الجرج وفرنسا وانجلترا خبراته وميوله في تدريس الرياضيات وسيكولوجية التعلم في تطوير نظام لتدريسها ، وقد تم تطوير نظامه الذي اسس جزئيا على سيكولوجية تعلم بياجيه في

محاولة منه لجعل مادة الرياضيات أكثر تشوقا واسر

تعلم (محمد ، ٢٠١٢ : ٦٩٢)

ويعد (دينز) من أكثر العلماء اهتماما في أعماله وأبحاثه بتعليم وتعلم الرياضيات عن طريق التجارب الحسية، لذا فإن الكثير من الوسائل التعليمية في معمل الرياضيات ترتبط باسمه. ويرى دينز ضرورة مشاركة المتعلم الفاعلة في عملية التعليم والتعلم، لمساعدته على تكوين البنى والأفكار الرياضية عن طريق التجارب الحسية المباشرة التي يمارسها. وتستند نظرية دينز لتعلم الرياضيات على أربع قواعد هي :

١. مبدأ الديناميكية : يتم بنا التجريد من خلال تجارب حسية يقوم بها الطفل بنفسه، مع توجيهات المعلم له، ويمرّ تكوين المفهوم الرياضي بثلاث مراحل حدّها بياجيه في ثلاث أنماط مختلفة من اللعب .

٢. مبدأ البنائية : في بناء اللعب، يجب أن يسبق التركيب عملية التحليل، إذ أن هذه الأخيرة غائبة تقريبا قبل سنّ الثانية عشر، كما أن البناء يسبق دائما التحليل فلا يمكن التحليل دون وجود بنية لتحليلها .

٣. مبدأ التغير الرياضي : يجب على المعلم أن يقدم الأمثلة والتجارب بأكثر قدر ممكن من التنوع كي يتم استخلاص الصفات الحقيقية المنتمية للمفهوم دون غيرها، خاصة عند تناول مفاهيم تتكوّن من مواضيع ومفاهيم تحتية مختلفة .

الرياضية ويمكن دمج هذه المرحلة مع الرحلة السابقة في لعبة واحدة .

٣ - مرحلة البحث عن الخواص المشتركة : هنا تعطى للتلاميذ امثلة توضيحية حسية لمساعدتهم على اكتشاف الخواص العامة للبنية الرياضية عن طريق توضيح ان لكل مثال يمكن ان يترجم الى مثال اخر دون تغير الخواص المجردة المشتركة .

٤ - مرحلة التمثيل - : يقدم المعلم مثالا تجريدا الهدف منه تطوير وتعميق ادراك التلميذ للمفهوم وتجسد فيها جميع الخواص المشتركة.

٥ - مرحلة التمييز: نعرض في هذه المرحلة مجموعة من الامثلة مشابهه للامثلة التي عرضت في المرحلة السابقة لجعل التلاميذ يعبرون عن مفاهيم بالرموز ثم يتدخل المعلم في اختيار الرمز

المناسب حتى لا يتعارض مع الكتاب المدرسي ثم يوضح لهم قيمة التمثيل الرمزي الجيد في حل المسائل .

٦ - مرحلة التجريد - : يصل المعلم بتلاميذه الى الصورة النهائية للمفاهيم ويعمل على استخدامها في حل المسائل كتنسيق المهارات الرياضية (بل ، ١٩٨٦ : ٩١)

ثانيا : المهارات الرياضية

٤ . مبدأ التفكير (التنوع) الإدراكي: هناك فروق فردية في تناول الموضوع أو المفهوم الواحد، فبعض التلاميذ يستوعبون المفاهيم بعدد قليل من التجارب، لكن أغلبهم يفشلون في ذلك، ولتجاوز هذه الصعوبة يجب تقديم تجارب عديدة ومتنوعة مع نفس المفهوم لاحتواء المجال الإدراكي المتنوع لدى التلاميذ . (حفي ، ٢٠٠٥ : ١٧٦)

واكدت البحوث واعمال دينز التي تتعلق بتعلم وتعليم الرياضيات على وجهة نظره في ضرورة اشراك التلميذ فعليا في عملية التعليم والتعلم ، اذ تقوم نظريته على اساس اعتبار ان التعلم يسير في دورات متعاقبة كل دورة تتكون من ثلاث مراحل هي اللعب والتكوين او البناء والتحقيق ، وتظهر نظريته اهمية اللعب والممارسة (الشهراني ، ٢٠٠٨ : ٦٢)

حدد دينز خطوات اساسية لتعليم المفهوم وهي :

١ - مرحلة اللعب الحر : وتبدأ عندما يقدم المعلم أنشطة قد تظهر غير موجودة ولا هدف منها وتساعد على تكوين ترابط بين البيئة والخبرة ويقوم بها التلميذ يتبعه الاستماع والتسليم .

٢ - مرحلة الالعب - : وفيها تقدم أنشطة تحكمها قواعد معينة بعضها تصل بالتلميذ الى اتمام اللعبة وبعضها يكون مستحيلا مما يدفع التلميذ الى تصحيح هذه القاعدة وذلك يؤدي الى تحليل البيئة

لتعلم المهارات وتعليمها أهمية خاصة على الرغم من انتشار الآلات الحاسبة والحواسيب والتي يمكنها القيام بكثير من المهارات دون عناء ، فهي تساعد التلميذ على فهم الأفكار والمفاهيم الرياضية فهما واعيا ، كما ان اتقان المهارات يوجه تفكيره وجهده ووقته بشكل افضل وينمي قدرته الانتاجية على حل المسائل (الخطيب، ٢٠٠٨: ٢٦١) فضلا عن ان الاهتمام بالمهارة في معظم ميادين المعرفة لاسيما في السنوات الاخيرة في العالم التي تتضاعف فيه المعرفة العلمية، حيث ان تعلم المهارات الرياضية واكتسابها ما زال ضروريا "وذلك لأسباب منها:

-١-

ن خلال اتقانه واكتسابها يساعد المتعلم على فهم المفاهيم والأفكار الرياضية فهما جيدا . فاذا كان المتعلم متمكنا من العمليات الحسابية جيدا سيصبح له الفرصة افضل لان يوجه تفكيره واهتمامه للمواقف التي ستواجهه .

-٢-

عمل على تسهيل اتقان المهارة للمتعلم وحل العمليات حلا علميا سليما، وتنمي قدرة المتعلم على حل المسألة (سلامة ، ٢٠٠٧ : ٨٢)

انواع المهارات الرياضية :- ان تعلم المهارات تعتمد على الحفظ والتكرار وتطلب السرعة والدقة في اداء المهارة ومنها:-

أ - المهارة الحسية وهي من المهارات يمكن استخدام الآلات الرياضية مثل المسطرة الحاسبة وغيرها من الادوات وتكون الطريقة ملائمة لتدريس المهارات الحسية وخصوصا " المراحل الاساسية الاولى في التعليم ، حيث يقوم التلاميذ ببعض المهارات التي تمكنهم من استخدام الادوات .

ب- المهارات الشبه حسية : تشمل هذا النوع في رسم الاشكال والمنحنيات الرياضية والاعمدة الاحصائية والقياسات المختلفة مثل . قياس طول المستقيم المرسوم او قياس زاوية ما ، والمهارات الشبه حسية يكتسبها المتعلم بطريقة تلقائية وعن طريق التدريب والممارسة. (ابوزينة ٢٠٠٧، ٢٢)

تنمية المهارات الرياضية :

من اجل تنمية سليمة للمهارات الرياضية لابد من اتخاذ الاعتبارات التالية والتي لابد من مراعاتها عند التدريب على المهارات الرياضية لتحقيق نتائج ايجابية هي :

- ١ . اختيار المكان المناسب والزمان المناسب .
- ٢ . التدريب على الحلول الصائبة وليس الخاطئة ، وهذا يستلزم متابعة اخطاء التلاميذ وعلاجها .

٣. يجب التدريب بعد الفهم والاستيعاب ، وان يؤدي التدريب مع التفكير والتبصر كي لا يصبح تكرارا ميكانيكيا .
٤. اصالة التفكير ، حيث يشجع المعلم التلاميذ على التفكير بحلول جديدة .
٥. توزيع فترات التدريب بلا اسراف وتفريد التدريب وفق قدرات واستعدادات التلاميذ .
٦. الا يكون التدريب عقابا بل تحسين وتطوير .
٧. ان يكون التدريب ذات معنى ، وفي صورة أنشطة متنوعة مثل الالعاب وتدريبات شفوية.
٨. اثاره دافعية التعلم من خلال التشجيع والدعم النفسي والتوجيه السليم .

الدراسات السابقة:-

١. دراسة الشهراني (٢٠٠٣) هدفت الى معرفة اثر استخدام قطع دينز في تدريس الرياضيات في المرحلة الابتدائية ، ومن اجل التحقق من صحة الفروض تم اعداد ادوات الدراسة وهي عبارة عن وحدتين في الرياضيات باستخدام قطع دينز وكذلك بناء اختبار تحصيلي تكون من (٢٠) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد تم التحقق من صدقه وثباته ، بلغت عينة الدراسة من (٥٣) تلميذا بواقع (٢٦) تلميذا عدد افراد المجموعة التجريبية اما المجموعة
٢. دراسة الرزوكي (٢٠١١) تناولت اثر استخدام نموذج دينز في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الاساسي في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الرياضي لديه. تكونت عينة الدراسة من (٤٥) تلميذا في احدى المدارس، وقد وزعت عينة البحث عشوائيا على مجموعتين متكافئتين من تلاميذ الصف الرابع الاساسي (عفائية) والآخر (المجموعة التجريبية) من (٢٤) تلميذا والمجموعة الضابطة مكونة من (٢١) تلميذا. واعدت الباحثة اداة للاختبار التحصيلي مكونة من (٢٥) فقرة تم التحقق من صدقه وثباته، وبعد تحليل النتائج اظهرت وجود فرق دال احصائيا بين متوسط تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية. (الرزوكي، ٢٠١١)
٣. دراسة النعمة (٢٠١٧) هدفت الدراسة الى التعرف على اثر نموذج دينز في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي. تكونت عينة البحث من (٤٦) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف

الخامس ابتدائي، وزعت عينة البحث عشوائياً على مجموعتين متكافئتين من تلاميذ الصف الخامس ابتدائي ، الاولى تجريبية (٢٥) تلميذ والثانية ضابطة (٢١) تلميذ وتلميذة ، كما حققت تكافؤ افراد المجموعتين في (العمر الزمني ، درجات مادة الرياضيات والمعدل العام ومستوى التعليمي للوالدين) واعدت الباحثة اختبار المهارات الرياضية تكون من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، تم التحقق من صدقه وثباته ، وبعد تحليل البيانات اظهرت النتيجة وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية . (النعمة : ٢٠١٧)

مؤشرات ودلالة الدراسات السابقة:-

اختلفت الاهداف في الدراسات السابقة منها دراسة الشهراني (٢٠٠٣) هدفت الى معرفة اثر استخدام قطع دينز في تدريس الرياضيات في المرحلة الابتدائية ودراسة الرزوكي (٢٠١١) تناولت اثر استخدام نموذج دينز في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الاساسي في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الرياضي لديه ودراسة (النعمة ٢٠١٧) هدفها التعرف اثر استخدام استراتيجية نموذج دينز في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة الرياضيات ، اما الدراسة الحالية هدفت التعرف على اثر استخدام نموذج دينز غي تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة

الرياضيات، اما مناهج البحث والتصميم المستخدمة في الدراسات السابقة استخدمت المجموعات المتكافئة ، اما البحث الحالية فقد استخدمت التصميم التجريبي ذات المجموعتين متكافئتين (التجريبية والضابطة) في حين تراوحت حجم العينة في الدراسات السابقة بين (٤٥-٥٢) تلميذا وتلميذة، اما البحث الحالية فقد بلغت العينة من (١٦) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع تربية خاصة ، اما ادوات البحث تبينت في الدراسات السابقة كمستلزمات لتحقيق اهداف البحث ما بين مقياس المهارات الرياضية والاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الرياضي اما الدراسة الحالية استخدمت اختبارا في تنمية المهارات الرياضية، كما تم تكافؤ العينات في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير تجاربهم وهي (العمر الزمني وتحصيل الوالدين ودرجات العام السابق) واما البحث الحالي فقد شارك بإجراء التكافؤ في نفس المتغيرات. فيما توصلت الدراسات السابقة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، اما البحث الحالي فيرد ذكرها عند عرض النتائج وتفسيرها .

اجراءات البحث

اولا : تصميم البحث

اعتمدا الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وكما المتكافئتين إحداهما تجريبية تدرس بـ نموذج دينز موضح في الشكل (١)

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية	المهارات الرياضية	نموذج دينز	المهارات الرياضية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

الشكل (١) التصميم التجريبي

ثانيا: مجتمع البحث وعينه :

ثالثا : تكافؤ مجموعتي البحث

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات والمراحل المهمة لأي مشروع بحيث يتوافر إتباع الأسلوب العلمي لإجراء الدراسة على وفق أسس علمية سليمة (السعداوي والجنابي : ٢٠١٣ ، ٣٠) ويتضمن مجتمع البحث جميع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) في مركز محافظة نينوى ، اما عينة البحث فقد بلغت (١٦) تلميذاً وتلميذة بواقع (٨) تلميذاً في المجموعة التجريبية في مدرسة (ابن حزم) الابتدائية و(٨) تلميذاً في المجموعة الضابطة في مدرسة (الازد) الابتدائية في الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

أجرنا الباحثان قبل البدء بالتجربة التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع وهي :

١ . العمر الزمني محسوبا بالأشهر :

تم اجراء التكافؤ في العمر الزمني للتلاميذ محسوبا بالأشهر باستخدام معادلة مان - وتني واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (٢٧,٥٠) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١٥) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتين وكما موضح في جدول (١)

الجدول (١) يبين تكافؤ المجموعتين للعمر الزمني محسوبا بالأشهر

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
----------	-------	-------------	-------------	--------	---------------

٠,٠٥	Mann-Whitney Test					
	الجدولية	الحسوبة				
لا يوجد فرق	١٥	٢٧.٥٠	٦٣.٥٠	٧.٩٤	٨	التجريبية
			٧٢.٥٠	٩.٠٦	٨	الضابطة

٢

. المعدل العام للسنة السابقة الصف الثالث الابتدائي عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة الحسوبة للعام ٢٠١٧-٢٠١٨ :

(٢٨.٠٠) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١٥) ،

وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتين وكما موضح

في جدول (٢)

استخرج التكافؤ في المعدل العام باستخدام

معادلة مان - وتتي واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة

الجدول (٢) يبين تكافؤ المجموعتين للمعدل العام للسنة السابقة

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة U Mann-Whitney Test		مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	الحسوبة				
لا يوجد فرق	١٥	٢٨.٠٠	٧٢.٠٠	٩.٠٠	٨	التجريبية
			٦٤.٠٠	٨.٠٠	٨	الضابطة

٣. التحصيل الدراسي للوالدين : (١.٩٧٧) وهي اقل من الجدولية البالغة

(٥.٩٩)(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة

حرية (٢)(١) ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي

البحث وكما موضح في جدول (٣)

تمت معالجة البيانات باستخدام معادلة مربع

كاي لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، اذ بلغت قيمة

(كأ) الحسوبة للآباء والأمهات على التوالي (٣.٠٦٨) و

جدول (٣) يبين التحصيل الدراسي للوالدين وقيمة (كأ) الحسوبة والجدولية

المجموعة	ابتدائية فما	ثانوية	جامعية	مربع كاي	الجدولية
----------	--------------	--------	--------	----------	----------

التحصيل	دون		الحسوبة	
للإباء	التجريبية	٤	٢	٢
	الضابطة	٤	٣	١
للأمهات	التجريبية	٥	٢	١
	الضابطة	٤	٣	١
			٣,٠٦٨	٥,٩٩
			١,٩٧٧	٣,٨٤
			(٢)(٠,٠٥)	(١)(٠,٠٥)

٤. الاختبار القبلي لاختبار المهارات الرياضية الحسوبة (٣٠.٠٠) وهي أكبر من الجدولية البالغة

(١٥)، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتين وكما

موضح في جدول(٤)

تم التكافؤ في درجات المهارات الرياضية

باستخدام معادلة مان - وتني واتضح أن الفرق ليس

بذني دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة

الجدول(٤) يبين تكافؤ الاختبار القبلي للمهارات الرياضية

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة U Mann-Whitney Test		مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	الحسوبة				
لا يوجد فرق	١٥	٣٠,٠٠	٦٦,٠٠	٨.٢٥	٨	التجريبية
			٧٠,٠٠	٨.٧٥	٨	الضابطة

وترتيبها) وفي ضوء هذه المواضيع تم صياغة

الاعراض السلوكية للمادة العلمية ، وقد بلغ عددها

(١٦) غرضا سلوكيا (ملحق ١) موزعة على

المستويات الثلاثة الاولى من المجال المعرفي لتصنيف

(Bloom) وهي (تذكر ، الفهم ، التطبيق) ثم

أعدت الخطط التعليمية لكلتا المجموعتين التجريبية التي

رابعا : مستلزمات البحث

بعد تحقيق التكافؤ بين المجموعتين ، حُددت

المادة المتمثلة بالموضوعات المقررة في كتاب الرياضيات

للفص الرابع الابتدائي ٢٠١٨-٢٠١٩ وهي

(المجموعات ، الاتماء ، مفهوم الالف والعشرة الالف

والمائة الف ، القيمة المكانية للعدد ، مقارنة الاعداد

لغرض التحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي وضع من أجلها اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاختبار على لجنة من المختصين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس وتم تعديل بعض الفقرات اللازمة في ضوء آرائهم وملاحظاتهم واعتمد على اتفاق المحكمين بنسبة (٨٠%) فما فوق (ملحق (٣).

- التطبيق الاستطلاعي لأداة البحث

طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٩) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التربية الخاصة في مدرسة المثني الابتدائية بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٧ ، من غير الخاضعين للتجربة الرئيسية وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات الأداة ، ثم تم تصحيح الاختبار وترتيب درجاته على مجموعتين عليا ودنيا من أجل حساب معامل الصعوبة والقوة التمييزية (Ghisell, et al : 1981,434) ، إذ تراوح معامل الصعوبة للفقرات ما بين (٠.٢٩ - ٠.٦٦) ،

درست باستخدام نموذج دينز والضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وفي ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم عدلت الخطط ملحق (٢) .

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الرياضية وانسجاما مع اهداف البحث اعد الباحثان اختبار تكون من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد رباعية البدائل لقياس المهارات الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة عينة البحث تغطي جميع الجوانب الاساسية للمواضع التي تم تحديدها سابقا .

- صدق الاداة :

* أسماء السادة المحكمين الذين تم استشارتهم في إجراءات البحث

١. أ.د. فاضل خليل إبراهيم / طرائق تدريس ومناهج
٢. أ.د. خشمان حسن علي / علم نفس التربوي
٣. أ.م.د. فائزة احمد جاسم / طرائق تدريس الجغرافية
٤. أ.م.د. امل فتاح زيدان / طرائق تدريس العلوم
٥. أ.م.د. فتحي طه مشعل / طرائق تدريس اللغة العربية
٦. أ.م.د. زينة طه حسون / طرائق تدريس اللغة العربية
٧. أ.م.د. وصف مهدي يونس / طرائق تدريس العلوم
٨. أ.م.د. بشرى خميس محمد / طرائق تدريس العلوم

وقد انتهت بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٦ الموافق يوم الخميس

.

سادسا : تطبيق الاختبار البعدي للأداتين :

طبق الاختبار البعدي للمهارات الرياضية على تلاميذ

الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة)

مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاحد

الموافق ٢٠١٨ / ١٢ / ٩ ، بعد ان تم ابلاغهم بموعد

الاختبار ، وذلك لتحقيق التكافؤ بين تلاميذ عينة

البحث في الاستعداد والتهيؤ لامتحان ، فضلا عن

توجيه التلاميذ بعدم ترك اي فقرة من فقرات الاختبار

دون اجابة ، علما ان تم تصحيح اجابات التلاميذ

على وفق النموذج الذي تم وضعه (ملحق ٤)

سابعا الوسائل الإحصائية :

١. معادلة مربع كاي لاختبار الفروق بين

مجموعتي البحث من اجل تكافؤ تحصيل الوالدين

(ص٢٨١).

٢. اختبار مان وتني Mann-Whitney

Test : وذلك لحساب الفروق بين العينات وتحديد

دلالة الفروق بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة في التكافؤ وتطبيق نموذج دينز في تنمية بعض

المهارات الرياضية (ص٢٥٩) .

أما بالنسبة إلى القوة التمييزية فقد تراوحت ما بين

(٠.٣٢ - ٠.٦٥) وهذا يعني ان جميع فقراته تعد

مقبولة من حيث مستوى صعوبتها وقوة تمييزها .

- ثبات الاداة :

ولحساب الثبات اعتمدا الباحثان معادلة (كيورد-

ريشاردسون-٢٠) لان هذه المعادلة صالحة لهذا النوع

من الاختبارات (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ٢٥٦) وبعد

تطبيقها بلغ معامل الثبات (0,79) وهذا يدل على

ان الاختبار يتميز بدرجة ثبات جيدة ويمكن الاعتماد

عليه .

- الاختبار القبلي لأداة البحث

طبق الاختبار القبلي على مجموعتي البحث قبل البدء

بالتجربة يوم الخميس المصادف ٢٠١٨/١٠/١١

ووضعت معايير لتصحيح الاجابات عن فقرات

الاختبار وهي (١) درجة للإجابة الصحيحة و(٠)

للإجابة غير الصحيحة .

خامسا : تنفيذ التجربة

نُفذت التجربة بعد استكمال متطلبات البحث من

حيث التكافؤ لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

وإعداد الخطط التعليمية وتم التدريس الفعلي لتلاميذ

المجموعتين بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٤ الموافق يوم الاحد ،

المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الرياضيات وفق (النموذج دينز) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية بعض المهارات الرياضية " . لقد استخدم اختبار (مان- وتني) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وبذلك تم إيجاد متوسط الرتب للمجموعتين وقد ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت قيمة (مان- وتني) المحسوبة (٥,٠٠) وهي أقل من قيمة (مان-وتني) الجدولية البالغة (١٥) وبذلك ترفض الفرضية الأولى والجدول (٥) يوضح ذلك .

٣. اختبار ويلكوكسون : Wilcoxon Test

وذلك لدراسة الفروق القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية (ص٢١٦) .

٤. معامل الصعوبة والقوة التمييزية لحساب قوة الصعوبة للفقرات وتمييزها (ص٢٤٠)

٥. معادلة (K-R-20) وذلك للتحقق من ثبات الاختبار . (١٥٤) (علام ، ٢٠٠٥)

عرض النتائج ومناقشتها

بعد أن صححت أداة البحث حلت البيانات إحصائياً وذلك للتحقق من فرضيات البحث وعلى النحو الآتي :

الفرضية الأولى : " لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ

الجدول (٥)

قيمة (مان-وتني) للمجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار المهارات الرياضية

مستوى الدلالة عدد (٠,٠٥)	مان وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال لمصلحة التجريبية	١٥	٥,٠٠	١١,٨٨	٩٥,٠٠	٨	تجريبية
			٥,١٢	٤١,٠٠	٨	ضابطة

وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج دينز على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ويرجع ذلك إلى فاعلية نموذج دينز في عرض المادة العلمية وتنظيمها وتلخيصها وتوضيحها للتلاميذ وشرحها لهم من خلال الاستعانة بالرسوم او الصور وحسب كل موضوع ، فضلا عن استثارة التلاميذ وتحفيزهم على العمل جاء من خلال تنوع المواقف في حل المسائل الرياضية المختلفة كما انسجمت هذه النتيجة مع دراسة النعمة (٢٠١٧) .

الفرضية الثانية : " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات اختبار المهارات الرياضية للاختبارين القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج دينز " استخدم اختبار (Wilcoxon) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية اذ كان متوسط الرتب للفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي هو (٨.٧٦) وحسب قيمة ويلكوكسن المحسوبة (٢.٥٢) وهي أقل من الجدولية (١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الثانية والجدول

(٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

قيمة ولكوكسن للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	قيمة Wilcoxon		مجموع	مجموع الرتب	متوسط الرتب			العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية			القبلي	البعدي	الفرق		
عند (٠,٠٥)			الرتب (-)	(+)					
دال إحصائياً	2,52	١٠	صفر	36,00	8,62	15,37	8,76	8	تجريبية

وهذا يدل على وجود فرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمصلحة الاختبار البعدي ، ويرجع ذلك إلى دور انموذج دينز في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وأسلوب المعلمة في عرض المادة واستخدامها هذا الانموذج وخروجها عن المعتاد من الطريقة المستخدمة في التعليم جعل التلاميذ ينسجمون مع المادة العلمية ومع معلمتهم وزملائهم وحبيت إليهم الجوال الدراسي .

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان ما يأتي :

- ١ . إمكانية تطبيق نموذج دينز لدى تلاميذ التربية في تدريس مادة الرياضيات .
- ٢ . اثبت نموذج دينز فعاليته ضمن حدود البحث الحالي في تنمية المهارات الرياضية .

واستنادا الى نتائج البحث توصي الباحثان الى :

- ١ . تصميم برنامج دورات تدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة على كيفية تدريس الرياضيات وفق نموذج دينز .
- ٢ . ان يؤكد مشرفو التربية الخاصة في زيارتهم لصفوف التربية الخاصة اهمية استعمال نموذج دينز في تدريس الرياضيات .

واقترح الباحثان ما يأتي :

- ١ . دراسة فاعلية نموذج دينز في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة للمفاهيم الرياضية .
- ٢ . دراسة اثر نموذج دينز في تنمية اتجاهات تلاميذ التربية الخاصة نحو الرياضيات .

المصادر :

- ١ . ابواسعد ، صلاح عبداللطيف (٢٠١٠) اساليب تدريس الرياضيات ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٢ . ابو زينة ، فريد كامل وعبدالله يوسف عبابنة (٢٠٠٧) مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الاولى ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٣ . اشتبوه ، فوزي فايز ورجي مصطفى عليان (٢٠١٠) تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة) ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٤ . بل ، فريدريك (١٩٨٦) طرق تدريس الرياضيات ، ترجمة محمد امين المفتي ومدوح سليمان ، مرجعة وليم تاووضروس عبید ، دار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ٥ . حفني، إسماعيل محمد (٢٠٠٧) فاعلية استخدام قطع دينز والعرض بالكمبيوتر في تنمية التحصيل والتفكير الرياضي لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي ، مصر .
- ٦ . خصاونة ، محمد احمد واخرون (٢٠١٠) التربية الخاصة بين التوجيهات النظرية والتطبيقية ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

٧. الخطيب ، محمد احمد (٢٠٠٨) **التعلم المستند الى مشكلة وتدریس الرياضيات** ، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٨. رحمة ، اريج نافذ محمود (٢٠١٧) **اثر توظيف التدريس المتميز في تنمية بعض مهارات الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثامن الاساسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
٩. الرزوقي ، بهار قهار محمد علي (٢٠١١) **اثر استخدام نموذج دينز في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الاساسي في مادة الرياضيات وتنمية التفكير الرياضي لديهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
١٠. الزبادي ، احمد محمد (١٩٩١) **تعليم الطفل بطيء التعلم** ، ط١ ، دار الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١١. سلامة ، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٧) **اسس تدريس العلوم والرياضيات** ، دار البازوردي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٢. الشهراني ، سعود بن عايض (٢٠٠٨) **أثر استخدام قطع دينز في تدريس الرياضيات في المرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية
١٣. الصادق ، اسماعيل محمد (٢٠٠١) **طرق تدريس الرياضيات ، نظريات وتطبيقات** ، ط١ ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
١٤. الصرايرة ، باسم واخرون (٢٠٠٩) **استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق** ، ط١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٥. عفانة ، عزو ؛ والسر ، خالد ؛ واحمد ، منير (٢٠١٢) **استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم** ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٦. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥) **الاساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر
١٧. علي ، محمد السيد (٢٠١١) **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٨. عواد زينب عبد السادة (٢٠٠٩) **اثر استخدام نموذج دينز في التحصيل والتفكير العلمي والاستبقاء في مادة الرياضيات** ، مجلة ابحاث البصر (العلوم الانسانية) مجلد ٣٤ ، العدد ١.

١٩. قطامي ، يوسف (١٩٩٨) سيكولوجية التعلم والتعلم الصفي ، ط١ ، دار الشرق للتوزيع والنشر ، عمان الاردن .
٢٠. كوافحة ، تيسير مفلح وعمر فواز عبدالعزيز (٢٠١٠) مقدمة في التربية الخاصة ، ط٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
٢١. لواء ، يوسف عبدالله (٢٠٠٩) اثر استخدام استراتيجية دينز في اكتساب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السادس الاساسي بغزة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية- الجامعة الاسلامية .
٢٢. محمد ، ابتسام عبد الكاظم (٢٠١٢) اثر استخدام انموذج دينز في تحصيل واستبقاء طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الرياضيات ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ٧٣ ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية .
٢٣. المشهداني ، عباس ناجي (٢٠١١) تعليم المفاهيم والمهارات الرياضية تطبيقات وامثلة ، الطبعة الرابعة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٤. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
٢٥. نبهان ، يحيى محمد (٢٠٠٨) مهارات التدريس ، دار اليازوري التعليمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٦. النعمة ، بشائر صديق بكر (٢٠١٧) اثر انموذج دينز في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل .
٢٧. ياسين ، دريد مزاحم (٢٠٠٦) اثر استخدام انموذج دينز في التحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية .

أثر أساليب إدارة الصفوف لمدرسي ومدرسات / المطبقين لمادة الفيزياء في ضوء متغيري الجنس والمرحلة

الدراسية

محّب الدين محمود أحمد الحياوي

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على أثر أساليب إدارة الصفوف لمدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء في ضوء متغيري الجنس والمرحلة الدراسية .

ولتحقيق الهدف وضعت له أربعة أسئلة وتكونت عينة البحث من (٣٢) مدرساً ومدرسة /المطبقين لمادة الفيزياء بواقع (١٦) مدرساً/مطبقاً و (١٦) مدرسة/مطبقة وزعوا على المرحلتين المتوسطة والاعدادية ، وقد تم اختيارها وبالأسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتساوي من المدارس المتوسطة والاعدادية للبنين والبنات في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) .

ولتحقيق هدف البحث والإجابة على أسئلته اعتمد مقياس أساليب الادارة الصفية الذي أعده الباحث إذ يتكون المقياس من (٢٩) فقرة بصيغة مواقف ، وكل فقرة لها (٣) ممارسات سلوكية تعبر كل منها عن أسلوب من أساليب الإدارة الصفية الثلاث (الديمقراطي ، التسلسلي ، الفوضوي) وقد تحقق من صدق الأداة وثباتها ، ثم طبقت على أفراد عينة البحث في نهاية الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٨/٣/١٨) وبعد جمع البيانات من افراد العينة وتحليلها احصائيا باعتماد الوسائل الاحصائية الوصفية (النسب المئوية) والاستدلالية (اختبار مربع كاي) أظهرت النتائج الآتي :

١- اعتماد مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء في المرحلتين المتوسطة والاعدادية الاسلوب الديمقراطي أكثر من الاسلوب الاوتوقراطي .

٢- أن مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء في كلا المرحلتين المتوسطة والاعدادية لا يعتمدون الاسلوب الفوضوي (المتسيب) .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين ممارسة مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء لأساليب الإدارة الصفية تبع لمتغير الجنس .

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين ممارسة مدرسي ومدرسات/المطابقين لمادة الفيزياء لأساليب الإدارة الصفية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية .

Research Summary ;

The aim of the research is to identify the effect of classroom management methods for teachers / teachers applied to physics in light of gender variables and the school stage.

In order to achieve the goal, four questions were set for him. The sample consisted of (32) teachers and school / applied to the physics subject (16) teachers / apprentices and (16) schools / Middle and preparatory schools for boys and girls in the city of Mosul for the academic year (2017 – 2018.).

In order to achieve the goal of research and answer to his questions was adopted a measure of the methods of classroom management prepared by the researcher, which consists of the scale of (29) paragraph positions position, and each paragraph (3) Behavioral practices reflect each of the three methods of management (democratic, authoritarian, chaotic) The validity of the tool was verified and then applied to the research sample at the end of the second semester (18/3/2018). After collecting the data from the sample and analyzing it statistically using the descriptive statistical means (percentages):

- ١ adoption of teachers and teachers / Applicants of physics in the intermediate and middle school democratic style more than the autocratic style.

- ٢ The teachers and teachers / Applicants for physics in both the intermediate and intermediate stages do not depend on the anarchic method.

- ٣ There is no statistically significant difference between the practice of the teachers and the students who apply the physics to the methods of classroom management according to the gender variable.

٤- There is no statistical difference between the practice of teachers and teachers / applied to the physics of classroom management methods depending on the variable stage.

المقدمة :

التربوية الصحيحة هي مساعدة الطلبة على النمو الصحيح وتحقيق الاهداف بمرونة وامانة ، ومشاركتهم في الانشطة والتخطيط لها وتنفيذ التدريس وادارة الصف بأسلوب ديمقراطي ، فالقيادة الصحيحة للمدرس هي الموضوعية في معاملته لطلبة وتشجيعهم وتبصيرهم بأخطائهم بأسلوب ديمقراطي تعاوني . (

سالم والحليبي ، ١٩٩٨ : ١٢٠)

لقد تخطى مفهوم ادارة الصف تلك الممارسات الجدية المتسمة بالجمود والتسلط ، والتفاعل الإنساني أحادي الاتجاه ، إذ انتقل دور المدرس الى مستويات أكثر تعقيداً وتشعباً ، وتوسعت المسؤوليات والواجبات ، لتعنى بجوانب شتى لا تقتصر على نقل المعرفة العلمية والنظرية ، بل تعدى ذلك إلى مفهوم الرعاية الشاملة من اجل المساعدة في تحقيق النمو الشخصي المتكامل .

وان ادارة الصف من أكثر الموضوعات التي تتمحور حولها اهتمامات المدرسين . (الحيلة ، ٢٠٠٢ : ٢٥٣

(

كما أن التعليم يتكون من مجموعتين رئيسيتين من النشاطات هما : التدريس ، وإدارة الصف ، فان النشاطات التي يقوم بها المدرس بغية خلق ظروف

التعليم هو تنظيم وترتيب وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعلم ، سواء تلك الشروط التي تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته أم تلك التي تشكل البيئة المحيطة بالمتعلم في اثناء حدوث عملية التعلم .

وتصدر الإدارة الصفية مكانة خاصة في العملية التعليمية/ التعلمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة ، فالمدرس الجيد هو الذي يهتم بإدارة شؤون صفه ، من خلال ممارسته للمهام التي تشتمل عليها هذه العملية بأسلوب ديمقراطي يعتمد على مبادئ العمل التعاوني والجماعي بينه وبين طلبته في اداء هذه المهام . (جرادات وآخرون ، ب ت : ٩٤)

إن ضرورة إدراك المدرس معنى القيادة وإدارة الصف السليمة إدراكاً صحيحاً ، فهي ليست الدكتاتورية (التسلطية) في التعامل وفرض الرأي والتحكم والشدّة والتوبيخ والعقاب والامر والنهي والتهديد ، فكل ذلك يؤدي إلى توتر ونفور المدرس من طلبته ، ولكن القيادة

والطالب وإنما هو موقف مرتبط باعتبارات عديدة مثل خصائص الطلبة ، والمدرس هنا هو الذي يملك السلطة لإيجاد جو مناسب تجري فيه عملية التفاعل الصفّي لتحقيق الأهداف التعليمية ، وهو كذلك مسؤول عن تنظيم الموقف وترتيب عناصره .

(الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ : ٤٥)

وعبر العجمي (٢٠٠٨) أهمية ادارة الصف بأنها تعمل على توفير البيئة المناسبة لعملية التعليم فمن خلال ما يجري في غرفة الصف الدراسي وما يمارسه المعلم في هذا المجال يتعرض المتعلم الى نوعين من الخبرات التعليمية : خبرات مخططة تصل بالمنهج التربوي ، وتستهدف مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف المنهج وعلى النمو والتطوير المتكامل في ابعاد شخصيته في جوانبها المتعددة ، وخبرات مصاحبه تؤثر في البعد الاجتماعي والنفسي والوجداني للشخصية الانسانية كالانضباط الذاتي وحفظ النظام والثقة والتعاون وتحمل المسؤولية واحترام الآخرين ، وتلعب الإدارة الصفية دوراً هاماً في استثمار الوقت والامكانيات المتوفرة والجهود المختلفة وتوظيفها في تحقيق تعلم أفضل وكذلك في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من المؤسسة التعليمية فالإدارة الصفية الجيدة تعد أقوى العناصر أثراً

يكون بها التدريس فعالاً وكافياً والحفاظة على هذه الظروف ، وتنمية علاقات حميمة مع الطلاب ، وتطوير معايير اجتماعية يحكم اليها في ضبط الصف وتقديم حلول لمشكلات تدريسية وادارية ، وبذلك ضمن المنطق أن الادارة الصفية الفعالة مطلب سابق وضروري جداً للتدريس الفعال .(الخطايبه وآخرون،

(٢٠٠٢: ١١٤)

وأكد جابر (٢٠٠٨) أن من الأمور المهمة في عملية التدريس الصفّي أن ينجح المدرس في توجيه نشاط طلابه ويثير الرغبة فيهم في كل موقف تعليمي ، وذلك بأن يكون من وراء كل موقف تعليمي يعرض على الطلبة هدف يسعى المدرس للوصول إليه ، وان أي عملية من عمليات التفاعل بين المدرس وطلّبه تنطلق من أسس ومبادئ تنظم هذا التفاعل ، وتحدد الأدوار التي يقوم بها الطالب ، وكذلك الأدوات التي ينفذها المدرس ويستخدمها كي يحقق الأهداف المخططة لدى طلبته . (جابر ، ٢٠٠٥ : ٣٥)

كما أشار الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨) الى استراتيجيات ادارة الصف الدراسي وذلك من خلال الالتزام بتوقيت المدرسة ، والتعامل مع الطلبة في المدرسة ، والاتصال بأولياء الأمور ، وبذلك يعد الموقف الصفّي ليس موقفاً اختيارياً بين المدرس

في التعلم الأكاديمي . ٣- والأسلوب الفوضوي (المتسبب) على (العجمي ، ٢٠٠٨ : ٩٠)

وأهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية تؤثر بشكل مباشر في إدراك الطلبة للمادة العلمية وفي مستوى تحصيلهم وتنمية اتجاههم نحو المادة الدراسية فضلاً عن الاتجاهات الحديثة في التدريس إذ تركز على نمط المدرس في التدريس الصفّي . (عباس ، ٢٠٠٩ : ٦٣٥)

ومما تقدم تتضح أهمية الإدارة الصفية وأنماط التفاعل الصفّي الإنساني بين المدرس وطلّبه داخل حجرة الدراسة إذ أجريت العديد من الدراسات والبحوث التربوية في هذا المجال للكشف عن أساليب الإدارة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، ومن جهة أخرى تشير الأدبيات التربوية في مجال الإدارة الصفية واستراتيجياتها أن هناك ثلاثة أساليب للإدارة الصفية هي:

١- الديمقراطي الذي يتسم بالتعامل الإنساني بين المدرس وطلّبه.

٢- الأسلوب السلطوي الذي يتسم بالصلابة وسيطرة المدرس الصارمة للدرس.

١- أهمية الإدارة الصفية ، كونها قيادة تربوية تسعى الى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

٢- إعطاء مؤشرات لمخططي المناهج الدراسية ومعدّي الدورات التدريسية والتدريبية على دور الإدارة الصفية في تحقيق أهداف المدرسة .

أهمية البحث :

تكمن أهميته في الجوانب الآتية :

١- أهمية الإدارة الصفية ، كونها قيادة تربوية تسعى الى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

٢- إعطاء مؤشرات لمخططي المناهج الدراسية ومعدّي الدورات التدريسية والتدريبية على دور الإدارة الصفية في تحقيق أهداف المدرسة .

٣- يعد هذا البحث انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا للخوض في هذا المجال التربوي والتعليمي الحيوي .

مدرسي ومدرسات/ المطبقين لمادة الفيزياء في المدارس الإعدادية والمتوسطة في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)

تحديد المصطلحات :

الإدارة الصفية : عرفها كل من :-

١- جرادات وآخرون (ب ت) " أنها تلك العملية التي تهدف الى توفير تنظيم فعال ، وذلك من خلال توفير جميع الشروط والظروف اللازمة لحدوث التعلم لدى المتعلمين بشكل فعال " . (جرادات، ب ت : ١٨٥)

٢- الحيلة (٢٠٠٢) أنها "مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة ، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة بينهم ، وخلق جو اجتماعي فعال ومنهجي داخل الصف والحفاظة على استمراريته" (الحيلة ، ٢٠٠٢ : ٢٥٧)

٣- الخطابية و (٢٠٠٢) " عبارة عن مجموعة من النشاطات ينشئ بها المعلم الظروف الصفية التي تسهل حدوث تعلم فعال وكاف يحافظ على هذه الظروف " (الخطابية و ، ٢٠٠٢ : ١١٣) .

٤- العجمي (٢٠٠٨) " تلك العملية التي تهدف الى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من

هدف البحث :

هدف البحث التعرف إلى أثر أساليب الإدارة الصفية لمدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء في ضوء متغيري الجنس والمرحلة الدراسية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

س١ : ما نسبة أساليب الإدارة الصفية لدى مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء تبعاً لمتغير الجنس؟

س٢ : ما نسبة أساليب الإدارة الصفية لدى مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ؟

س٣ : هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين اساليب الادارة الصفية التي يمارسها مدرسي

ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء ؟

س٤ : هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين اساليب الادارة الصفية التي يمارسها مدرسي

ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء في المرحلتين المتوسطة والاعدادية ؟

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين" .

(العجمي ، ٢٠٠٨ : ٩١)

وعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة الممارسات السلوكية التي يستخدمها مدرس / مدرسة (المطبقين) لمادة الفيزياء في المرحلتين المتوسطة والإعدادية في داخل الفصل الدراسي أثناء تفاعله / تفاعلها مع طلبتهم والتغيرات الأخرى وتقاس من خلال إجابته / إجابتها على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي .

دراسات سابقة

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالإدارة الصفية وهي على النحو الآتي وحسب التسلسل التاريخي .

١- دراسة (Caroline) ١٩٩٥ :

أجريت الدراسة في بريطانيا وهدفت التعرف إلى إدارة الصف لمعلمي المرحلة الابتدائية وتعاملهم مع السلوك المشاكس (المشكل) لبعض تلاميذهم ، وتكونت عينه الدراسة من (٦٠) معلماً و

(٤٣٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس البريطانية ، ولتحقيق هدف الدراسة أعتمد الباحث على استمارة ملاحظة للسلوك الصفية ، والمقابلة الشخصية للمعلمين ، وبعد ملاحظة (٢٣٩) حصة دراسية واجراء المقابلة مع أفراد عينة الدراسة وجمع البيانات منهم وتحليلها احصائياً دلت نتائج الدراسة الى :

- ١- أن التلاميذ يهتمون بالبيئة الصفية الديمقراطية .
- ٢- أن التلاميذ لا يحبون المعلمين الذين يستخدمون اسلوب ادارة الصف التسلطي والاكراه.

(Caroline,1995: ٣٠)

٢- دراسة الطحان ٢٠٠٧ :

أجريت الدراسة في جامعة الموصل / كلية التربية وهدفت التعرف إلى أنماط القيادة لمديري المدارس المتوسطة وعلاقتها بأساليب الإدارة الصفية للمدرسين .

وتكونت عينة الدراسة من (٣١) مديراً ومديرة و (٢٥٠) مدرساً ومدرسة للمرحلة المتوسطة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة بواقع (٨٦) مدرساً و (١٦٤) مدرسة تم اختيارهم من (٣١)

مدرسة متوسطة للبنين والبنات للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) .

ولتحقيق هدف الدراسة والاجابة عن اسئلتها أعتمد الباحث على أداتين الأولى مقياس السلوك القيادي للمدراء وتكون بصيغته النهائية من (٤٥) فقرة ، واما الاداة الثانية فكانت مقياس لأساليب الإدارة الصفية وتكون بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة وبعد تطبيق الأداتين على افراد عينه الدراسة ، وجمع البيانات وتحليلها احصائياً باستخدام النسب المئوية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين دلت نتائج الدراسة الى :

١- المدرسون والمدارس يمارسون اسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي بنسبة (٦٩,٢٣%) وهو اكبر من الأسلوبين (الأوتوقراطي ، الفوضوي) .

٢- المدرسون والمدارس لا يمارسون أسلوب الإدارة الصفية الفوضوي .

٣- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي إدارة الصف الديمقراطي للمدرسين والمدارس ولمصلحة المدرسات .

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي ادارة الصف الأوتوقراطي عند المدرسين والمدارس . (عباس ،

٢٠٠٩ : ٦٣٣ - ٦٥٤)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

مدرسة متوسطة للبنين والبنات للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) .

ولتحقيق هدف الدراسة والاجابة عن اسئلتها أعتمد الباحث على أداتين الأولى مقياس السلوك القيادي للمدراء وتكون بصيغته النهائية من (٤٥) فقرة ، واما الاداة الثانية فكانت مقياس لأساليب الإدارة الصفية وتكون بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة وبعد تطبيق الأداتين على افراد عينه الدراسة ، وجمع البيانات وتحليلها احصائياً باستخدام الاختبارين الزائي والتائي لعينتين مستقلتين أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

١- كان أسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي لدى المدرسين والمدارس هو السائد مقارنة مع الأسلوبين الآخرين (التسلطي ، الفوضوي) .

٢- المدرسات يمارسن أسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي أكثر من المدرسين . (الطحان ، ٢٠٠٧ : ١٣٥-١)

٣-دراسة عباس ٢٠٠٩ :

أجريت هذه الدراسة في جمهورية العراق وهدفت التعرف إلى أساليب الإدارة الصفية لمدرسي المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى .

وتكونت عينه الدراسة من (٩٥) مدرساً ومدرسة للمرحلة الإعدادية بواقع (٤٠) مدرساً و (٥٥)

بعد استعراض للدراسات السابقة التي تناولت
الإدارة الصفية فقد خرج الباحث منها بالمؤشرات
والدلالات الآتية :

١-المهدف :

هدفت الدراسات السابقة التعرف إلى الإدارة
الصفية لمعلمي المرحلة الابتدائية كما في دراسة (

١٩٩٥) Caroline ومدرسي المرحلة المتوسطة
كما في دراسة الطحان (٢٠٠٧) ومدرسي المرحلة
الاعدادية كما في دراسة عباس (٢٠٠٩) فضلاً عن
ذلك التعامل مع السلوك المشاكس للتلاميذ كما في

دراسة (١٩٩٥) Caroline ، وعلاقتها بالنمط
القيادي كما في دراسة الطحان (٢٠٠٧) .

اما البحث الحالي فقد هدف التعرف إلى أساليب
الإدارة الصفية لمدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة

الفيزياء في ضوء متغيري الجنس والمرحلة الدراسية .

٢-العينة :

تباينت أحجام عينة الدراسات السابقة من حيث
العدد والجنس والمرحلة الدراسية ، وقد ارتأى
الباحث عرضها في الجدول الآتي (١) .

جدول (١)

يوضح عدد وجنس والمرحلة الدراسية لأفراد عينة الدراسات السابقة

المرحلة	العدد	المستوى	الجنس	الدراسة والسنة
ابتدائية	٦٠	معلم	ذكور	١٩٩٥ Caroline
ابتدائية	٤٣٠	تلميذ	ذكور	
متوسطة	٣١	مدير+ مديرة	ذكور+ اناث	الطحان ٢٠٠٧
متوسطة	٨٦	مدرس	ذكور	
متوسطة	١٦٤	مدرسة	اناث	
اعدادية	٤٠	مدرس	ذكور	عباس ٢٠٠٩
اعدادية	٥٥	مدرسة	اناث	

أما عينه البحث الحالي فتمثلت بمدرسي
ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء في المرحلتين
المتوسطة والإعدادية وبأعداد مناسبة سيتم اختيارها
من مجتمع البحث لاحقاً .

٣-الأداة :

أما البحث الحالي فسوف يعتمد النسب من جهة

واختبار مربع كاي (X) للاستدلال واختبار
الاسئلة.

إجراءات البحث :

أولاً : مجتمع البحث

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها
الباحث التي تتمثل بالأفراد والاشخاص جميعاً الذين
يكونون مشكلة البحث (عدس ، ١٩٩٨ : ١١٣) .

وقد تحدد مجتمع البحث بالطلبة/المطابقين من كلية
التربية للعلوم الصرفة لجميع الاقسام العلمية (الفيزياء ،
الكيمياء ، الرياضيات ، الحاسوب ، علوم حياة) في
المدارس الإعدادية والمتوسطة في مدينة الموصل للعام
الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم (٣٣٣)
مدرساً ومدرسة/مطابقين بواقع (١٧١) مدرساً
/مطبق و(١٦٢) مدرسة /مطبقة موزعين على
(١٠٠) مدرسة متوسطة و(٧٣) اعدادية كما موضح

في جدول (٢) .

جدول (٢) يوضح توزيع مجتمع البحث تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة	الجنس	مدرس	مدرسة	المجموع

١٨٧	٨٢	١٠٥	المتوسطة
١٤٦	٨٠	٦٦	الإعدادية
٣٣٣	١٦٢	١٧١	الكلي

ثانياً : عينة البحث :

العدد نفسه من المدرسين والمدرسات/المطابقين لمادة

الفيزياء تحديداً وقد بلغت (٣٢) مدرسة متوسطة

واعدادية وبواقع (١٦) مدرسة متوسطة للبنين والبنات

، و(١٦) مدرسة إعدادية للبنين والبنات وتم اختيارها

عشوائياً من كل مدرسة وقد بلغت نسبتها تقريباً

(١٠%) من المجتمع الأصلي وهي نسبة مقبولة ، وكما

موضح في جدول (٣) .

العينة هي جزء من المجتمع تختار لغرض

دراستها والوصول الى عدد من الاستنتاجات عن

المجتمع (العزوي ، ٢٠٠٨ : ١٨٢) وفي ضوء ذلك

اختيرت العينة وبالأسلوب العشوائي الطبقي ذات

الأعداد المتساوية من مجتمع البحث .

فقد قسم المجتمع إلى طبقتين تبعاً لمرحلي

الدراسة المتوسطة والإعدادية وأخذت من كل طبقة

جدول (٣) يوضح توزيع افراد عينة البحث تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة	الجنس	مدرس	مدرسة	المجموع
المتوسطة		٨	٨	١٦
الإعدادية		٨	٨	١٦

الكلي	١٦	١٦	٣٢
-------	----	----	----

ثالثاً : أداة البحث :

من اجل التحقق من صدق المقياس اعتمد الباحث الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض المقياس على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحية كل فقرة فيه للتعرف على اساليب الإدارة الصفية لمدرسي ومدرسات وقد اتخذ الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فاكتر معياراً لقبول الفقرة من عدمها ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وأكثر وبذلك عدت جميع فقرات المقياس صالحة والمقياس صادق وتحقيق من صدقه الظاهري (الروسان وآخرون ، ١٩٩٢ :٨٩) .

ب- ثبات المقياس :

إرتأي الباحث التحقق من ثبات المقياس وذلك باعتماد طريقة (الاختبار- إعادة الاختبار) (Test-retest) وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة (استطلاعية) مكونه من (١٢) مدرس ومدرسة تم اختيارهم من (١٢) مدرسة متوسطة وإعدادية وبعد مضي أسبوعين من التطبيق الأولي أعاد الباحث تطبيق المقياس نفسه وعلى أفراد العينة نفسها، وبعد جمع البيانات للمرتين وتحليلها احصائياً وحصر تطابق تكراراتهم بين المرتين عند كل مدرس تم

من متطلبات البحث الحالي أداة يمكن من خلالها تحقيق هدف البحث والإجابة عن اسئلته من خلال مقياس أساليب الإدارة الصفية الذي أعده الباحث وذلك لتحقيقه أهداف البحث ويكون المقياس من (٢٩) فقرة ، وكل فقرة تعبر عن مواقف أداريه للمدرس في غرفة الصف وكل فقرة لها (٣) ممارسات سلوكية تمثل كل واحدة منها أسلوب من اساليب الادارة الصفية الثلاثة وهي :

١-الأسلوب الديمقراطي

وهو الاسلوب الذي يعبر عن الممارسات السلوكية للمدرس والتي تتسم بالتعامل الإنساني .

٢-الأسلوب التسلطي

وهو الاسلوب الذي يعبر عن مجموعة الممارسات السلوكية لمدرس والتي تتسم بالشككية والسيطرة .

٣-الاسلوب الفوضوي

وهو الاسلوب الذي يعبر عن مجموعة الممارسات السلوكية للمدرس والتي تتسم بإطلاق الحريات المتناهية واللامبالاة .

أ- صدق المقياس :

ودرجة (صفر) للممارستين الاخرتين اللتين لا يختارهما ، فعند حصول المدرس / المدرسة (المطابقين) على أعلى درجة في أسلوب من الأساليب الثلاثة يعد ذلك هو الاسلوب الأكثر استخداماً والذي يعبر عن أسلوبه في إدارة الصف.

سادساً : الوسائل الاحصائية :

اعتمدت الدراسة الوسائل الإحصائية الآتية :

١-معادلة كوبر للمطابقة : لاستخدام ثبات المقياس

٢-أختبار مربع كاي (x) للتحقق من أسئلة البحث.

(البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ : ٢٩٣)

نتائج البحث

في ضوء أسئلة البحث ومن ثم مناقشتها وعلى النحو الآتي :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الاول :

" ما نسبة أساليب الإدارة الصفية لدى مدرسي

ومدرسات/المطابقين لمادة الفيزياء تبعاً لمتغير الجنس ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات

لأفراد عينة البحث (ذكور ، اناث) عند كل أسلوب

من أساليب الإدارة الصفية ومن ثم استخراج نسبتهما

المئوية وكما موضح في جدول (٤) .

استخراج المتوسط الحسابي لنسبة الاتفاق عندهم فقد بلغ (٠,٨٤) وهي نسبة مقبولة وبذلك تم التحقق من ثبات المقياس واصبح جاهزاً للتطبيق . (النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٣٨) (المفتي ، ١٩٨٥ : ٦٤)

رابعاً : تطبيق المقياس :

بعد حصر وتحديد عينة البحث ومواقع المدارس في الجانبين الأيمن والأيسر فضلاً عن التحقق من صدق وثبات أدواته طبق الباحث المقياس على أفراد العينة من مدرسي ومدرسات/المطابقين لمادة الفيزياء وتوضيح الاجابة على فقراته من خلال التعليمات المرفقة مع فقرات المقياس ، وقد بدأ التطبيق اعتباراً من (٢٠١٨/٣/١) وقد استمر التطبيق لمدة اسبوعين في التوزيع واسبوع اخر لجمع المقياس من افراد العينة وذلك لا عطاءهم الفرصة المناسبة للإجابة بكل دقة عن فقراته وتحديد النمط او الاسلوب الذي يعتمد في ادارة الصف .

خامساً : تصحيح المقياس :

من اجل اعطاء الصفة الرقمية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المقياس فقد اعتمد الباحث بان يختار المستجيب احدى الممارسات السلوكية الثلاث ويترك الممارستين الاخرتين ، وتعطي درجة واحدة للممارسة التي يختارها المستجيب

جدول (٤) عدد ونسبة أساليب الإدارة الصفية التي يمارسها أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس .

المجموع	مدرسة		مدرس		أسلوب الإدارة الصفية
	%	العدد	%	العدد	
٥٩%	٣١%	١٠	٢٨%	٩	الديمقراطي
٤١%	١٩%	٦	٢٢%	٧	الاولتوقراطي
-----	-----	-----	-----	-----	الفوضوي

الانشطة المشتركة مثل حل المسائل الفيزيائية واجراء التجارب المختبرية والزيارات الميدانية وعرض بعض الافلام العلمية ، ومن جهة أخرى فان أفراد العينة من المدرسين والمدرسات/المطبقين وبنسبة (٤١%) منهم يفضلون الاسلوب الاولتوقراطي وذلك سعياً منهم في ضبط الصف واجبار الطلبة على تحضير المادة الدراسية ورفع نسبة النجاح النهائية ، اما انعدام الاسلوب الفوضوي لديهم فانه يعود الى ان المدرسين والمدرسات/المطبقين قد تلقوا تدريبات وإرشادات من قبل مدرس التربية العملية للمرحلة اوصلتهم الى الوعي بهذا الاسلوب وبذلك يحاولون تجنبه .

يتضح من الجدول أن نسبة ممارسة مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء لأساليب الإدارة الصفية الثلاثة كان متبايناً نوعاً ما ، كما ويتضح أيضاً أن الأسلوب الديمقراطي كان نسبته أكبر من الأسلوب الاولتوقراطي ، في حين لم يؤثر أي من افراد العينة عند أسلوب الإدارة الفوضوي ويعزى الباحث هذه النسب إلى أن مدرسي ومدرسات مادة الفيزياء يميلون الى الاسلوب الديمقراطي بنسبة (٥٩%) والتعامل الإنساني مع الطلبة في تدريسهم لمادة الفيزياء لان هذه المادة صعبة وتحتاج الى مرونة مع الطلبة من اجل التقليل من نفور الطلبة منها ، فضلاً ان هذه المادة تحوي عدد من

الطلبة الذكور يفضلون التعامل معهم بنمط وأسلوب سلطوي لتأدية الواجبات الصفية وممارسة الأنشطة في حين ان المدرسات/المطبيقات يفضلن الاسلوب الديمقراطي بدرجة من الاوتوقراطي ويعتمدنه في حالات وظروف محددة من الدرس ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي الطحان (٢٠٠٧) وعباس (٢٠٠٩) .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

" ما نسبة أساليب الإدارة الصفية لدى مدرسي ومدرسات/المطبيقات لمادة الفيزياء تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال اتبع الباحث الإجراءات السابقة نفسها في السؤال الأول وأدرجت البيانات وكما موضح في جدول (٥)

جدول (٥) عدد نسبة اساليب الادارة الصفية التي يمارسها افراد عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المجموعة	المرحلة الاعدادية		المرحلة المتوسطة		أسلوب الإدارة الصفية
	%	العدد	%	العدد	
%٥٩	%٣٧	١٢	%٢٢	٧	الديمقراطي
%٤١	%١٣	٤	%٢٨	٩	الاولتوقراطي

كما ويتضح من الجدول (٤) أن نسبة المدرسات/المطبيقات في تعاملهن للنمط الديمقراطي (٣١%) كان أكبر منه عند المدرسين (٢٨%) ويرى الباحث في ذلك ان المدرسات/المطبيقات يفضلن هذا الاسلوب لان طالباتهن في المدارس أكثر انضباطاً والتزاماً بالتعليمات المدرسية وتقبل الارشادات وتحضير الواجبات في حين هذه الظاهرة عند المدرسين/المطبيقات وطلبتهن تكون نسبة محدودة حفاظاً على ضبط الصف .

أما النمط الأوتوقراطي فكانت بنسبة (٢٢%) عند المدرسين/المطبيقات أكبر منه عند المدرسات/المطبيقات (١٩%) ويعزى ذلك إلى طبيعة ونفسية الطلاب في تعاملهم داخل الصف مع مدرسيهم، وان المدرسين/المطبيقات لديهم شعوراً بأن

الفوضوي	-----	صفر%	-----	صفر%	١٠٠%
---------	-------	------	-------	------	------

ومن جهة أخرى فإن تباین هذه النسب في أسلوب الإدارة الصفية يعود إلى أن الطلبة في المرحلة الإعدادية قد بلغوا نسبة معينة من الضبط والالتزام و الوعي في التواصل الصفی مع مدرسیهم على العکس منه مع طلبة المرحلة المتوسطة .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

" هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أساليب الإدارة الصفية التي يمارسها مدرسي ومدرسات/المطابقين لمادة الفيزياء؟".

للإجابة عن هذا السؤال طبق اختبار مربع كاي (χ^2 -test) على تكرارات أفراد العينة في جدول (٤) تبعا لمتغير الجنس وأدرجت النتيجة في جدول (٦) .

يتضح من الجدول (٥) أن نسبة ممارسة مدرسي ومدرسات/المطابقين لمادة الفيزياء في المرحلتين المتوسطة والإعدادية كان متبايناً ، وان الأسلوب الديمقراطي في المرحلة الإعدادية نسبته (٣٧%) وكان هو الأكبر كما بلغت نسبة الأسلوب الاوتوقراطي في المرحلة المتوسطة (٢٨%) في حين لم يؤشر أية دلالة لمدرسين ومدرسات المرحلتين عند الأسلوب الفوضوي .

ويعزو الباحث ذلك أن مدرسي ومدرسات/المطابقين المرحلة المتوسطة يتعاملون بهذا الأسلوب في إدارة الصف لان معظم الطلبة وخاصة الذكور منهم بحاجة إلى ضبط والتزام ومواصلة في الدرس وكذلك طبيعة هذه المرحلة الدراسية تختلف عن المرحلة الابتدائية التي تسودها ممارسات الطفولة .

جدول (٦) نتيجة اختبار مربع كاي لتكرارات أفراد عينة البحث لأساليب الإدارة الصفية تبعا لمتغير الجنس

المرحلة	النمط	الديمقراطي	الأوتوقراطي	الفوضوي	قيمة مربع كاي	
					المحسوبة	الجدولية
مدرسين						3.84

عند ٠,٠٥	-	٧	٩	
ودرجة حرية (1) 0.1295	-	٦	١٠	مدرسات

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (٠,١٢٩٥) وهي اقل من قيمة (مربع كاي) الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو وتفق هذه النتيجة مع دراسة عباس (٢٠٠٩) في النمط الاوتوقراطي ، وتعزى هذه النتيجة إلى تقارب أساليب الإدارة الصفية الواحدة عند المدرسين والمدرسات/المطبقين إذ يلاحظ من الجدول (٤) أن النمط الديمقراطي أكثر ممارسة من النمط الاوتوقراطي وهذا ناتج من تفضيلهم الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع طلبتهم .

دلالة إحصائية بين ممارسة مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء لأساليب الإدارة الصفية تبعا لمتغير الجنس .

والمدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء في المرحلتين المتوسطة والإعدادية ؟ " .

للإجابة عن هذا السؤال اتبع الباحث الإجراءات السابقة نفسها في السؤال الثالث وأدرجت نتيجة اختبار مربع كاي (x^2 -test) في جدول (٧) .

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

" هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أساليب الإدارة الصفية التي يمارسها مدرسي

جدول (٧) نتيجة اختبار مربع كاي لتكرارات أفراد عينة البحث لأساليب الإدارة الصفية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

الخط				قيمة مربع كاي
------	--	--	--	---------------

المرحلة	الديمقراطي	الأوتوقراطي	الفوضوي	المحسوبة	الجدولية
المتوسطة	٧	٩	-	٣,٢٣٨	3.84 عند ٠,٠٥ ودرجة حرية
الإعدادية	١٢	٤	-	(1)	

يتضح من الجدول (7) أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (3.238) وهي اقل من قيمة (مربع كاي) الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أساليب الإدارة الصفية التي يمارسها مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء في المرحلتين المتوسطة والإعدادية لمتغير المرحلة الدراسية .

وتعزى هذه النتيجة إلى تقارب أساليب الإدارة الصفية الواحدة عند المدرسين والمدرسات وأن النمط الديمقراطي أكثر ممارسة من النمط الاوتوقراطي وهذا ناتج من تفضيلهم الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع طلبتهم .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي :

١-أن مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء يميلون الى ممارسة اسلوب الادارة الديمقراطي في ادارة الصف الدراسي مع طلبتهم .

٢-أن مدرسي ومدرسات/المطبقين في المرحلة الإعدادية أكثر ممارسة لأسلوب الادارة الصفية الديمقراطي مقارنة بأقرانهم في المرحلة المتوسطة .

٣-بتعاد مدرسي ومدرسات/المطبقين لمادة الفيزياء في المرحلتين المتوسطة والاعدادية من اعتماد الاسلوب الفوضوي في ادارة الصف الدراسي .

التوصيات:

يوصي الباحث بالأمور الآتية:

١-الاياعاز الى وحدة الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية نينوى بإقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات في المرحلتين المتوسطة والإعدادية على تطوير أساليب الإدارة الصفية .

- ٢- عقد ندوة تدريبية في كلية التربية للعلوم الصرفة
لمدرسي ومدرسات الفيزياء في المرحلتين على
اساليب الإدارة الديمقراطية .
- ٣- اعداد كراس تدريبي لمدرسي ومدرسات الفيزياء
في المرحلتين يتضمن اساليب الادارة الصفية
الديمقراطية والاتجاهات الحديثة في الادارة الصفية .
- المقترحات :**
- ٣- بناء برنامج تدريبي مقترح لمدرسي المرحلة الثانوية
لإدارة الصف في ضوء احتياجاتهم المهنية .
- ٥- الخطايب ، ماجد محمد (٢٠٠٢) التربية العملية
الأسس النظرية وتطبيقاتها ، ط١ ، الأردن ، دار
الشروق .
- ٦- الروسان ، سليم سلامة وآخرون (١٩٩٢) مبادئ
القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، ط١ ،
الأردن ، المكتبة الوطنية .
- ٧- سالم ، مهدي محمود وعبد اللطيف بن محمد الحليبي
(١٩٩٨) التربية الميدانية واساسيات التدريس ، ط٢ ،
المملكة العربية السعودية .
- ٨- الطحان ، عبدالستار طاهر (٢٠٠٧) أنماط القيادة
لمدربي المدارس المتوسطة وعلاقتها بأساليب الادارة
الصفية للمدرسين في مركز محافظة نينوى ، جامعة
- ١- البياتي ، عبد الجبار توفيق و زكريا زكي اثناسيوس
(١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية
وعلم النفس ، ط١ ، بغداد ، الجامعة المستنصرية .
- ٢- جابر ، وليد أحمد (٢٠٠٥) طرائق التدريس العامة ،
ط٢ ، الأردن ، دار الفكر .
- ٣- جرادات ، عزت وآخرون (ب ت) التدريس الفعال ،
ط٤ ، الأردن ، دار الفكر .
- ٤- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٢) مهارات التدريس
الصفى ، ط١ ، الأردن ، دار المسيرة .

- 16- Carloline, Worgg, M .
(1995) **classroom Management,
The Perspective of Teacher,
Pupils and Researcher**

الموصل ، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة)

٩- عباس ، محمد علي (٢٠٠٩) أساليب الادارة الصفية
لمدرسي المدارس الاعدادية في مركز محافظة نينوى ،
مجلة أداب الرافدين ، العدد ٥٤ ، السنة ٣٨ ، جامعة
الموصل ، كلية الآداب ، ص ص : ٦٣٣ - ٦٥٤ .

١٠- عدس ، عبدالرحمن (١٩٩٨) القياس
النفسى ، ط٢ ، الاردن ، مكتبة الفلاح .

١١-العجمي ، محمد حسين (٢٠٠٨) استراتيجيات الادارة
الذاتية للمدرسة والصف ، ط١ ،الأردن ، دار
المسيرة .

١٢-العزاوي ، رحيم يونس (٢٠٠٨) مقدمة في البحث
العلمي ، دار دجلة ، عمان ،الاردن

١٣-المفتي ، محمد أمين (١٩٨٤) سلوك التدريس ، ط١ ،
القاهرة ، دار المعارف .

١٤-الهاشمي ، عبدالرحمن وطه علي حسين الدليمي
(٢٠٠٨) استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط١
،الأردن ، دار الشروق .

١٥-النبهان ، موسى (٢٠٠٤) أساسيات القياس في العلوم
السلوكية ، ط١ ، الأردن ، دار الشروق .

أثر استخدام أنموذج تعليمي في تحسين أداء تعلم تلاوة القرآن لطلبة كلية التربية الأساسية - قسم التربية الإسلامية م.د أحمد خليل درويش الهبي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على واقع استخدام أنموذج تعليمي في تحسين تعلم تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة قسم التربية الإسلامية ، ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد أنموذج تعليمي وتطبيقه على عينة الدراسة المكونة من ٩٣ طالباً وطالبة، وزعوا على مجموعتين: تجريبية درست باستخدام الأنموذج التعليمي، وضابطة درست بالطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبار الأدائي والاختبار الكتابي ، وقد تم استخدام تحليل التباين . وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاختبار الأدائي والاختبار الكتابي ، تعزى لتطبيق طريقة التدريس لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا التلاوة باستخدام الأنموذج التعليمي .

Abstract

:

hadafat aldirasat alhaliat 'iilaa alwuquf ealaa waqie aistikhdam 'unmudhaj taelimiin fi tahsin taelam tilawat alquran alkarim ladaa tibt qism altarbiat al'iislamiat , walitahqiq hdha alhadaf tama aietimad 'unmudhij taelimiun watatbiqih ealaa eayinat aldirasat almukawanat min 93 talbaan watalibatan, wazieuu ealaa majmueatayn: tajribiat darast biastikhdam al'unmudhij altaaelimii, wadabitat darast bialtariqat altaqlidiati, wabaed alaintiha' min tatbiq altajribat tama tatbiq alaikhthibarali'adayiyi walaikhthibar alkitabii , waqad tama aistikhdam tahlil altabayun. waqad 'azharat natayij aldirasat wujud furuq dhat dilalat 'ihsayiyat fi kl min alaikhthibar al'adayiy walaikhthibar alkitabii , taezaa litatbiq tariqat altadris lisalih tibt almajmueat altajribiat aladhin darasuu altilawat biastikhdam . al'unmudhij altaaelimii.

مشكلة البحث

ويتفرع عنه السؤالان الآتيان:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الأدائي في التلاوة تعزى إلى استخدام النموذج التعليمي؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الكتابي في التلاوة تعزى إلى استخدام النموذج التعليمي؟

اهمية البحث

إن دراسة علم التلاوة والحفظ أصبح من الأمور الضرورية للوصول إلى تحقيق أهداف التربية الإسلامية، فما من قضية تناولها التربية الإسلامية إلا وتحتاج من معلمها إلى أن يستشهد عليها ببعض آيات القرآن الكريم، لذا فأهمية علم التلاوة والتجويد تتعدى كونها أهمية مرحلية.

وعلم التلاوة والحفظ من العلوم الشرعية ذات المقام الرفيع والدرجة العالية والغاية السامية به يتعبد الإنسان ويفهم القرآن، وقد وردت آثار كثيرة في فضائل علم التلاوة والتجويد وقد ذهب أكثر العلماء إلى جعل

وجد الباحث من خلال تدريسه الجامعي ثمة ضعف ملحوظ يعاني منه أكثر الطلبة في مادة التلاوة، وهذا ما أكدّه معظم التدريسيين في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية، ذلك أن مستوى الطلبة يتبين خلال قراءتهم أثناء الدرس وكذلك في مرحلة التطبيق في المرحلة الرابعة.

والمشكلة الكبيرة ذلك أن موضوعها يتعلق بأعظم الكتب السماوية القرآن الكريم من ناحية، وأن الأمر يتعلق بمخرجات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية الخاصة بإعداد طلبة مؤهلين لتدريس القرآن الكريم في مدارسنا من ناحية أخرى .

ولقد أحدثت التكنولوجيا المعاصرة تغيرات كثيرة في مناحي حياتنا على مستوى الاتصالات، ومع ظهور عصر المعلومات وما صاحبها من ثورة في الاتصالات أصبحت الحاجة ملحة في الاستفادة من ذلك التقدم الهائل في الوسائط المتعددة من خلال توظيفها في العملية التعليمية بصفة عامة ودرس التلاوة بصفة خاصة .

تحددت مشكلة الدراسة في هذا السؤال :

ما أثر استخدام أنموذج تعليمي في تحسين أداء تعلم تلاوة القرآن لطلبة كلية التربية الأساسية - قسم التربية الإسلامية .

القراءة بالتجويد واجبا شرعيا، ومما يزيد من أهمية علم التلاوة والتجويد الارتباط الوثيق بينه وبين العبادات الأخرى.

حيث تعد تلاوة القرآن الكريم من المهارات الادائية الراقية ، وتصنف ضمن المهارات اللفظية التي يتطلب تعلمها جهدا وزمنا وتدريباً وتمريناً متواصلة .

وحظي القرآن الكريم باهتمام غير العرب وأعجابهم فقد قال العالم والمؤرخ البريطاني (كاريل) حول القرآن : لو القينا نظرة على هذا الكتاب المقدس لرأينا الحقائق الكبيرة وخصائص اسرار الوجود ، مطروحة بشكل واضح في مضامينه ، ما يبين بوضوح عظمة القرآن وهذه الميزة الكبرى خاصة في القرآن ولا توجد في أي كتاب علمي وسياسي واقتصادي آخر ، نعم قراءة بعض الكتب تترك اثرا عميقا في ذهن الانسان فكلن هذا التأثير لا يمكن مقارنته بتأثير القرآن ، من هنا ينبغي ان نقول ان المزايا الاساسية للقرآن ترتبط بما فيه من حقائق وعواطف طاهرة ومساائل كبيرة ومضامين مهمة لا يعثرها شك وترديد وينطوي على هذا الكتاب كل الفضائل اللازمة لتحقيق تكامل البشرية وسعادتها . (الربيعي ، ٢٠١١ ، ٢٩٩)

فالتلاوة مهارة من المهارات اللفظية، التي تتطلب بالإضافة إلى استيعاب أحكامها النظرية إتقاناً ،

وبعدها التطبيقي المهاري المتمثل في التلاوة، وكون الجانب المهاري هو المقياس الحقيقي لمدى قدرة الطلبة على تطبيق ما تم تعلمه من أحكام نظرية ، فإن المهارات اللفظية تحتاج إلى تدريب دقيق وزمن وجهد كبيرين، الأمر الذي يستدعي توظيف طرائق تدريس ملائمة تركز على تنمية المهارات اللفظية مثل: الترديد، وتقليد القارئ المجيد : والسماع، والتلاوة النموذجية سواء من المعلم أو بديلاً عنه. (عطا الله ، ١٩٩٤:١٨)

وإن المعلم الناجح يستطيع استخدام الوسيلة في كل مواضيع التربية الإسلامية وقد استدل على أهميتها وحاجة المادة إليها من أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة استخدمتا الوسائل المتاحة. (الفرج، ١٩٩٦:٩٣)

وكون الباحث تدريسياً في قسم التربية الإسلامية وقد درس هذه المادة سنوات وعلى إطلاع تام بمادة التلاوة والحفظ وعلى المستوى التحصيلي للطلاب في هذه المادة ومدى تخوف الطلاب من مادة التلاوة ، وضعف الطلاب في التحصيل والأداء اللفظي لمادة التلاوة؛ لذا كان حرياً بالباحث أن يختار أسلوباً مشوقاً للطلبة لشد انتباههم في موضوعات التلاوة، لذا اختار الباحث أنموذجاً تعليمياً لتحسين أداء مستوى الطلاب .

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الجلاد (٢٠٠٣) إلى الوقوف على أثر استخدام المصحف الملون في تعليم أحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالمصحف غير الملون. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٧ طالباً و ٣٣ طالبة) الصف التاسع الأساسي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام المصحف الملون، والأخرى ضابطة درست باستخدام المصحف العادي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين تحصيل الطلبة في مادة التلاوة والتجويد لطريقة التعلم تعزى لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام المصحف الملون. كما بينت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام المصحف الملون اتجاهات إيجابية وبقية عالية.

وقام الظفيري (٢٠٠٧) بدارسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الحاسوب في تدريس التلاوة والتجويد عمى تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحث الاختبار التحصيلي لتحقيق هدف الدراسة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من أربع شعب من شعب طلاب الصف الأول

ثانوي في مدارس محافظة حفر الباطن. موزعين عمى مجموعتين (٠١ طالباً، و ٠١ طالبة، حيث تكونت كل مجموعة من (٧٤ طالباً، و ٧٤ طالبة، حيث مثلت المجموعة الأولى المجموعة الضابطة والتي تعملت بالطريقة التقليدية. أما المجموعة الثانية فمثلت المجموعة التجريبية، والتي تعملت باستخدام الحاسب الآلي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام الحاسب الآلي .

وأجرى نجم (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تطوير برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، حيث تم استخدام الاستبانات وبطاقات الملاحظة، لتحديد الأخطاء الشائعة لدى الطلبة في التلاوة، ثم تصميم البرنامج العلاجي اعتماداً على الأخطاء الشائعة وتطبيقه على تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد اشتمل البرنامج العلاجي على ثلاث وحدات تعليمية، ودروس مندرجة تحت المستويات المختلفة لتلاوة القرآن الكريم وفهمه ووسائل تعليمية وتدريبية علاجية وأنشطة صفية ولا صفية متعددة، بالإضافة إلى طرائق تدريس متنوعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المقترح في علاج الأخطاء

موزعين عمى (٧٦) مدرسة. وقام الباحث بدراسة جميع أف ا رد مجتمع الدراسة دون اللجوء إلى أخذ عينة منيم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو أهمية الوسائل التعميمية بالمرحلة المتوسطة بمدينة عرعر كان بدرجة عالية. وأما اتجاهاتهم نحو إنتاج الوسائل التعميمية فقد كان أيضاً بدرجة عالية. ويمى الدرجة نفسها حول اتجاهاتهم نحو استخدام الوسائل التعميمية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال العرض السابق، الأثر الكبير والدور المهم الذي تقوم به وسائط التعلم في تحسين عملية التعليم والتعليم فيما يتعلق بتلاوة القرآن الكريم. فقد ظهر جلياً من خلال نتائج الدراسات السابقة أن استخدام وسائط التعلم على اختلاف أنواعها كان لو أثر واضح في تحسين وتنمية مهارة التلاوة لدى التلاميذ . وهنا تبرز أهمية وسائط التعلم، ودورها الكبير الذي تقدمه لمعملية التعليمية في كافة جوانبها .

وعلى الرغم من نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت فاعلية استخدام وسائط التعلم في تحسين وتنمية تلاوة القرآن الكريم لدى التلاميذ، والتي أظهرت

الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وأجرى حسيني ورامشاهي ويوسف Hosseini; Ramchahi & Yusuf, 2014 دراسة حول أثر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات كمحرك رئيس في تطور المجتمع الإسلامي الحديث، وقد تعل م المسلمون المعاصرون كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات للحصول على المواد الإسلامية التي تشمل: ترجمة القرآن، والتجويد، والحديث، والتفسير، وهذه المواد متوفرة بالصوت والصورة، وتساعد في جعل الأدب الإسلامي عالمياً، كما أن لها دوراً أساسياً في نشر الإسلام في جميع أنحاء العالم، ومسح صورة سوء فهم غير المسلمين للدين الإسلامي.

ولم تقتصر الدراسات التي أجريت عمى توظيف وسائط التعلم في تدريس القرآن الكريم على الجانب التطبيقي فحسب، بل تناولت أيضاً قياس الاتجاهات نحو استخدامها. حيث أجرى العنزي [٧٧] دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعميمية في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالحدود الشمالية، والبالغ عددهم (٢١) معمما

والميم الساكنة والمد الأصلي والمتصل والمنفصل والوقف والابتداء تطبيقاً صحيحاً، ويتمكن من استخراجها أثناء التلاوة.

القرآن الكريم: هو كلام الله سبحانه وتعالى المعجز المنزل بواسطة جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر والمتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس .

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طلبة كلية التربية الاساسية - قسم التربية الاسلامية- المرحلة الثانية .

الحدود الموضوعية الإجرائية: اقتصرَت الدراسة على سور من جزء تبارك وهي (الملك والقلم والحاقة ونوح) .

الحدود الزمانية: طُبِّقَت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ .

الحدود المكانية: طُبِّقَت الدراسة بكلية التربية الاساسية - قسم التربية الاسلامية .

الطريقة وإجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

أيضاً اتجاهات معلمي القرآن الكريم الإيجابية نحو توظيف وسائط التعلم. وبالرغم من الأهمية الكبيرة، والدور الفاعل الذي تقوم به وسائط التعلم في تحسين عملية التعليم والتعلم، والتي أكدها المختصون في وسائط التعلم، إلا أنه يلاحظ أن هناك ضعفاً في تلاوة القرآن الكريم، وأخطاءً شائعةً في أحكام تجويده. ظهر ذلك من خلال نتائج العديد من الدراسات التي تناولت تقييم مستوى تلاوة القرآن الكريم وأحكام تجويده. فقد بينت نتائج تلك الدراسات مستوى متدنياً في تلاوة القرآن الكريم، وأخطاءً شائعةً في أحكام تجويده. وهو ما يعطي مؤشراً أن هناك مشكلة تحتاج إلى تحديد ودراسة ومعالجة. وهو ما تحاول هذه الدراسة الوصول إليه .

التعريفات الإجرائية

النموذج التعليمي: مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات والأساليب والوسائل المستخدمة في الدراسة، لتبيين أثر هذه في تحسين الأداء والكتابة لدى طلبة قسم التربية الاسلامية .

التلاوة: ويقصد بها إجرائياً: قراءة الطالب الآيات قراءة يراعي فيها سلامة اللفظ و صحة الضبط مع الترتيل وحسن الأداء بكل طلاقة دون تردد أو تلثم، بحيث يطبق أحكام التجويد (النون الساكنة والتنوين

ثالثاً: عينة الدراسة

جرى اختيار عينة الدراسة من شعبتين قصدياً من طلبة قسم التربية الاسلامية ممن يدرسون التلاوة والحفظ في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ (كونه لا يوجد سواهما، وتم تعيين العينة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين: الشعبة الأولى: مثلت المجموعة الضابطة التي درست مقرر التلاوة والحفظ بالطريقة التقليدية وعددها (٤٧) طالباً وطالبة ، والشعبة الأخرى: مثلت المجموعة التجريبية التي درست مقرر التلاوة والحفظ باستخدام أنموذج تعليمي وعددها (٤٦) طالباً وطالبة .

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة، قام الباحث بتطبيق اختبار الأداء على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، وحساب قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة، وبين الجدول (١) هذه النتائج .

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي للكشف عن أثر المتغير المستقل: أنموذج تعليمي بالمتغير التابع: مهارات التلاوة والحفظ لدى طلبة قسم التربية الاسلامية .

وقد استخدمت الدراسة الحالية تصميم المجموعات المتكافئة بحيث تقسم فيه العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة ، حيث يطبق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية، وأما المجموعة الضابطة فتدرس بالطريقة التقليدية ، ثم تقارن التغيرات التي تحدث لأفراد المجموعة التجريبية بالتغيرات التي تحدث لأفراد المجموعة الضابطة الناتجة عن تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع؛ باختبار فروض الدراسة والتأكد من صحتها .

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة قسم التربية الاسلامية بكلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، وعددهم (٩٣) طالباً وطالبة .

جدول (١)

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
(الاداء) القبلي	الضابطة	٤٧	٤٠,٧٢٣٤	١١,٨٢٩٧٧	٠,٠٨٩
	التجريبية	٤٦	٤٠,٥٤٣٥	٧,١٣٢٧٣	

وكذلك قام الباحث بتطبيق الاختبار الكتابي القبلي
على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، وحساب
قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لدرجات
الطلبة، وبين الجدول (٢) هذه النتائج.

جدول (٢)

الاختبار (الكتابي) القبلي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
	الضابطة	47	٤٢,٤٤٦٨	٧,٧٢٨٥٧	٠,٤٩
	التجريبية	46	٤١,٦٩٥٧	٦,٩٧٨٩٢	

رابعاً: أدوات الدراسة ج . توظيف الوسائط الآتية في أثناء محاضرات أحكام

التلاوة والحفظ :

تشتمل الدراسة على ثلاث أدوات هي:

١ . الموبايل: يتم تشغيل السورة، ويقوم الطلبة
بترديد الآيات وإعادة قراءتها بعد الاستماع
لها، مع مراعاة أحكام التجويد الواردة في
الآيات.

٢ . المصحف الملون: يقوم الطلبة بالقراءة
باستخدام المصحف الملون في قراءة
موضوعات الدرس (سور من جزء تبارك)

٣ . استخدام السبورة البيضاء والأقلام الملونة في
عرض المادة العلمية .

١ . النموذج التعليمي: يتكون من الأنشطة
والاستراتيجيات والأساليب والوسائل
الآتية:

أ . التدريس المباشر: يقوم الباحث بشرح المادة
التعليمية للطلبة، وبيان أحكام التجويد وعرض
تطبيقات لها أمام الطلبة .

ب . تعليم الأقران: يقوم الباحث بعرض محاضرات
تعلق بموضوع الدرس عن طريق عرضها في (الدا
شا) ما يجعل الطلبة أكثر تركيزاً .

٢. اختبار الأداء في التلاوة:

التعديلات اللازمة، مثل دمج بعض المهارات وفصل بعضها في صحيفة تقويم الأداء .

وللتحقق من ثبات كل من الاختبار الأدائي والاختبار الكتابي ، فقد تم تطبيقهما على مجموعة من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة من كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم علوم القرآن ، عددهم (٣٠) طالباً وطالبة، بطريقة التجزئة النصفية .

متغيرات الدراسة: تتضمن هذه الدراسة المتغيرات التالية:

المتغير المستقل:

طريقة التدريس: لها مستويان طريقة النموذج التعليمي ، والطريقة التقليدية .

المتغير التابع:

التحصيل في التلاوة: يقاس بدرجة الطالب على كل من اختبار الأداء والاختبار الكتابي، اللذين تم إعدادهما لأغراض الدراسة .

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على كل من اختبار

ويتكون من صحيفة ملاحظة تشتمل على المهارات الأساسية اللازمة أثناء التلاوة، مثل: الضبط اللغوي، وأحكام التجويد، وعددها (١٠) مهارات حيث يقوم الطالب بتلاوة آيات من القرآن الكريم، يختارها الباحث من جزء تبارك، ويقوم الباحث بمراقبة أداء الطالب وكتابة الملاحظات حول أدائه، ووضع الدرجة المناسبة ، وبين الملحق (١) هذا الاختبار.

٣. الاختبار الكتابي في التلاوة :

ويتكون من عدد من الآيات من مواضع مختلفة من السور المقررة ، بحيث تشتمل على أحكام التجويد المراد قياسها، ويقوم الطلبة باستخراج أحكام التجويد الواردة في كل آية، وقد تم تحديد الآيات من الآية رقم (١) الى الآية رقم (١٢) من سورة الملك ، حيث يقوم الباحث بتصحيح الاختبار بإعطاء الدرجة المناسبة ، وبين الملحق (٢) هذا الاختبار.

وللتحقق من صدق أدوات الدراسة فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في طرائق التدريس والتربية الإسلامية ، وفي ضوء ملحوظات المحكمين واقتراحاتهم فقد تم إجراء

الأداء والاختبار الكتابي، كما تم استخدام تحليل التباين ؛ لتحديد وجود فروق بدين متوسطات درجات طلبة المجموعتين حسب طريقة التدريس .

للإجابة عن السؤال الأول فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الأدائي البعدي في التلاوة، حسب طريقة التدريس وبين الجدول رقم (٣) هذه النتائج .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الأدائي في التلاوة تعزى إلى استخدام النموذج التعليمي؟

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الأداء

البعدي في التلاوة

الاختبار (الأدائي) البعدي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
	الضابطة	٤٧	٥٩,٤٦٨١	٩,٤٦١٢٥	٩,٤٨
	التجريبية	٤٦	٧٧,٨٩١٣	٩,٢٨١٣٥	

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الأداء في التلاوة، حسب طريقة التدريس، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين لعزل تأثير الاختبار

القبلي .

يتبين أن الفروق بين المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين متوسط درجاتهم المعدل

للتأكيد عليها، ويحدد نقاط الضعف لمعالجتها؛ مما يعطي تقييماً دقيقاً للأداء الفعلي للطلاب.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من: دراسة الجلال (٢٠٠٣) ودراسة الظفيري (٢٠٠٧) ودراسة نجم (٢٠١٠) ودراسة حسيني ورامشاهي ويوسف (٢٠١٤) ، في تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست التلاوة باستراتيجيات متنوعة في اختبار الأداء على طلبة المجموعة الضابطة التي درست التلاوة بالطريقة التقليدية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بدين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الكتابي في التلاوة تعزى إلى استخدام النموذج التعليمي؟

للإجابة عن السؤال الثاني فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الكتابي في التلاوة حسب طريقة التدريس، وبين الجدول رقم (٤) هذه النتائج.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار

البعدي الكتابي في التلاوة

(٧٧,٨٩١٣)، فيما كان المتوسط الحسابي المعدل لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (٥٩,٤٦٨١) وهذه النتيجة تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الأدائي في التلاوة، لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وتعزى هذه النتيجة إلى استخدام النموذج التعليمي في التلاوة.

وتتفق هذه النتيجة مع سعي الباحث إلى تحقيقه باستخدام النموذج التعليمي، من خلال توفير عدة وسائل وإستراتيجيات لتدريس التلاوة، حيث يتعرض الطالب أثناء دراسته باستخدام النموذج إلى التنوع في المصادر التي يكتسب من خلالها المعارف والمهارات المطلوبة في التلاوة، فمثلاً يتعلم الطالب من أقرانه خارج المحاضرة بشكل أكبر من تعلمه أثناء المحاضرة، لأن التعليم يكون موجهاً للطلاب نفسه، في الظروف والأوقات التي تناسبه؛ مما يؤدي إلى تعلمه بشكل أفضل، كما أن استخدام الوسائط المتعددة في الاستماع للتلاوة يجعل من إتقان هذه المهارة أمراً ميسراً لدى الطالب، إضافة لما سبق فإن النموذج التعليمي يعمل على مساعدة الطلبة على فهم نقاط قوتهم في التلاوة

الاختبار (الكتابي)	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
البعدي	الضابطة	٤٧	٥٨,٦٧٣٩	٨,١٥٦٩٤	٨,٥٠
	التجريبية	٤٦	٧٩,١٥٢٢	١٤,١٦٠٧	

المجموعة التجريبية، وتعزى هذه النتيجة إلى استخدام النموذج التعليمي في التلاوة.

ويمكن أن يعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن الأنموذج التعليمي في التلاوة يشتمل على عدة وسائط تؤدي إلى اكتساب المفاهيم والمعارف والقواعد والأحكام النظرية في التلاوة، والتي يكون الطالب قد امتلكها نظرياً وقام بتطبيق هذا في اختبارات الأداء؛ لذا فإن الاختبار الكتابي في التلاوة يكون تطبيقاً نظرياً لما تم تطبيقه عملياً في اختبارات الأداء.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مدع دراسات كل من: دراسة الجلاد (٢٠٠٣) ودراسة الظفيري (٢٠٠٧) ودراسة نجم (٢٠١٠) ودراسة حسيني ورامشاهي ويوسف (٢٠١٤) ، في تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست التلاوة باستراتيجيات متنوعة في الاختبار الكتابي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست التلاوة بالطريقة التقليدية.

التوصيات :

يظهر مدن النتائج الواردة في الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الكتابي في التلاوة، حسب طريقة التدريس، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين المصاحب ، وبين الجدول رقم (٤) هذه النتائج.

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار الكتابي البعدي في التلاوة، وتعزى هذه الفروق إلى طريقة التدريس .

يتبين أن الفروق بين المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين متوسط درجاتهم المعدل (٧٩,١٥٢٢)، فيما كان المتوسط الحسابي المعدل لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (٥٨,٦٧٣٩) وهذه النتيجة تعندي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار الكتابي البعدي في التلاوة، لصالح طلبة

في ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت فاعلية استخدام النموذج التعليمي في تطوير وتحسين التحصيل لدى الطلبة في تلاوة القرآن الكريم، فإن الدراسة توصي بما يأتي:

١. التأكيد في التعليم الجامعي على تدريس التلاوة والحفظ، من خلال استخدام استراتيجيات تطبيقية عملية متنوعة، تهتم بتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، ومحاولة ترك الجانب النظري في التدريس .
٢. الاعتماد على تدريسيين كفؤين من ذوي الكفاءة والالتقان في تدريس مادة التلاوة والحفظ .

٣. اشراك تدريسيو مادة التلاوة والحفظ في دورات لطرائق التدريس الحديثة ليطلعوا على هذه الطرائق ويطبقوها في تدريس المادة .

المصادر والمراجع

- الجلاد، ماجد زكي ، (٢٠٠٣م)، أثر استخدام المصحف الملون في تعليم أحكام التلاوة والتجويد واتجاهات الطلبة نحوه، سلسلة أبحاث اليرموك، منشورات جامعة اليرموك، المجلد (١٩) ، العدد (١) ب ، اريد .

الربيعي، محمد : دعوى بشرية القرآن ، مركز الهدف للدراسات ، منشورات الحبين ، مطبعة الكوثر ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ م .

عطا الله ، محمد مصطفى (١٩٩٤) : درجة إتقان مهارة القرآن الكريم لدى طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان : الأردن .

الظفيري، طلال فرج (٢٠٠٧م) ، أثر استخدام الحاسوب في تدريس التلاوة والتجويد على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .

العنزي، فيصل (٢٠٠٦م) ، اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعميمية في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة .

الفرج، عبد الرحمن بن مبارك (١٩٩٦) : أساليب و طرق التدريس مواد التربية الإسلامية، الرياض: دار الحميضى .

نجم، خميس (٢٠١٠م) ، برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ

الصف التاسع من التعليم الأساسي . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كهر الشيخ، مص

Multidisciplinary Engineering
Science and Technology
(JMEST), 1(5), 135-141.

Hosseini, S.; Ramchahi, A. &
Yusuf, R. (2014). The Impact of
Information Technology on
Islamic Behaviour. Journal of

أثر إستراتيجية التعلم المنعكس في تحصيل طلاب الصف

الخامس العلمي في مادة الفيزياء

م. د. رضوان محمد مصطفى المعاضدي

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلم المنعكس في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء . وللتحقق من فرضية البحث تم اختيار عينة قصدية من طلاب الصف الخامس العلمي في إعدادية عبد العزيز عبدالله في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) وقد بلغ مجموع أفرادها (٦٥) طالباً ، وتوزعت هذه العينة إلى شعبتين إحداهما تجريبية وضمت (٣٢) طالباً درسوا وفقاً لاستراتيجية التعلم المنعكس ، والأخرى ضابطة وضمت (٣٣) طالباً درسوا وفقاً للطريقة التقليدية ، وتم إجراء عملية التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في متغيرات (حاصل الذكاء ، العمر الزمني بالشهور ، تحصيل مادة الفيزياء للسنة السابقة) ، وتم إعداد متطلبات التجربة المتمثلة بتحديد المادة العلمية وصياغة الأغراض السلوكية للمادة المحددة وإعداد الخطط التدريسية .

وتطلب البحث إعداد اختبار تحصيلي في مادة الفيزياء حيث قام الباحث بإعداده ، وتكون بصيغته النهائية من (٤٥) فقرة إختبارية موضوعية من نوع المزاوجة (المطابقة) والاختيار من متعدد والتكميل (ملء الفراغات) ، وقد إتسم الاختبار الكلي بالصدق والثبات وتم استخراج مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لفقراته وكانت جميعها ضمن المدى المقبول للصعوبة والتمييز ، فضلاً عن فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختيار من متعدد .

وبعد إعداد وتهيئة الخطط التدريسية طبقت التجربة في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) واستمرت (٩) أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعياً ليكون مجموع الحصص الدراسية الكلية (٢٧) حصّة لكل مجموعة ، تم بعد ذلك جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الإختبار التائي ($t-test$) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل مادة الفيزياء بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات منها فاعلية استراتيجية التعلم المنعكس وأثرها الإيجابي فيزيائياً في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الخامس العلمي ، فضلاً عن إمكانية تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس مادة الفيزياء في المدارس الإعدادية العراقية .

وأوصى الباحث بعدد من التوصيات منها إقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الفيزياء للمرحلة الإعدادية لتدريبهم على استخدام النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية التعلم المنعكس ، واستكمالاً للبحث الحالي وانطلاقاً من متغيراته وضع الباحث مقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية .

The Impact of the Flipped Learning Strategy
in the achievement of The Fifth Scientific
Grade Students in Physics
Assist. DR. Radhwan M. Mustafa Al-Ma'adheedy
Physics Dep. / College of Education for Pure sciences /
University of Mosul

2019 A.D

ABSTRACT

This research aims to construct The Impact of the Flipped Learning Strategy in the achievement of The Fifth Scientific Grade Students in Physics . To achieve the aims of the research, the researcher has posed a main null hypothesis .To verify the posed hypothesis, a sample of 65 participants was chosen intentionally from the Fifth Scientific-grade students at Abdulaziz Abdullah Preparatory School for boys in Mosul during the academic year 2017 - 2018. They were divided into two groups by (32, 33) respectively. The Two groups were matched in terms of their IQ, age counted in months, and the level of participants' achievement in Physics for the previous academic year. The experimental group was taught according to Flipped Learning Strategy, and the second group was taught according to the traditional Way.

The instrument is an acquisitive test in physics, formed by the researcher, consisting of (45) objective test items of matching type and multiple choices to fill blanks. The total test characterized by validity and stability. The difficulty level of the test and the differentiability of its items have been worked out and all of them were within the acceptable range of difficulty and differentiability, also the effectiveness of the wrong choices of the multiple choices has been proved .

After preparing the lesson plans, the study started in the first semester of the academic year 2017-2018 and continued over the whole semester (nine-weeks) i.e. three lessons per-week. The total of lessons each group received was 27 lessons. After collecting and analyzing the data

statistically using (t- test), results showed preeminence of the first group, (the experimental group) on the second group (the controlling group) in the acquisitive test.

In view of the findings obtained, the researcher inferred that Flipped Learning Strategy are effective and have positive impact on achievement for The Fifth Scientific Grade Students. Furthermore, it has been found that this Strategy is applicable for teaching Physics in the Iraqi Preparatory schools.

The researcher also recommended that training courses are to be held for Physics teachers on using recent teaching styles and strategies, particularly Flipped Learning Strategy. Furthermore, some suggestions for further studies are provided as well.

تتمى لدى الطالب الجوانب المهارية والوجدانية وتتعدى

ذلك حتى على الجوانب المعرفية وذلك باقتصار تعلمه على الحفظ الأعمى للقوانين والتعاريف وحل بعض المسائل الفيزيائية وإهمال مهارات أساسية في الجانب المعرفي كالتميز والتحليل والتصنيف والملاحظة والتفسير وغيرها من المهارات المتعلقة بالجانب المعرفي ، مما جعل من المدرس هو المحور والرائد داخل الصف أما الطالب فهو سلبي وغير مشارك وغير فعال وما عليه سوى الانصات وكتابة ما يلقيه المدرس من معلومات وملاحظات وحل الأسئلة الصفية مما جعل هذه المادة تتسم بالجمود والجفاف وصعوبة التعااطي مع مواضيعها وانعكس ذلك كله سلباً على التحصيل الدراسي للطلبة فيها .

ومن خلال عمل الباحث وإطلاعه على كثير من البحوث والدراسات الخاصة بتدريس الفيزياء

مشكلة البحث

يعد علم الفيزياء من العلوم التي تحتاج الى إستخدام مهارات عقلية وعملية نوعية في دراستها كونها من العلوم المتشعبة في محاورها ومتداخلة في قضاياها ، ومسك زمام هذا العلم يحتاج الى دراية تامة بقوانينها ومبادئها وحقائقها وتفاصيلها المعرفية مما يجعلها تحتاج الى استخدام أكثر من حاسة في عملية فهمها الصحيح .

لذلك فإن تدريسها يحتاج إلى تبني إستراتيجيات ونماذج تدريسية بمستوى يجعل من هذه المادة قابلة للفهم الصحيح من قبل الطلبة وملبية لحاجاتهم .

والمتبع لحال تدريس الفيزياء في العراق يجد أن الطرائق التدريسية المتبعة لتدريسها قائمة على الالتقاء والكتابة على السبورة من قبل المدرس والحفظ والتذكر من قبل الطالب ، أي بمعنى إهمال النشاطات التي

والصعوبات التي تواجهها ، وكذلك من خلال زيارته المتكررة للمدارس الإعدادية والثانوية وأخذه لآراء كثير من مدرسي ومدرسات المادة وأهل الاختصاص من جهة والطلبة من جهة أخرى ، وجد أن المضي بإتباع الطرائق التقليدية في التدريس أدى إلى تدني واضح في مستوى التحصيل في مادة الفيزياء لدى الطلاب وهذا التدني في المستوى ما زال قائماً على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة من قبل المؤسسات التربوية ومراكز البحوث والدراسات العلمية المتخصصة .

لذلك يشعر الباحث بوجود حاجة ملحة الى إعتماد استراتيجية تجمع ما بين التعلم والتعليم من جهة والتقنيات والمستحدثات التكنولوجية من جهة أخرى في التعليم الثانوي للتغلب على التدني الحاصل في تحصيل الفيزياء وخصوصاً إذا علمنا أن هذه التقنيات أصبحت عنصراً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه في حياة الطلاب وممارساتهم اليومية ، وفي هذا الصدد يشير عبيد (٢٠١٨) الى أن الشبكة العالمية للإنترنت أصبحت تمثل جزءاً مهماً لا يمكن تجاهل أثره في أسلوب التعلم والحياة الاجتماعية اليومية لدى الطلاب بدءاً من حصولهم على المعلومات إلى التعلم التكميلي ، فعلى المدرسين أن يدركوا أن طلابهم اليوم لا يحتاجون إلى مجرد منهج ينقل لهم المعرفة ، بل هم

بحاجة إلى منهج عصري وديناميكي يضم بين مفرداته التقنيات والوسائل الحديثة . (عبيد ، ٢٠١٨ : ٣) ومن هذا المنطلق وتماشياً مع التوجهات الحديثة لتدريس الفيزياء قام الباحث بالبحث والتقصي عما يسهم في حل المشكلات المتعلقة بتدريس مادة الفيزياء والتخفيف من صعوبات تعلمها وسعى للبحث عن إستراتيجية تدريسية تجمع ما بين التعليم والتكنولوجيا الحديثة وتجعل التقنية جزءاً من المهام الدراسية اليومية وتكون ذات أسلوب متطور ومرن وملئم للواقع التدريسي في مدارسنا من جهة وللحاجات التعليمية لطلبتنا من جهة أخرى ، وقد وقع الاختيار على استراتيجية التعلم المنعكس (*Flipped Learning*) التي قد تسهم في الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي في الفيزياء لدى الطلاب والتخفيف من صعوبات تعلمها لديهم ، وتحقيق تعليم وتعلم أكثر فاعلية وذلك لما تتمتع به من حداثة تناسب مع التطور الذي وصل اليه علم الفيزياء ، وكذلك بما تتيحه هذه الاستراتيجية للمدرس من تصميم التعليم والمشاركة في انتاج تكنولوجيا التعليم ومستحدثاته ، وبما تتيحه للطلاب من فرصة المشاركة الفاعلة وتوظيف التقنيات الحديثة المرغوبة لديه للتمتع بتحضير الواجبات المدرسية والقيام بالنشاطات المتنوعة داخل وخارج القاعة الدراسية بما يؤهله لأن يكون محورياً

التحصيل الدراسي لديهم والمخرجات التعليمية .
(الزهراني، ٢٠١٥: ٤)

ومن العلوم المهمة التي يسعى علماء التربية والتعليم لربط تدريسها بالتكنولوجيا الحديثة هو علم الفيزياء باعتباره علماً تطبيقياً يدخل في معظم مجالات الحياة المتطورة ، كما ان دراسته تزيد من قدرة المتعلم على تنمية جوانب حياته المختلفة وهو علم يرتبط ويؤثر في العلوم الأخرى ، فهو يبحث في قوانين الطبيعة وظواهرها ويعمل على تقديم تفسيرات لها .

لذلك فإن للفيزياء كمنهج دراسي أثراً حيويًا في تحقيق أهداف تعليمية متعددة ، كونه علماً يتضمن موضوعات علمية متنوعة مؤيدة بقوانين وعلاقات رياضية فضلاً عن كونه مدعوماً بالتجارب العملية وهذا ما يعطي هذا العلم أهمية ريادية في تحقيق الأهداف التعليمية المتنوعة لعل من بينها التحصيل الدراسي للطلبة وتنمية قدرات تفكيرهم . (محمد ، ٢٠٠٨ : ٣)

وتشير الجلال (٢٠١١) إلى أن التحصيل الدراسي عملية معقدة التركيب ومتعددة الجوانب ، تؤثر فيها مجموعة من المتغيرات ، واستمر الباحثون في دراساتهم بمختلف المراحل التعليمية لأجل تحديد أهم العوامل والعناصر الرئيسة المؤثرة فيه كل بحسب المرحلة التعليمية ، وأشارت العديد من الدراسات والبحوث

رئيساً للعملية التعليمية وبالتالي إنعكاس كل ذلك إيجاباً على مستوى تحصيله الدراسي .

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما أثر إستراتيجية التعلم المنعكس في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء ؟
أهمية البحث

إن أهم ما يميز عصر التكنولوجيا الذي نعيشه هو التغيرات السريعة والمفاجئة ، إذ يطالنا يوماً بعد يوم بالمزيد من المعارف العلمية وبالكثير من التطبيقات التكنولوجية ، وهذه كلها ساهمت وتساهم في حل المشكلات التي تواجه الإنسان أينما كان ، بل وأصبح يتأثر بنتائجها بطريقة مباشرة وغير مباشرة في شتى مجالات حياته .

ومن ضمن التطورات المتلاحقة هو سعي المؤسسات التربوية إلى تنمية مهارات الطلبة وتحويلهم من حالة الخمول والجمود والسلبية التي إعتادوها في الصفوف الدراسية إلى متعلمين إيجابيين يستعملون التكنولوجيا بفاعلية ونشاط من خلال التعلم خارج حدود المؤسسات التربوية ومنها المدرسة وما يعزز مهارات الترابط بين المواد الدراسية والحياتية والعمل التعاوني مع الزملاء ، وبالشكل الذي ينعكس على تحسين

(عید، ۲۰۱۸: ۶)

الصف المقلوب (*Inverted Class*) الذي يسمح بعكس نموذج التعلم مما يسمح للطلاب التحكم ذاتياً بتعلمهم بدلاً من التأثر بالتعليم ، واستعراض المحتوى التعليمي بشكل ذاتي خارج الفصل من خلال الخيارات التي يتيحها لهم المدرس ومن ثم المشاركة النشطة خلال الفصل . (Raja, 2013: 220)

في هذا المجال إلى وجود مجموعة من الأسباب من شأنها أن تؤثر في هذا الأداء إيجاباً أو سلباً ، فبعض الدراسات عزت أسباب النجاح أو الاخفاق إلى الطالب نفسه ، وتحدثت عن جدية الطالب ودافعيته للتعلم وتنظيمه السليم لوقت القراءة وكثرة أسئلته المتعلقة بالمادة المُتعلّمة وتحديد أهداف إلى جانب نشاطه الذهني ، وعزت دراسات أخرى إلى أن التدني في مستوى التحصيل الدراسي يرجعه إلى المدرس أو الطرائق التدريسية التقليدية المتبعة في المدارس .

(الجمالی، ۲۰۱۱: ۱۱۵)

المشاريع والقراءات ، والإطلاع على التعلم المتمركز
حول الطالب لا المدرس ، ومع ازدياد إستخدام التقنية
الحديثة في العملية التعليمية والقفزات الموهولة في الواقع
التربوي ازدادت أعداد المدرسين الراغبين بتدريس
طلابهم بطرائق إبداعية وفاعلة . (Strayer,)

17: 2007) وهذا التغيير يفرض علينا البحث عن أساليب تعلم جديدة واستراتيجيات تدريس حديثة ووسائل مساعدة لمواجهة هذه التطورات ورفع مستوى التعليم ليحقق الأهداف التي وضع من أجلها، ومن بين

- ٤- من المتوقع أن يسهم التدريس وفقاً لاستراتيجية التعلم المنعكس في إكساب الطلاب عدداً من المهارات الأساسية مثل : القدرة على استخدام والتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة ، والقدرة على التواصل الفعال مع أفراد المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة هادفة ، إضافة الى تعزيز القدرات الكلامية كالحوارات وتبادل الآراء وطرح الأفكار من خلال المناقشات الصفية سواءاً مع المدرس أو مع الطلاب .
- المدرس الملقن من خلالها ليصبح موجهاً ومحفزاً ومرشداً ومساعداً للطلاب على التعلم الذاتي وفقاً لقدراتهم وفروقهم الفردية ، كما تناسب هذه الاستراتيجية الطلاب الخجولين من طلب إعادة جزئية من الدرس فيمكنهم إعادة الدرس مرات عديدة ، كما توفر استغلالاً جيداً لوقت الحصة ، وتخلق بيئة تعليمية شيقة وممتعة تساعد على جذب الطلاب للتعلم وزيادة تحصيلهم المعرفي . (الذويخ، ٢٠١٤)

وفي ضوء ما تقدم يمكن إجمال أهمية هذا البحث فيما يأتي :

- ١- وضع إطار تربوي لاستراتيجية التعلم المنعكس كاستراتيجية فاعلة في تدريس الفيزياء لتحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب .
- ٢- دمج الجانبين العلمي والتقني في العملية التعليمية مما يساعد الطالب على مواكبة ثقافة المستحدثات الالكترونية بعدها التربوي وتحقيق أهدافها المطلوبة .
- ٣- يعد البحث الأول في العراق (على حد علم الباحث) الذي استخدم استراتيجية التعلم المنعكس في تدريس الفيزياء في المرحلة الإعدادية .
- يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم المنعكس في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء .
- فرضية البحث
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لاستراتيجية التعلم المنعكس وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء .

حدود البحث

- ١- طلاب الصف الخامس العلمي التطبيقي في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية للبنين في

ويتم ذلك باستخدام الفيديو التعليمي الذي يقدمه مدرس المادة إما على الأنترنت أو باستخدام الأقراص المدججة (CD) ، إذ يقوم المدرس بإعداد محاضرة فيديو مسجلة حول الدرس المطلوب لفترة زمنية لا تتجاوز ال ٢٠ دقيقة ومن ثم إرسالها إلى الطلاب من خلال أحد برامج التواصل الاجتماعي ويتم من خلالها توجيههم إلى إحدى قنوات اليوتيوب أو ما يناظرها من برامج علمية لتعزيز عملية التعلم لديهم ضمن أهداف هذا الدرس ووحدة الموضوع ، وتتيح هذه العملية إمكانية مراجعة الطلاب للدرس عدة مرات مع توفير التغذية الراجعة الفورية لهم .

ثانياً : التحصيل الدراسي

— أحمد (٢٠١٠)

إنجاز تعليمي للمادة ، ويعني بلوغ مستوى معين من تحصيل المعلومات والقيام بالمهارات المطلوبة ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المدرسين أو الإثنتين معاً . (أحمد ، ٢٠١٠ : ٣٢)

التعريف الإجرائي للتحصيل :

هو كل ما حققه طالب الصف الخامس العلمي من معرفة ومهارات وما اكتسبه من حقائق ومفاهيم ومبادئ علمية في مادة الفيزياء نتيجة لمروره بالخبرات التعليمية والتعليمية المخطط لها في البحث ، ويقاس

مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٧ -

. (٢٠١٨)

٢- الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٧ -

. (٢٠١٨)

٣- الفصول : (الثاني ، الثالث ، الرابع) من كتاب

الفيزياء المقرر للصف الخامس العلمي لسنة

. ٢٠١٧

تحديد المصطلحات

أولاً : التعلم المنعكس

— Jacobs (2015)

إطار أو أسلوب للتدريس يتم فيه عكس

المحاضرات والواجبات

المنزلية ويعتمد إستراتيجية التعلم النشط والمشاركة

الطلابية وهذا النهج يتيح للمدرسين إضفاء

الطابع الشخصي على تعليم طلابهم ، والسماح بوقت

الصف الدراسي لاستخدامه بشكل أكبر

وبشكل منبج لاختبار مهارات الطلاب وتطبيق

المعرفة والتفاعل . (Jacobs, 2015: 4)

التعريف الإجرائي للتعلم المنعكس :

إستراتيجية تدريسية يتم من خلالها توظيف

التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة في تقديم المادة

العلمية إلى طالب الصف الخامس العلمي من خلال

قلب مهام التعلم بين الصف الدراسي ومنزل الطالب

التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض .

الإطار النظري

شهد العصر الحالي تطوراً هائلاً لوسائل الاتصالات والمعلومات وانتشارها السريع بين أوساط المجتمعات ، والذي إنعكس على حياتنا في جميع شؤونها . وتعد التربية أحد الجوانب التي طالتها التكنولوجيا فأثرت فيها في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم وحتى المحتوى ، وأصبح لزاماً على ذوي الشأن وأصحاب القرار إتخاذ ما يلزم وشأنه تطوير العملية التعليمية وعلى كافة الأصعدة . وبالفعل تطورت أساليب التعلم فانتقلنا من التعلم التقليدي الى التعلم الالكتروني ، وتم إنشاء العديد من المؤسسات والمنظمات التي تعني بالتعلم الالكتروني ، وتغير دور المدرس من ملقناً ومصدراً للمعلومة الى مدرباً ومرشداً وموجهاً ، وارتكر الدور الرئيسي في التعلم على المتعلم .

وسعيًا من قبل المختصين والمربين في الحقل التربوي نحو تحقيق أهداف التعلم في القرن الحادي والعشرين ، وجعل التعلم مستمرًا ، وإيجاد استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد المتعلم على سرعة التعلم وملمية لطموحاته وقدراته وحاجاته بعيداً عن تلك الطرق التقليدية التي أصبحت مملة لدى بعض الطلبة ، وُجدت إستراتيجية التعلم المنعكس (أو الصف المقلوب) .

فهي تسعى الى إيصال الرسالة التعليمية لأكثر عدد من المتعلمين بمختلف الأعمار خاصة مع الأخذ بالحسبة تزايد أعداد المستخدمين للأجهزة التقنية الحديثة والمحمولة بأنواعها ، وتساهم في حل بعض المشكلات التي تطرأ في الحقل التعليمي مثل ضيق وقت الحصة للنقاش والوصول الى مهارات التفكير العليا وغياب بعض الطلبة وغير ذلك من التحديات التي تطرأ .

يعود تطبيق التعلم المنعكس كمحاولات- فردية- قبل انتشار دمج التقنية بالتعليم إلى العام ١٩٩٨ تحديداً عندما شجع (Johnson & Walvoord) في كتابهما (التدرج الفعال) على استخدام واعتماد التعلم المنعكس في التعليم ومن خلال منح الطلبة الفرصة للاطلاع على المحتوى الدراسي في بيوتهم ، ومن ثم الاستفادة من وقت الصف الدراسي في التركيز على العمليات الخاصة بالتحليل والتركيب وحل المشكلات ، وقد إستمر هذا الوضع بهذه المحاولات الفردية إلى أن أتيا (Bergmann & Sams) وأصدرا كتابهما الصف المقلوب (Flipped Class) أو التعلم المنعكس (

Flipped Learning) والذي ساعد على ذلك وبشكل كبير هو انتشار التقنية ، واستخدامها في هذا المجال عندما فكرا في كيفية إعادة المادة العلمية التي يُدرّسونها لطلابهم وهي مادة الكيمياء ، ولاسيما ممن

- تغيب منهم عن الحصص الدراسية ، فانطلقت الفكرة بشراء مواد تُباع على النت وبمبالغ رمزية ، وقد شجعت هذه الفكرة حتى الطلاب غير المتغبين على شراء المواد أو المنتج نفسه لتقوية تعلمهم وتعزيزه ، ومنها انطلقت فكرة كيفية إستغلال زمن الحصص الدراسية ، ومن ثم جاءت فكرة تطبيق إستراتيجية التعلم المنعكس ، إذ أحدثت نقلة نوعية في هذا المجال من خلال إدخال التقنيات الحديثة ومستحدثاتها ودمجها في عملية التعلم . (Bergmann & Sams, 2012: 4)
- وترجع المنطلقات النظرية لإستراتيجية التعلم المنعكس في الدرجة الأولى إلى النظرية البنائية كما أكدتها دراسة كل من المطيري (٢٠١٥) ، المقاطي (٢٠١٦) ، عبيد (٢٠١٨) إذ تركز البنائية على التسليم بأن كل ما يُبنى بواسطة المتعلم يصبح ذا معنى له في عقله ، مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عن التعلم وذلك من خلال المنظومات والخبرات الفردية ، فالبنائية تركز على إعداد المتعلم لحل مشكلات طارئة في ظل مواقف تعليمية أو سياقات غامضة . (عبد الصبور، ٢٠٠٤: ٢) وتؤكد هذه النظرية وجود خمسة مفاهيم أساسية يتضح فيها جلياً التعلم المنعكس كإستراتيجية تدريس وهذه المفاهيم هي :
- ١- التعلم النشط : إن الطالب يكتسب المعرفة ذاتياً ، ويفهمها معتمداً على قدرته وقابليته الذاتية في التعلم ، والتعلم المنعكس يساعد الطالب على اكتساب المعرفة من خلال التفاعل الفيديوي للمحاضرات والعروض التعليمية التي يشاهدها من خلال البرامج المعتمدة على الإنترنت أو الأقراص الليزرية (CD) ويشرح من خلالها الأسئلة والأفكار ويبحث عن مصادر المعلومات بنفسه لغرض تعلمه الشخصي .
- ٢- التعلم الاجتماعي : يبني الطالب معرفته وسط مجموعة من الأقران فيتبادل مع أفراد مجموعته المعلومات والأفكار والمناقشات ، والتعلم المنعكس يساعد الطالب على المشاركة والتعاون مع أقرانه في التعلم إذ يتبادل المعلومات والمعرفة معهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي قبل حضوره إلى صفه الدراسي ، وفي الحصة الدراسية يولد الأفكار من خلال مناقشته مع زملائه (الكحيل، ٢٠١٥: ٤٢) .
- ٣- التعلم البنائي : هو ذلك النوع من التعلم الذي يبني كل طالب معرفته عن العالم بطريقة ذاتية تعطي له معنى ، وكلما مر الطالب بخبرات جديدة أدى ذلك إلى تعديل التراكيب المعرفية الموجودة لديه ، أو إبداع تراكيب معرفية جديدة

، وهذه الأهداف هي بمثابة المحرك الموجه لأنشطة المتعلم ، وتكون بمثابة قوة الدفع الذاتي له (عبدالله، ٢٠١٥: ١٤٢) والتعلم المنعكس يسعى لتحقيق أهداف المتعلم من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات في اختزال الوقت والجهد اللازمين لخلق بيئة تعلم تفاعلية ايجابية تختلف عن البيئة السلبية المتولدة عن مواقف التعلم التقليدية ، كما يمكن للمتعلّم أن يعيد من خلالها أجزاءً معينة من المحتوى بقدر ما يريد أو يحتاج .

مبررات استخدام التعلم المنعكس

١- التطورات التكنولوجية المتلاحقة ، واتساع دائرة مستخدمي التقنيات الحديثة مثل الهواتف الذكية والحواسيب الصغيرة والحمولة والتي عكست رغبة المتعلمين واتجاههم إلى استخداماتها، إذ نجد أن أغلب الطلاب يقضون معظم أوقاتهم على الشبكات العالمية للإنترنت مستخدمين أجهزتهم المتنوعة في البحث والتصفح في مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب . (Bergman & Sams, 2012: 67)

٢- الزيادة المطردة في أعداد الطلبة في القاعات الدراسية وازدحام الصف الدراسي ، الذي يؤدي بدوره إلى انشغال المدرس وقضاء أطول وقت ممكن في متابعة طلابه وشرح المادة التعليمية

(عبدالله، ٢٠١٥: ١٤١) والتعلم المنعكس يساعد الطالب على تعزيز معرفته الذاتية الصحيحة أو تعديل الفهم الخاطيء لها بشكل مرن وبمساعدة المدرس في ذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الطالب داخل القاعة الدراسية .

٤- البيئة التعليمية البنائية : يحدث التعلم بنائياً في البيئة الصفية إذا توافرت أدوات التعلم الحديثة مثل تكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها المختلفة ، إذ يتم توظيفها داخل القاعة الدراسية أو خارجها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وتنوع مصادر الحصول على المعرفة من أجهزة ذكية وشبكات النت فإن هذه البيئة هي بيئة تعلم بنائية تعمل على إمكانية نمو معرفة الطالب وتحسين مستواه العلمي (الكحيل، ٢٠١٢: ٢٠١) والتعلم المنعكس يوظف هذه التكنولوجيا للحصول على المعرفة واكتسابها والتعامل مع متغيراتها المختلفة بما يحقق ارتفاع المستوى التحصيلي للطلاب .

٥- التعلم عملية غرضية التوجه : يعد التعلم بالنسبة للنظرية البنائية تعلم غرضي ، يسعى خلالها المتعلم لتحقيق أهداف معينة تساهم في حل مشكلات يواجهها أو تجيب عن أسئلة محيرة له

الدراسي في مدة محددة من الوقت قد لا يتمكن بعض الطلبة من خلاله من متابعة مدرّسهم بنفس السرعة . (الكحيل، ٢٠١٥: ٤٦-٥٠)

لهم إذ تكون هناك صعوبة في إيصال المعلومات إليهم بالشكل الأفضل والمناسب . (عبد السلام، ٢٠٠٦: ٤٥٤)

٧- طول المقررات الدراسية وضيق الوقت المحدد ، فضلاً عن الصعوبة التي يواجهها المدرس في عدم قدرته على طرح الأنشطة العلمية لطلّبه ومناقشتها ، إذ أن الوقت محدد لكل من المدرس والطالب في المدرسة والذي يتطلب الالتزام به ومن ثم فإنه لا يوجد الوقت الكافي للحوار والمناقشة ، ومنها إجراء التطبيقات والأنشطة التعليمية . (الشرمان، ٢٠١٥: ١٦٩)

٣- تراكم أو تزايد المعرفة العلمية ، التي تركز على ضرورة التنوع في أساليب التعليم والتعلّم وطرائق التدريس المناسبة والتي يمكن أن تساعد في التغلب على المشكلات التي تواجه المؤسسات التربوية والمتعلّمين بشكل خاص . (شحاته، ٢٠٠٦: ١٠٤)

٨- أصبح تصميم مقاطع الفيديو أكثر سهولة وبساطة ولا يتطلب جهوداً أو مهارات تقنية معينة لإعدادها ، مما انعكس بشكل إيجابي على المتعلمين . (الشرمان، ٢٠١٥: ٢١٠)

٤- بعض المقررات الدراسية مثل المواد التطبيقية تتميز بتكلفتها المادية التي يصعب على المدرسة توفيرها ، هي وكل ما تحتاجه هذه المقررات من مواد في المختبرات العلمية .

٥- قد تغيب بعض المدرسين عن الحصص الدراسية لأسباب كثيرة منها سوء الأحوال الجوية أو الظرف الصحي ، وكذلك تغيب بعض الطلبة عن الحضور للمدرسة مما يجعلهم يواجهون مشكلة عدم تكرار الحصّة الدراسية مرة أخرى ، أو إعادة ما فاتته من الدروس .

خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم المنعكس
ذكرت الكحيل (٢٠١٥) وجود ستة مراحل أساسية لتنفيذ استراتيجية التعلم المنعكس وهي :

١- **التحديد :** وفيها يتم تحديد الدرس أو الموضوع الذي ينوي المدرس عكس الصف الدراسي فيه بشرط أن يكون هذا الموضوع صالحاً للعكس ، فضلاً عن التأكد من أن آلية تنفيذ التعلّم

٦- القصور في متابعة مشكلات الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم من حيث سرعة الفهم والاستيعاب فان المدرس ملتزم بإنهاء المقرر

باستخدام أدوات التقويم المناسبة وتقييم مخرجات تعلمهم وفق هذه الإستراتيجية .
(الكحيلي، ٢٠١٥: ١٦٠)

التحديات التي تواجه التعلم المنعكس

تواجه استراتيجية التعلم المنعكس مجموعة من التحديات التي يجب وضعها بعين الاعتبار عند تطبيق هذه الاستراتيجية في المؤسسات التعليمية ، وبحسب ما أشارت إليه عدد من الدراسات التربوية فإن أبرز هذه التحديات هي :

١- يحتاج هذا النوع من التعلم جهداً ووقتاً إضافياً من المدرس بعد الدوام الرسمي لتحضير الموضوع المقرر وتسجيله على شكل فيديو تعليمي وتحضير الأنشطة والفعاليات الصفية ، إذ أن جمود فكر المدرسين القائمين على عملية التعلم يجعل تطبيق هذا التعلم أمراً صعباً .
(الشمران، ٢٠١٥: ١٩٧)

٢- عجز بعض المدرسين وتراخيهم في توظيف التقنيات الحديثة بمهارة لتطوير طرائق التدريس والتفاعل والتواصل مع الطلاب ، إذ يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال إقامة الدورات التدريبية للمدرسين وورش العمل المكثفة لتدريبهم في مراكز خاصة بالإعداد لتطبيق هذه الإستراتيجية .

المنعكس مبنية على وفق الأنشطة والأفعال الأدائية وذلك بالاتفاق مع الطلاب ووضع الركائز الأساسية لتحقيق ذلك التعلم .

٢- التحليل: تحليل المحتوى الدراسي إلى القيم والمهارات والمعارف والمفاهيم الأساسية التي يتضمنها الموضوع والتي يجب معرفتها من قبل المتعلمين .

٣- التصميم : يصمم مدرس المادة الدراسية الفيديو التعليمي التفاعلي ، والذي يتضمن موضوع الدرس بالصوت والصورة لفترة زمنية مناسبة .

٤- التوجيه : يقوم مدرس المادة بتوجيه طلابه لمشاهدة الفيديو المرسل إليهم من خلال الإنترنت أو الأقراص الليزرية المدججة في بيوتهم وفي أي وقت يناسبهم ، ويمكنهم تدوين الأسئلة والملاحظات لتكون موضوع النقاش في وقت الحصة الدراسية .

٥- التطبيق : بعد إطلاع الطلاب على الفيديو المرسل إليهم عبر الإنترنت أو الأقراص الليزرية يتم تطبيق المفاهيم في الحصة الدراسية من خلال أساليب التعلم النشط وغيرها .

٦- التقويم : يمكن لمدرس المادة أن يقوم بتقويم تعلم طلابه داخل الصف الدراسي ومن خلال مشاهدة أدائهم خلال سير التدريس ، وذلك

وهذا التدريب أو النشاط سوف يعكس مدى تقدمه واجتهاده في دراسة الموضوع المقرر والمرسل إليه من قبل المدرس . (أبانجي، ٢٠١٦: ٣١)

دراسات سابقة

تم اخذ دراستين تناولت إستراتيجية التعلم المنعكس للموازنة بينهما والدراسة الحالية وللوقوف على بعض الدلائل والمؤشرات ونقاط الاتفاق والاختلاف ، وستتم الموازنة في المتغيرات الآتية : (الأهداف ، العينة ، الأدوات ، المجموعات ، الوسائل الإحصائية) ، والجدول (١) يوضح هذه الموازنة :

٣- بعض المدرسين من ذوي الخبرة في العملية التعليمية متمسكون بالطريقة التقليدية ، وعدم الرغبة في التخلي عن هذا النوع من التعلم ، وهؤلاء يمكن أن تُعرض أمامهم تجارب حية عن هذا التعلم وبيان الفرق بين التعلّمين واقتناعهم بنتائج البحوث التجريبية بعد عرضها عليهم وحثهم على قبول التجربة والتطبيق .

(بيرجمان وآرون، ٢٠١٥: ١١٧)

٤- عدم توفر شبكة الإنترنت لجميع الطلاب ، وفي مثل هذه الحالات لا يلزم توفر النت عند كل طالب ، حيث يمكن أن يحصلوا على الدروس المسجلة مباشرة من حاسوب مدرس المادة أو من خلال الأقراص الليزرية (CD) أو عن طريق التواصل مع الأقران في المنطقة نفسها على شكل مجموعات صغيرة ضمن المنطقة الواحدة . (الكحيلي، ٢٠١٥: ١٥١)

٥- انشغال الطلاب وتكاسلهم عن المتابعة والاستماع للدروس المرسلة إليهم خارج الصف الدراسي ، وفي هذه الحالة فإنهم لا يستطيعون المشاركة في التدريبات والأنشطة داخل الصف الدراسي ، وأن علاج مثل هذه الحالة هو إمكانية تخصيص بعض الدرجات لهم حول كل نشاط أو تدريب أو تطبيق يقوم به المتعلم داخل الصف

جدول (١) موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

ت	الباحث والسنة والبلد	الهدف	حجم العينة	الأدوات	الوسائل الإحصائية	النتائج
١	السعدون (٢٠١٦) السعودية	أثر استخدام الفصول المقلوبة في تحصيل طالبات كلية التربية وعلى رضاهن عن المقرر الدراسي	٩٢ طالبة	اختبار تحصيلي واستبانة لقياس الرضى عن المقرر	تحليل التباين المتعدد	يوجد فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية
٢	عبيد (٢٠١٨) العراق	أثر إستراتيجية التعلم المنعكس في التحصيل ومهارات الترابط الرياضي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات	٧٧ طالباً	اختبار تحصيلي واختبار مهارات الترابط الرياضي	الاختبار التائي	يوجد فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية

إجراءات البحث

وقد إعتد الباحث التصميم التجريبي المسمى

التصميم التجريبي

تصميم المجموعات المتكافئة ذو الإختبار البعدي كونه

يناسب البحث الحالي ويحقق أهدافه كما موضح في

الشكل (١) أدناه :

يعد التصميم التجريبي تحديداً للكيفية التي سيدير
بها الباحث دراسته ووصفاً للإجراءات التي
سيستعملها لكي يحصل على إجابة عن مشكلة بحشه
وتساؤلاته . (السيد علي، ٢٠١١: ٣٩٨)

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	التعلم المنعكس	الإختبار التحصيلي	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

اللازمة لإجراء تجربة البحث ، لذلك تم اختيار هذه المدرسة قصدياً لتطبيق تجربة البحث .

وقد إختار الباحث مجموعتي البحث عشوائياً والبالغ عدد الطلاب فيهما (٧٧) طالباً ، إذ إختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لإستراتيجية التعلم المنعكس وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الإعتيادية ، وبلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٢) طالباً بعد إستبعاد (٤) طلاب راسبين إحصائياً بسبب الخبرة السابقة واستبعاد (٣) طلاب من الذين لا يمتلكون شبكة النت أو الحاسبة الى شعبة أخرى ، وبلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٣) طالباً بعد استبعاد (٥) طلاب راسبين إحصائياً فأصبحت عينة البحث مكونة بصيغتها النهائية من (٦٥) طالباً موزعين على الشعبتين ، كما موضح في الجدول (٢) :

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس العلمي التطبيقي في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية للبنين في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) .

إختيار عينة البحث

بعد قيام الباحث بزيارات نوعية لعدد من المدارس لغرض معرفة مدى توافر الأجهزة الحديثة مثل (الهواتف الذكية والحواسيب) لدى الطلاب تبين أن إعدادية عبد العزيز عبدالله فيها طلاب لديهم نسبة جيدة من هذه الأجهزة يمكن أن تخدم تجربة البحث ، فضلاً عن ذلك فقد أبدت إدارة المدرسة ومدرسي الفيزياء فيها إستعدادهم للتعاون مع الباحث وتقديم التسهيلات

الجدول (٢)

عدد أفراد عينة البحث

سبب الاستبعاد	عدد الطلاب			طريقة التدريس	المجموعة	الشعبة
	بعد الاستبعاد	المستبعدون	قبل الاستبعاد			
الرسوب وعدم امتلاك شبكة النت	٣٢	٧	٣٩	التعلم المنعكس	التجريبية	أ
الرسوب	٣٣	٥	٣٨	الإعتيادية	الضابطة	ب

	٦٥	١٢	٧٧	المجموع
--	----	----	----	---------

تكافؤ مجموعات البحث

أجرى الباحث عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات من الممكن أن تكون ذات أثر كبير على نتائج البحث وهي (حاصل الذكاء ، العمر الزمني ، التحصيل الدراسي السابق لمادة الفيزياء) . وبعد إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث بحسب متغيرات التكافؤ ومن ثم استخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين عند جميع المتغيرات المدروسة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣) .

إجراءات سلامة التصميم التجريبي

على الرغم من تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي حددها الباحث ، فإن ثمة عدد من المؤثرات أو المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة على حساب المتغير المستقل وأثره في المتغيرين التابعين ، لذا قام الباحث بمجموعة من الإجراءات لتحقيق السلامتين الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي من خلال السيطرة على المؤثرات واعطائها الصفة الموضوعية وتعميمها في مواقف مشابهة .

مستلزمات البحث

١ - تحديد المادة التعليمية (المحتوى) :

حددت المادة التعليمية المشمولة بالبحث والتي سيتم تدريسها بالفصول (الثاني ، الثالث ، الرابع) من الكتاب المدرسي المقرر لمادة الفيزياء للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠١٧) (محمد وآخرون ، ٢٠١٧)

٢ - تحليل المادة التعليمية :

بعد تحديد الفصول من المادة التعليمية قام الباحث بتحليل محتوى هذه الفصول الى مكوناتها الرئيسة (المفاهيم ، القوانين ، حل المسائل ، المهارات العملية) ولغرض التأكد من صلاحيتها وتمثيلها للمحتوى تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ، وبعد أخذ آرائهم استقرت على صيغتها النهائية .

٣ - صياغة الأغراض السلوكية :

الغرض السلوكي هو عبارة دقيقة تصف التغير المطلوب إحداثه في سلوك الطالب نتيجة الخبرة التعليمية ويمكن ملاحظته وقياسه (زيتون، ٢٠٠٥: ٥١) . وفي ضوء تحديد المادة التعليمية وانطلاقاً من الأهداف العامة لتدريس مادة الفيزياء ضمن حدود البحث قام الباحث بصياغة الأغراض السلوكية للخطط التدريسية التي تغطي المادة العلمية وقد بلغت

النهائية ، وتم إعداد بقية الخطط التدريسية اليومية وفقاً للنموذج المعدل .

أداة البحث

الإختبار التحصيلي :

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي في مادة الفيزياء للفصول الأربعة المقررة ضمن حدود البحث وبما يتلائم مع المحتوى والأغراض السلوكية للمادة التعليمية وفقاً للخطوات الآتية :

١- تحديد المادة التعليمية

تم تحديدها مسبقاً بالفصول (الثاني ، الثالث ، الرابع) من كتاب الفيزياء المقرر للصف الخامس العلمي .

٢- صياغة الأغراض السلوكية

من بين الأغراض السلوكية التي تمت صياغتها مسبقاً من قبل الباحث والخاصة بالخطط التدريسية تم اختيار (٤٥) غرضاً سلوكياً من أجل قياسها من خلال فقرات الاختبار التحصيلي والموزعة وفقاً لمستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (التذكر ، الاستيعاب ، التطبيق ، التحليل) مع مراعاة تغطيتها لجميع محتوى المادة التعليمية ضمن حدود الاختبار .

٣- صياغة فقرات الإختبار

(٧٦) غرضاً سلوكياً وفقاً لتصنيف بلوم في المستويات الأربعة الأولى (تذكر ، إستيعاب ، تطبيق ، تحليل) على التوالي . وتم عرض هذه الأغراض على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص وذلك لمعرفة آرائهم في صياغتها ومدى تحقيقها لأهداف تدريس المحتوى وصلاحيه مستوياتها المعرفية ومدى علاقتها بالمادة التعليمية ، وبعد أخذ آرائهم استقرت على صيغتها النهائية .

٤- إعداد الخطط التدريسية :

تمثل الخطة التدريسية ترجمة حقيقية لأهداف المنهج الدراسي ومحتواه إلى خطة إجرائية ، ويستعين المدرس بالخطط التدريسية المتنوعة لكي تكون الأنشطة التي يوظفها والإجراءات التي يقوم بها واستجابات الطلاب مدروسة ومتفقة مع ذلك المحتوى ومحققة للأهداف (عقيلان، ٢٠٠٠: ٢٠٩) ، ووفقاً لذلك فقد أعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية اليومية لكل مجموعة من مجموعتي البحث وذلك في ضوء محتوى الفصول المقرر تدريسها من كتاب الفيزياء وبحسب المراحل المحددة لاستراتيجية التعلم المنعكس ، وقد تم عرض أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ في صيغتها

٤- صدق الاختبار

صاغ الباحث فقرات الاختبار التحصيلي في

يعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه . (العبادي، ٢٠٠٦: ١٢) وتحقق الباحث من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأغراض السلوكية ، كما موضح في الجدول (٣) :

ضوء الاختبارات الموضوعية وشملت (الاختبار من متعدد ، المطابقة ، إكمال الفراغات) ، إذ تتميز هذه الاختبارات بالشمول وبسهولة إجرائها وتصحيحها وقلة التكاليف والاقتصاد في الجهد عند تصحيحها . (سمارة وآخرون، ١٩٨٩: ٦٥) ، وقد تم صياغة (٤٥) فقرة إختبارية بصيغتها الأولية .

الجدول (٣)

المجموع	الأغراض السلوكية				نسبة التركيز %	عدد الصفحات	المحتوى (الفصول)
	تحليل	تطبيق	إستيعاب	تذكر			
١٠٠%	١٣%	١٦%	٣٣%	٣٨%			
١٧	٢	٣	٦	٦	٣٧	٢٧	الثاني
١٥	٢	٢	٥	٦	٣٤	٢٥	الثالث
١٣	٢	٢	٤	٥	٢٩	٢١	الرابع
٤٥	٦	٧	١٥	١٧	١٠٠	٧٣	المجموع

جدول المواصفات (الخارطة الإختبارية) للاختبار التحصيلي

حيث مدى ملائمة الفقرات ودقة صياغتها ومدى وضوحها ، وتم إعتماد نسبة إتفاق (٨٠% فأكثر) معياراً لقبول الفقرة من عدمه ، وقد نالت جميع الفقرات على هذه النسبة وأكثر ، فضلاً عن تعديل

ولغرض التحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه بصيغته الأولية مع قائمة الأغراض السلوكية وجدول المواصفات (الجدول ٣) على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء آرائهم من

من طلاب الصف الخامس العلمي التطبيقي في إعدادية عبدالرحمن الغافقي للبنين ، واتضح من خلال التطبيق وضوح فقرات وتعليمات الإختبار وسهولة استخدام ورقة إجابته لدى الطلاب ، وأن معدل الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات كان (٤٥) دقيقة . وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث بإستخراج مستوى صعوبة الفقرة وقوتها التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة ، وكما مبين على النحو الآتي :

(الروسان واخرون، ١٩٩٢: ٨٦) ، وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث قوتها التمييزية .

ج- فعالية البدائل الخاطئة :

من أجل التحقق من فعالية البدائل الخاطئة لحل الباحث استجابة أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الموضوعية للاختبار وذلك من خلال تطبيق معادلة فعالية البدائل ، وقد أشارت النسب المحسوبة للبدائل ولجميع الفقرات بأنها سالبة مما يعني أن البدائل الخاطئة جميعها جيدة وفعالة مما يستدعي إبقائها كما هي بدون تغيير .

٦- ثبات الإختبار :

الثبات يعني مقدار الثقة الممنوحة للاختبار كي يتم الاعتماد عليه (Moore,2000:302) ،

بعض الفقرات من حيث الصياغة والمحتوى الفيزيائي ، وبهذا تم التحقق من صدق المحتوى والصدق الظاهري للاختبار .

٥- التحليل الإحصائي لفقرات الإختبار :

لغرض التحقق من الخصائص السيكمترية لفقرات الاختبار وللتعرف على وضوح هذه الفقرات وتعليمات الاختبار ولحساب الوقت المستغرق للإجابة تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً

أ- مستوى صعوبة الفقرات :

باستخدام معامل الصعوبة الخاصة بالفقرات الموضوعية تبين أن مستوى صعوبة الفقرات تراوح بين (٠,٤٠ - ٠,٧٦) لجميع فقرات الاختبار ، ويرى بلوم وآخرون أن الفقرة تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (Bloom & 66: 1971, Other's) ، وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها .

ب- القوة التمييزية للفقرات :

تم استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الإختبار وتبين أنها تراوحت بين (٠,٣٢ - ٠,٦٤) لجميع فقرات الاختبار ، وتعد الفقرة الاختبارية مقبولة إذا كانت درجة تمييزها إبتداءً من (٠,٢٥) فما فوق

بتاريخ (٢٢/١٠/٢٠١٧) واستمر لغاية (٢١/١٢/٢٠١٧) وبهذا استغرق تطبيق التجربة (٩) أسابيع بواقع (٣) حصص أسبوعياً (حسب الجدول الدراسي المخصص مسبقاً) ليكون مجموع الحصص الدراسية الكلية (٢٧) حصة لكل مجموعة . وقد استخدمت خطوات وإجراءات سير الدرس وفقاً للخطة التدريسية الخاصة بكل مجموعة من مجموعتي البحث .

تطبيق أداة البحث

بعد الانتهاء من تجربة البحث طبق الباحث الإختبار التحصيلي على أفراد عينة البحث بتاريخ (٢٤/١٢/٢٠١٧) ، وقد تم إعلام الطلاب من قبل مدرس المادة بموعده تطبيق الإختبار كأحد الإختبارات الشهرية للمادة كي يتهيؤوا له مسبقاً .

٣- معادلة فعالية البدائل الخاطئة

٤- معادلة (الفا - كرونباخ Cronbach -

α) لاستخراج قيمة ثبات الإختبار التحصيلي

(الحفاجي والعتابي، ٢٠١٥: ١٤٥) ،

(Ferguson, 1981: 240-243)

نصت فرضية البحث على أنه " لا يوجد فرق ذو

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين

وقد تحقق الباحث من ثبات الإختبار من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها ثم طبق معادلة (ألفا - كرونباخ) على إستجاباتهم لاستخراج الثبات ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهذا يدل على أن الإختبار يتميز بدرجة ثبات عالية ويمكن الاعتماد عليه بحسب ما أشار اليه النبهان (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٩) .

ومن خلال الإجراءات المذكورة عُده الإختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على أفراد العينة الأساسية .

إجراءات تطبيق التجربة

بعد أن قام الباحث بإختيار عينة البحث التي سدرّس أثناء مدة التجربة وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات التي سبق ذكرها ، تم تطبيق التجربة في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) في إعدادية عبد العزيز عبد الله للبنين ،

الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الإختبار التائي (t -test) لعينتين مستقلتين

٢- معادلتى مستوى الصعوبة والقوة التمييزية

للفقرات الموضوعية

عرض وتفسير النتائج

متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لاستراتيجية التعلم المنعكس وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء " وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام الاختبار الأنسب لمعالجتها إحصائياً وهو الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ($t-test$) ، وبعد معالجة البيانات أدرجت النتائج في الجدول (٤) أدناه :

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					الحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٢	٣٥ , ٨١٢	٤, ٧٨٨	٦٣	٣, ٥٨٨	٢
الضابطة	٣٣	٣٠ , ١٢١	٧, ٦٣١			

مع ميوله وتوجهاته وامكاناته الذاتية مما جعلها من الاستراتيجيات المتقدمة في إعطاء نوع من التمازج النوعي والتلائم ما بين التعلم النشط والتعلم الاعتيادي بما لا يضر سير العملية التعليمية وواجبات كل من المدرس والطالب في آن واحد . كذلك فإن هذه الاستراتيجية وظفت التقنيات ووسائل الإتصال الحديثة في خلق بيئة تفاعلية أقرب الى مزاج الطالب وميوله في عملية تلقي المعرفة والتعاطي مع المادة العلمية المقررة بإيجابية وبالتالي نقل الطالب من دور المتلقي السلبي الى دور المشارك الفعال في العملية التعليمية مقارنة مع الطريقة التقليدية وذلك من خلال

يتضح من الجدول (٤) أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣, ٥٨٨) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٦٣) ومستوى دلالة (٠, ٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في تحصيل مادة الفيزياء ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية التعلم المنعكس .

ويعزو الباحث ذلك إلى كون إستراتيجية التعلم المنعكس بمنطلقاتها المعتمدة على النظرية البنائية وفرت الفرصة للطالب لخلق جو من التعلم النشط والذي يعتمد أساساً على نشاطه الذاتي بما يتناسب

على إثراء الموضوعات الدراسية وممارسة النشاطات المختلفة والمشاركة في حلول الواجبات المناطة بالطلاب ، وأعطته كذلك بُعداً آخر وهو التمكن من أخذ دوره في عملية التوجيه والارشاد داخل الصف بالتزامن مع تقديمه للنشاطات التعليمية ومتابعة فهم الطلاب للمادة الدراسية المقدمة .

وبناءً على ما تقدم يحد الباحث أن لهذه الاستراتيجية عوامل كثيرة تمكن الطلاب من زيادة تحصيلهم العلمي والمعرفي إذا ما تمكن المدرس من توظيفها علمياً بشكل فعال ومدرّس .

٣- استخدام إستراتيجية التعلم المنعكس في التدريس
أتاح الفرصة لمشاركة جميع الطلاب بالدرس وزاد من روح التحدي والمنافسة بينهم ، وعمل على تنشيط الذاكرة لديهم والتفكير بإعطاء الحلول المناسبة التي تدعم فهمهم للموضوعات الدراسية بالتعزيز المباشر من قبل مدرس المادة .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث والإستنتاجات التي تم التوصل إليها فإن الباحث يوصي بما يأتي :

١- تشكيل ورش عمل وإقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الفيزياء للمرحلة الإعدادية لتدريبهم

ما تلقاه من تسجيلات فيديو يُلقِيها المدرس ومقاطع فلمية متنوعة لمواضيع علمية لها علاقة بموضوع الدرس بعيداً عن القراءة المباشرة الروتينية وحل التمارين والواجبات البيتية المعتادة مما ساهم في زيادة تركيز الطالب وشعوره بالمتعة والرضى والراحة النفسية والتفاعل الإيجابي مع المادة العلمية بعيداً عن قيود الرقابة والتأنيب المترافقة عادة مع الطريقة الاعتيادية والتي تُضفي نوعاً من السلبية والشعور بالقلق لديه . فضلاً عن ذلك فإن استراتيجية التعلم المنعكس اختصرت الوقت والجهد المبذولين من قبل المدرس في تقديم المادة العلمية داخل الصف وجعلت دوره يقتصر

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث خلص الباحث إلى الإستنتاجات الآتية :

- ١- فاعلية استراتيجية التعلم المنعكس في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء .
- ٢- إمكانية تطبيق استراتيجية التعلم المنعكس في تدريس مادة الفيزياء للصف الخامس العلمي ، لما تتضمنه من نشاطات متنوعة واستخدام التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة في إيصال المعلومة الى الطالب .

على استخدام استراتيجية التعلم المنعكس في تدريس الفيزياء .
٣- الدمج بين استراتيجية التعلم المنعكس مع بقية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الفيزياء والإفادة

٢- تسهيل عملية توفير التكنولوجيا الرقمية والتقنيات التعليمية الحديثة في المدارس من قبل مديريات التربية ، وجعلها متاحة لكل المدرسين للتمكن من تطبيق استراتيجية التعلم المنعكس وفقاً لأهدافها التعليمية .
من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي والفنون التعليمية في إيصال المعلومات الى الطالب ضمن أهداف الدرس المعطى وبما ينسجم مع وحدة الموضوع .

٢- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التعلم المنعكس والمقترحات
واستراتيجيات أخرى لمعرفة فعالية كل منها وأثرها على الطالب سواءً ما يتعلق منها بالتحصيل أو مهارات التفكير .
٢- إستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكن بمتغيرات أخرى ومواد أخرى .
٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكن بمتغيرات تابعة لم تناولها هذه الدراسة مثل : (الدافع المعرفي ، والإتجاه نحو الفيزياء) .

المصادر العربية
مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

١- أبانمي، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٦) . أثر إستراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والإتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة ، مصر، العدد (١٧٣) ، ص (٢١ - ٤٨)

٢- أحمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠) . التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية ،
٣- بيرجمان، جوناثان وآرون سامز (٢٠١٥) . التعلم المقلوب - بوابة لمشاركة الطلاب
- الكتاب المرافق للصف المقلوب ، ط ١ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ترجمة زيد الكيلاني ، المملكة العربية السعودية .
٤- الجلاي، لمعان مصطفى (٢٠١١) . التحصيل الدراسي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

- ٥- الحفاجي، رائد إدريس وعبدالله مجيد العتايي (٢٠١٥). الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٦- الذويخ، نوره صالح (٢٠١٤). الصف المقلوب ، مجلة المعرفة الالكترونية ، شبكة الإنترنت :
- http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?SubModel=216&ID=2295
- ٧- الروسان، سليم سلامة وآخرون (١٩٩٢). مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الأردن .
- ٨- الزهراني، عبدالرحمن بن محمد (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الالكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١) ، ص (٣٠-١) .
- ٩- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٥). أساليب تدريس العلوم ، ط١، الاصدار الخامس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ١٠- السعدون، إلهام عبدالكريم (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على
- تحصيل الطلاب وعلى رضاهم عن المقرر ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المجلد (٥) ، العدد (٦) .
- ١١- سمارة، عزيز وآخرون (١٩٨٩) ، مبادئ القياس التربوي في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ١٢- السيد علي، محمد (٢٠١١). موسوعة المصطلحات التربوية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- ١٣- شحاته، حسن (٢٠٠٦). آفاق تربوية متجددة في التعليم - دعوة للحوار في الوطن العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، القاهرة ، مصر .
- ١٤- العبادي، رائد خليل (٢٠٠٦). الاختبارات المدرسية ، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن .
- ١٥- عبد السلام، مصطفى عبدالسلام (٢٠٠٦). تدريس العلوم ومتطلبات العصر ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ١٦- عبدالصبور، منى (٢٠٠٤). المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي ، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

- ١٧- عبدالله، سامية محمد محمود
(٢٠١٥). التعلم البنائي والمفاهيم النحوية - نماذج تطبيقية ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، الجمهورية اللبنانية - الامارات العربية المتحدة .
- ١٨- عبيد، قاسم مسير زيارة (٢٠١٨) . أثر إستراتيجية التعلم المنعكس في التحصيل ومهارات الترابط الرياضي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- ١٩- عقيلان، إبراهيم محمد (٢٠٠٠) .
مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- ٢٠- الكحيلي، إبتسام سعود (٢٠١٥) فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم ، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .
- ٢١- محمد، عبد الكريم علي حسين
(٢٠٠٨)، أثر استخدام البدائل البيئية في تدريس الفيزياء في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الابتكاري ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- ٢٢- محمد، قاسم عزيز وآخرون (٢٠١٧) .
الفيزياء للصف الخامس العلمي ، ط٧، وزارة التربية ، بغداد ، جمهورية العراق .
- ٢٣- المطيري، ساره بنت طلق بن جالي
(٢٠١٥) . فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية Edmodo في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الأمّام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الإجتماعية ، المملكة العربية السعودية .
- ٢٤- المقاطي، صالح بن ابراهيم (٢٠١٦) .
أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر لدخل التدريس لكلية التربية بجامعة شقراء ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٥) ، العدد (٨) .
- ٢٥- النبهان، موسى (٢٠٠٤) . أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- المصادر الأجنبية

Companies, United States of America.

31- Raja, T. (2013). Flipped classroom Concept Application. *The Business and Management Review*, Vol. (3) , No.(4) , pp. (213-234).

32- Strayer, J. (2007). *The Effect of the Flipped Classroom on the Learning Environment : A Cooperation of Learning Activity in a Traditional Classroom And a Flip Classroom That Used an Intelligent Tutoring System*. Unpublished Ph.D. dissertation, Ohio University.

26- Bergman, Jonathan & Sams, Aaron(2012). *Flip Your Classroom, Reach Every Student in Every Class Every Day*, Center National Society For Technology in Education, First Edition ISBN: 978-1-56484-315-9

Printed in the United States of America

www.iste.org/learn/publications/permissions-andreprints.aspx; permissions@iste.org .

27- Bloom, B. & Other's (1971). *Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning* , McGraw-Hill , New York , U.S .

28- Ferguson, G. A. (1981). *Statistical Analysis in Psychology and Education* , (5th ed.) , McGraw- Hill , Inc. , London , U.K .

29- Jacobs, Loretta (2015). *Exploring The Effect Flipping the Classroom* , Veness of The <http://iiespace.iie.ac.za/bits/Team/handle/11622/17> //Gail %20 ASS%206 %20 Mark.

30- Moore, D. Kenneth (2000). Classroom Teaching Skills, The McGraw-Hill

"أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات"

م. لمى أكرم سعد الدين النعيمي

ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف على أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات من وجهة نظرهم فضلاً عن التعرف على الأساليب الصفية تبعا للجنس.

أهداف البحث:

- (١) التعرف على أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي الرياضيات.
 - (٢) التعرف على أساليب الإدارة الصفية لدى معلمات الرياضيات .
 - (٣) التعرف على الدلالة الإحصائية للفرق بين أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات .
- تم اختيار عينة من معلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية ممثلة للمجتمع بنسبة (١٠%) بلغ عددهم (٤٥) بواقع (١٠) معلم ، (٣٥) معلمة .
- اعتمدت الباحثة أداة (الشامي ١٩٨٩) لقياس أساليب الإدارة الصفية والمطبق على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية مكونة من (٣٠) فقرة صيغت على شكل مواقف إدارية لفظية ولكل فقرة ثلاث ممارسات تمثل أساليب الإدارة الصفية .
- وتم استخدام النسبة المئوية كوسيلة إحصائية لمعالجة البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن الأسلوب (الأوتوقراطي) هو الأكثر شيوعاً بين أساليب الإدارة الصفية المستعملة في دروس الرياضيات كما ظهر إن معلم و معلمات الرياضيات استخدم الأسلوب (الديمقراطي) .

Research Summary:

The research aimed to identify the methods of classroom management of teachers and math teachers from their point of view, as well as to identify classroom methods according to gender.

research goals:

- 1) Identify the methods of classroom management for teachers of mathematics.
- 2) Identify the methods of classroom management at the mathematics teachers.

3) Identify the statistical significance of the difference between the methods of classroom management among teachers

And math parameters.

A sample of (10%) of the mathematics teachers at the primary level was represented by the society with (45) teachers (10) and (35) teachers.

The researcher adopted a tool (Shami, 1989) to measure the methods of classroom management applied to a sample of primary teachers consisting of (30) paragraphs formulated in the form of verbal administrative positions and each paragraph three practices representing classroom management methods.

The percentage was used as a statistical method for data processing. The study concluded that the (autocratic) method is the most common among the classroom management methods used in math classes.

أهمية البحث والحاجة إليه :

عندما خلق الله تعالى البشر، أراد لهم منذ البدء أن يحققوا الارتقاء بأمثل صورة . فأنشأ السماوات والأرض في ستة أيام ليتعبدنا بالعلم لا بالجبروت معلنا عن خط أزمي وسنن كونية يدور فحواها حول حقيقة : إن الارتقاء هو الهدف الأسمى وبلوغه يتصير عبر قوانين وقواعد علمية بحجة لا تقبل الخطأ البتة . وهي : إنما تنطلق ابتداء بالعلم ومن العقل .

وتعد مشاكل إدارة الصف وضبطه في المدرسة بشكل عام وفي قاعة التدريس بشكل خاص ، من أكثر القضايا التي تشغل التربويين على جميع الأصعدة في هذه الأيام .

(صبار ٢٠١٥، ٨)

وللحصول على هذا الارتقاء لابد من إدارة جيدة للمواقف ومن ضمنها إدارة صفوف الرياضيات .

يمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعليم الصفية تشكل عملية تفاعل ايجابي بين المعلم وتلاميذه ، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا وشروطًا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها ، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعليم بيئة تنصف بتسلط المعلم ، فإن هذا يؤثر في شخصية تلاميذه من جهة ، تعد مشاكل إدارة الصف وضبطه في المدرسة بشكل عام وفي قاعة التدريس بشكل خاص ، من أكثر القضايا التي تشغل التربويين على جميع الأصعدة في هذه الأيام . فقلة احترام المعلم وانعدام الانصياع للتعليمات ، والقيام بسلوكيات عدوانية تجاه الآخرين ، أصبحت من الظواهر المألوفة التي يوجهها المعلم والتي تسبب ضياع الكثير وقت التعليم ، كما أن انعدام القدرة على ضبط الصف يؤدي في كثير من الأحيان

كفائيته في إدارة الصف وفعاليته في التدريس تزداد الى حد كبير . (جابر ، ١٩٨٥ ، ٣١٠٠)

وبهذا يعد مدرس الرياضيات الناجح مهندس عملية التعليم فهو يخطط للدرس ويصمم بيئة التعلم ويوفر مصادر متعددة وينوع في طرائق تدريسه بقصد إن يتعلم الطلبة تعلمًا متميزًا، فضلا عن كونه العنصر الأساس في العملية التعليمية. وله دور فاعل ومؤثر ومحدد لنوعية مخرجات العملية التعليمية وجودتها. فمهما كان المنهج جيدا ومعاصرا أو كانت التكنولوجيا والوسائط متوفرة، فما أن يدخل المدرس الصف حتى يصبح الوحيد القادر على استثمار الإمكانيات كلها وتحريك عقول الطلبة وقلوبهم، فأن عملية جودة التعليم دالة على جودة ما يقوم به المدرس، لذلك لا بد من توفر خصائص جودة المدرس المتمثلة في كونه مفكرا ومتمكنا وبنائيا ومدرسا ذا بصيرة نافذة يعرض الدروس الرياضية بطريقة واضحة مستخدما التقنيات التربوية المناسبة .(عبيد، ٢٠٠٤، ٢٧٧٠)

وتأسيسا على ما سبق تجد الباحثة انه من الضروري الوقوف على أساليب الإدارة الصفية المستخدمة في دروس الرياضيات لتقديم صورة للمتخصصين عن هذه الأساليب وتأثيرها بجنس معلم الرياضيات

أساليب الإدارة الصفية

إلى وقوع المعلم في أخطاء كثيرة بسبب انشغاله بسلوكيات التلاميذ غير المرضية مستخدما طرقا قد تضر بالعملية التعليمية .

(WWW.almdares.net/vz\archive\index.php?t-2231.htm)

ولقد تنبهه الباحثون والتربويون في السنوات الأخيرة إلى أهمية الأسلوب الذي يدير المعلم صفه، كما توصل هؤلاء الباحثون أيضا إلى التعرف على مدى الأثر الذي يتركه هذا الأسلوب في طريقة التدريس وفي عملية إدارة الصف وتنظيمه في نفوس التلاميذ . (عاشور ، ١٩٧٧، ٣٩١)

إن إدارة الصف وضبطه من أهم جوانب عملية التدريس التي تشغل بال المعلمين والمعلمات سواء كانوا مبتدئين أو من ذوي الخبرة التدريسية، وتتوقف كفاية المعلم أو فاعليته إلى حد كبير على حسن إدارته للصف والحفاظة على النظام فيه، وينبغي أن نعرف أن هناك ثلاثة مداخل أو طرائق في إدارة الصف المدرسي وهي مدخل تعديل السلوك ومدخل الجو الاجتماعي الانفعالي ومدخل عمليات الجماعة، وإذا استطاع المعلم أن يميز بين هذه الأنماط وأن يطبقها في المواقف التي تلائمها فإن

يمكن الدفاع عنه على أساس فلسفي، إلا أنه سوف يتضح لنا فيما يأتي من فقرات، أنهما غير مفيدتين في تحقيق الأهداف التعليمية .

أما المدخل الثالث فيستند إلى مبادئ تعديل السلوك، فهو ينظر إلى إدارة الصف على أنها عملية تعديل لسلوك التلاميذ، ودور المعلم فيها أن يعمل على تنمية الأنماط السلوكية المرغوبة، مستخدماً في تحقيق ذلك المبادئ المشتقة من نظريات التعزيز. وعلى ذلك فهم يعرفون إدارة الصف بأنها مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم، لكي ينهي السلوك المناسب لدى التلاميذ ويحذف السلوك غير المناسب .

وينظر الموقف الرابع إلى إدارة الصف بوصفها عملية إيجاد جو اجتماعي انفعالي إيجابي داخل حجرة الدراسة. أنه يستند إلى مسلمة أساسية، هي أن التعلم يتحقق بأقصى درجة من الفعالية إذا كان الجو الاجتماعي الانفعالي داخل حجرة الدراسة إيجابياً. وينشأ هذا الجو عن العلاقات الإنسانية الجيدة التي توجد بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ وبعضهم. وعلى ذلك فإن دور المعلم - من وجهة نظر هذا المدخل - أن يعمل على إيجاد جو انفعالي اجتماعي إيجابي، عن طريق تكوين علاقات صحية بينه وبين التلاميذ وبعضهم البعض . وفي إطار هذا المدخل تعرف إدارة الصف بأنها مجموعة الأنشطة التي يستطيع

نستطيع من تصفحنا للكتابات التربوية أن نميز بين خمسة تعريفات لمفهوم (إدارة الصف)، وكل تعريف منها يمثل موقفاً فلسفياً معيناً .

ومن هذه المواقف ما يعرف بالمدخل التسلسلي، الذي يعتبر إدارة الفصل عملية ضبط سلوك التلاميذ، ودور المعلم أن يوفر النظام مرادفاً لإدارة الفصل، والوسيلة الأساسية لتحقيق ذلك هي التأديب. ومن التعريفات التي تعكس هذا الاتجاه تعريف إدارة الصف بأنها مجموعة من الأنشطة التي بواسطتها يحقق المعلم النظام في الفصل ويحافظ عليه .

أما الموقف الثاني، فهو عكس الاتجاه السابق، ويعرف بالمدخل التسامحي. ويرى دعاة أن دور المعلم هو توفير أقصى قدر من الحرية للتلاميذ بحيث يعملون ما يريدون عمله كلما أرادوا ذلك. ففي هذا الجو من الحرية يتحقق النمو الطبيعي للتلاميذ. وفي ضوء الموقف تعرف إدارة الصف بأنها مجموعة الأنشطة التي يستطيع المعلم بواسطتها أن يزيد من حرية التلاميذ إلى أقصى حد ممكن.

ولعلك تدرك أن كلا الموقفين لا يوفر الفعالية التي تنشدها، ولا يتفق مع المسؤولية التي تصدى لها كـمعلمين

فالمدخل التسلسلي غير إنساني، بينما المدخل التسامحي غير واقعي. وعلى الرغم من أن كلا منهما

المعلم بواسطتها أن ينمي علاقات إنسانية جيدة ،ويخلق جوًّا اجتماعيا انفعاليا ايجابيا داخل الفصل .

أما المدخل الخامس، فينظر إلى الصف بوصفه نسقاً اجتماعي ، تلعب فيه عمليات الجماعة دوراً أساسياً وهاماً ، فالتعليم من وجهة النظر هذه يحدث في سياق اجتماعي جيد . وعلى الرغم من أن التعلم قد ينظر إليه على أنه عملية فردية ، إلا أن الجماعة داخل للفصل لها تأثير هام وجوهري على هذه العملية . فدور العلم إذن يمكن أن يتلخص في تيسير نمو نظام اجتماعي فعال داخل حجرة الدراسة ، وفي إدارة هذا النظام وعلى هذا الأساس تعرف إدارة الفصل بأنها مجموعة الأنشطة التي يستطيع المعلم بواسطتها أن يوجد تنظيمًا اجتماعيًا فعالاً داخل الصف وأن يحافظ على استمراريته . (نعمة ظاهر وآخرون ، ٢٠٠٦)

أهداف البحث:-

(١) التعرف على أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي الرياضيات .

(٢) التعرف على أساليب الإدارة الصفية لدى معلمات الرياضيات .

(٣) التعرف على الدلالة الإحصائية للفرق بين اساليب الادارة الصفية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات .

حدود البحث:-

تتضمن معلمي ومعلمات الرياضيات في مدينة الموصل الذين يدرسون مادة الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدارس الساحل الايسر في المدينة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

تحديد المصطلحات :

❖ الأسلوب Style

عرفه (غيث ١٩٨٩):- هو طريقة مميزة في التعبير لدى الفرد . (غيث ، ١٩٨٩ ، ٢٣٤)
عرفه (كاظم ، ١٩٩٤)

بأنه الطريقة التي يمارسها القائد الإداري عند تعامله مع المرؤوسين (التلاميذ) .
(كاظم ، ١٩٩٤ ، ٣٧٢)

❖ الإدارة الصفية

عرفها الدويك وآخرون :-

هو الطريقة التي ينظم بها معلم\معلمة الرياضيات عمله داخل الصف المدرسي ويسير بمقتضاها بغية الوصول الى الأهداف التربوية . (الدويك وآخرون ، د.ت ، ١٨٥)

❖ التعريف الاجرائي لأساليب الادارة الصفية

:-

جميع الاجراءات التنظيمية التي يقوم بها معلم \معلمة الرياضيات لدروسهم داخل الصف لتحقيق المناخ

التعليمي المريح لتلاميذ المرحلة الابتدائية . ولكل معلم طريقته في تنظيم هذه الاجراءات . وتمثل بالأسلوب الذي يميز كل معلم عن الآخر من خلال الكشف عنه من الأداة الخاصة بذلك .

ثانيا \ دراسة الطحان (٢٠٠٧)

"أنماط القيادة لمديري المدارس المتوسطة وعلاقتها بأساليب الإدارة الصفية للمدرسين في مركز محافظة نينوى"

أهداف الدراسة :

- ١- ما أساليب الإدارة الصفية لمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة من وجهة نظر المدرسين .
 - ٢- ما أساليب الإدارة الصفية لمدرسي ومدرسات المتوسطة من وجهة نظر المدرسات .
 - ٣- هل هناك فرق دال إحصائيا بين أساليب الإدارة الصفية للمدرسين والمدرسات حسب متغير الجنس ؟
- بلغ مجتمع الدراسة (٢٤٨٦) مدرس ومدرسة في المدارس المتوسطة، أما عينة الدراسة فقد بلغت (٢٥٠ مدرس ومدرسة، وكانت نسبة العينة من المجتمع (١٠%) .

نتائج الدراسة \ إن أسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي هو أكثر الأساليب استخداما من المدرسين والمدرسات، ثم يليه بالمرتبة الثانية الأسلوب التسلسلي ويليهِ الأسلوب الفوضوي وأظهرت النتائج إن

• الدراسات السابقة :-

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات الخاصة بالموضوع وستعرض دراستان متعلقتان بهذا الموضوع.

أولا \ دراسة عباس (٢٠٠٠)

" أساليب الإدارة الصفية لمدرسي المدارس

الإعدادية"

هدفت الدراسة التعرف على أساليب الإدارة الصفية لمدرسي المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى، وكذلك فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الإدارة الصفية تبعا لمتغير الجنس . وتألفت عينة الدراسة من (٩٥) مدرسا ومدرسة .

نتائج الدراسة فقد أظهرت أن (٦٩.٣٣ %) من المدرسين والمدرسات مارسوا الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف . في حين أن (٣٠.٧٧ %) من المدرسين مارسوا الأسلوب الأوتوقراطي، في حين أن الأسلوب الفوضوي لم يمارسه أحد من المدرسين .

كما أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا بين المدرسين والمدرسات في ممارستهم لأسلوب الإدارة

من المدرسين مارسوا الأسلوب الأوتوقراطي، في حين أظهرت نتائج الدراسة الحالية ان أسلوب (الأوتوقراطي) أكثر الأساليب استخداما، يليه الأسلوب الديمقراطي ثم الأسلوب الفوضوي .

المدرسات يمارسن الأسلوب الديمقراطي أكثر من المدرسين في الإدارة الصفية. (الطحان ٢٠٠٧)
❖ مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة

ان عينة الطحان (٢٠٠٧) بلغت (٢٥٠) مدرسا ومدرسة وكانت نسبة العينة (١٠%) بينما تألفت عينة عباس (٢٠٠٠) من (٩٥) مدرسا ومدرسة، أما العينة في البحث الحالي فقد بلغت (٤٥)

أظهرت نتائج دراسة الطحان (٢٠٠٧) ان أسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي هو أكثر الأساليب استخداما من المدرسين والمدرسات ثم يليه الأسلوب التسلطي ويليهِ الأسلوب الفوضوي، وأظهرت النتائج إن المدرسات يمارسن الأسلوب الديمقراطي أكثر من المدرسين . بينما دراسة عباس (٢٠٠٠) أن (٦٩%)

إجراءات البحث

أولاً:- مجتمع البحث وعينه :

بلغ مجتمع البحث (٤٥٣) بواقع (٦٩) معلم، (٣٨٤) معلمة في مدينة الموصل -الساحل الأيسر للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

بلغت عينة البحث (٤٥) معلما ومعلمة، بواقع (١٠) معلم، (٣٥) معلمة وبنسبة (١٠%) من المجتمع

المجدول (١)

مدارس الساحل الأيسر تبع عينة البحث

اسم المنطقة	اسم المدرسة
حي الصديق	المبراء عائشة
ميثاق	مكة المكرمة
ميثاق	العودة للبنات الاولى
الجزائر	المربد الثانية
فيصلية	نينوى

المهندسين	الثقافة
الكفاءات الثانية	الصناديد للبنين
حي النصر - الفيصلية	القنوه النموذجية للبنات
الشرطة	قبة الصخرة للبنين
شق الحدياء	مجمع الحدياء للبنين
المجموعة	ابي ذر الغفاري
حي الرفاق	يافا للبنين
الجزائر	النخيل للبنات
الجزائر	المبين
الاعلام	منارة الموصل
الاندلس	الجامعة للبنين

عينه من معلمي ومعلمات الرياضيات (خارج عينة

البحث الأصلية) .

• وصف اداة البحث :

إن أداة البحث تتكون من (٢٩) فقرة صيغت على شكل مواقف إدارية لفظية ولكل فقرة ثلاث ممارسات تمثل أساليب الإدارة الصفية والتي هي :-
 (١) الأسلوب الديمقراطي :- ويقصد به مجموعة الممارسات السلوكية التي تتصف بالتعامل الإنساني .
 (٢) الأسلوب الأوتوقراطي :- وهو مجموعة من الممارسات السلوكية التي تتصف بالسيطرة .

• اداة البحث :

اعتمد البحث على أداة البحث المعدة من (الشامي ١٩٨٩) المكونة من (٣٠) فقرة أما في البحث الحالي فقد استخدم (٢٩) فقرة بعد استبعاد فقرة نتيجة توزيع المقياس على العينة. ورافق المقياس استمارة معلومات تضمنت اسم المدرسة، الجنس، عدد سنوات الخدمة \ أكثر من عشرة أقل من عشرة وبعد التأكد من صدق الأداة بنسبة (٨٠%) لاعتماد صحة المقياس . وبالنسبة للثبات طبقت المقياس على

- ٣) الأسلوب الفوضوي:- ويقصد به مجموعة الممارسات السلوكية التي تتسم بإطلاق الحريات المتناهية.
- **تطبيق الأداة :** تم تطبيق المقياس بتوزيعها على مدارس الساحل الأيسر للمرحلة الابتدائية بتاريخ (٢٦-٢-٢٠١٩) وكانت مقتصرة على الساحل الأيسر كوني من سكنة الأيسر ، وتم توزيع المقياس على عينة البحث البالغ عددهم (٤٥) بواقع (١٠) معلم و(٣٥) معلمة .
- **مفتاح تصحيح الاداة :** تعرض الأداة على المعلمين والمعلمات ، حيث يختار إحدى الممارسات الثلاث ويترك الممارستين الأخريين ، وتعطى درجة (واحدة) للممارسة التي يختارها المستجيب ودرجة (صفر) للممارستين التي لا يختارهما المستجيب .
- **الوسائل الاحصائية :** النسب المئوية ، الاختبار الزائي للنسب لعينتين مستقلتين . (عودة و ملكاوي ، ٢٢٦، ١٩٨٧) .
- ❖ **نتائج البحث ومناقشتها :** **الهدف الأول :** التعرف على أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي الرياضيات
- ومفتاح التصحيح يشتمل على الممارسات التي تصنف كل أسلوب على حدة ، فعند حصول المعلم على أعلى درجة في أسلوب من الأساليب الثلاثة يعد ذلك الأسلوب الأكثر استخداما والذي يعبر عن أسلوبه في إدارة الصف . (الشامي ، ١٩٨٩) .

جدول (٢)

الترتيب	نسبة مئوية	معلمة	نسبة مئوية	معلم	اساليب الادارة الصفية	التسلسل
١	٨٣	٢٩	٢٩٠	٢٩	الأسلوب الديمقراطي	أ
٢	٧٧	٢٧	٢٧٠	٢٧	الأسلوب الأوتوقراطي	ب
٣	٦٩	٢٤	٢٤٠	٢٤	الأسلوب الفوضوي	ت

يبدو من الجدول (٢) أن الأسلوب (الديمقراطي) حصل على الرتبة الأولى من بين أساليب الإدارة الصفية وهذه النتيجة تعود لأن (٦) من المعلمين كانت خدمتهم أكثر من عشر سنوات وهذا يؤدي إلى التعامل الأبوي والصفات التربوية في التعامل مع الطلبة وهذه النتيجة تعود ل (١٨) من المعلمات التي كانت خدمتهم أكثر من عشر سنوات و (١٧) معلمة أقل من عشره ، وهذا يعود الى قناعة معلمات المدارس الابتدائية من الناحية التربوية أن هذا الأسلوب يتصف بالعلاقات الإنسانية ، والتي يسودها الاحترام المتبادل

الرتبة	النسبة المئوية	المجموعة	أساليب الادارة الصفية	التسلسل
٢	٣٦٠	١٦٢	الأسلوب الديمقراطي	ا
١	٤٢٠	١٨٩	الأسلوب الأوتوقراطي	ب
٣	١٨٨	٨٥	الأسلوب الفوضوي	ت

، (٤) من المعلمين الذين كانت خدمتهم أقل من عشره .
 ثم يلبي الأوتوقراطي ثم الأسلوب الفوضوي .
 والتقدير بين المعلمات والتلاميذ والتلميذات .

المهدف الثالث :- التعرف على الدلالة الإحصائية

المهدف الثاني :- التعرف على أساليب الإدارة الصفية للفرق بين اساليب الادارة الصفية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات . حسب الجدول (٣)

أوضح جدول (٢) أن الأسلوب (الديمقراطي) حصل الرتبة الأولى من بين اساليب الإدارة الصفية

جدول (٣)

يلاحظ من الجدول (٣) أن الأسلوب الاوتوقراطي (الإدارة الصفية التي يستخدموها في المدارس الابتدائية التسلسلي) حصل على الرتبة الأولى من اساليب وهذا يتنافى مع الاتجاه التربوي الحديث .

ويعود سبب استخدام الأسلوب الأوتوقراطي للمعلمين والمعلمات الذين كانت خدمتهم أقل من عشرة الى استخدام التسلط يقود الى ضبط الصف المدرسي .

الاستنتاجات :

عند تدقيق نتائج البحث نجد ان المعلمين قد استخدموا الاسلوب الاوتوقراطي في ادارة الصف حرصا من معلمي الرياضيات لكون الرياضيات تحتوي على مفاهيم تراكمية والدقة في المعلومة مما ادى الى عدم استخدامه الاسلوب الديموقراطي .

يليه الاسلوب الديموقراطي الذي يتفق مع الاساليب التربوية لتحقيق الناحية الانسانية والرفق والمحبة بين التلاميذ والمعلمين . ويليه الأسلوب الفوضوي اعتقادا منهم ان التلاميذ والتلميذات في المرحلة الابتدائية يحتاجون الى التوجيه والإرشاد وعدم تركهم بسلوك سائب .

التوصيات :

ان الأسلوب الأوتوقراطي الأكثر استخداما لطبيعة الرياضيات التي تحمل النظام والسيطرة في التعامل معها ،ويليه الأسلوب الديموقراطي . فيجب إقامة ندوات تربوية في كليات التربية الأساسية لإلقاء محاضرات في أساليب الإدارة الصفية .

المقترحات :

(١) اجراء دراسة مماثله في مواد أخرى (٢٠)توصي تكملة الدراسة للجانب الأيمن لمعرفة الأساليب الإدارية الصفية .

المصادر :

__ الشامي، كاظم هاتف (١٩٨٩) " أساليب الإدارة الصفية التي يمارسها معلمو ومعلمات المدارس الابتدائية " . جامعة بغداد ،كلية التربية (ابن رشد) ،بغداد .

__ السامرائي ،مهدي صالح (٢٠٠١) الأساليب و الاستراتيجيات الخاصة بإدارة الصف . المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، العدد (١) .

__ الطحان عبد الستار ظاهر (٢٠٠٧) "أنماط القيادة لمديري المدارس المتوسطة وعلاقتها بأساليب الإدارة الصفية للمدرسين في مركز محافظة نينوى " .رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الموصل .

__ رائد صبار، (الارتقاء مسار السعادة والخلود الحقيقي في الحياة)، د . رائد صبار، رئيس جمعية العلم والمعرفة -العراق - بغداد - شارع فلسطين .

- __ الدويك ، تيسير وآخرون (ب.ت) أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي . دار الفكر ، عمان .
- __ جابر ، عبد الحميد جابر (١٩٨٥) مهارات التدريس ، دار النهضة ، القاهرة .
- __ عاشور ، محمد (١٩٩٧) تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة المهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال . مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٣٢) .
- __ عباس ، محمد علي (٢٠٠٠) ، "أساليب الإدارة الصفية لمدرسي المدارس الإعدادية " مجلة آداب الرافدين العدد (١١٣) .
- __ كاظم ، جعفر عبد (١٩٩٤) ، علاقة الاتجاهات السلوكية القيادية ببعض الشخصية المرتبطة بها لرؤساء الأقسام من وجهة نظر تدريسي المعهد الفني في الكوت . مجلة التربية والعلم ، العدد (١٥) .
- __ عبيد ، وليم (٢٠٠٤) ، تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير ، ط١ ، دار المسيرة للنشر - عمان .
- __ عودة ، احمد سليمان و ملكاوي ، فتحي حسن (١٩٨٧) ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية . مكتبة المنار ، اربد ، جامعة اليرموك ، الاردن .
- __ نعمة ظاهر و آخرون (٢٠٠٦) ، نشرة تربوية حول الادارة الصفية . وزارة التربية والتعليم العالي ، مديرية التربية والتعليم ، شرق غزة .

WWW.almdares.net/vz/archive/in

dex.php?t-2231.htm

فاعلية المدخل المنظومي في تنمية مهارات تفكيره لدى طلبة قسم الفقه واصوله

د. د. عبد الرزاق ياسين عبدالله أ. م. د. ندى لقمان محمد أمين الحبار

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على فاعلية المدخل المنظومي في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة قسم الفقه واصوله، وتكونت عينته من (٥٤) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث من قسم الفقه واصوله / كلية العلوم الاسلامية للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ وزعوا الى مجموعتين متكافئتين الاولى تجريبية (٢٦) درست المادة على وفق المدخل المنظومي والثانية ضابطة (٢٨) درست الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحثان اختباراً للتفكير المنظومي تكون من (١٢) فقرة مقالية موزعة على اربع مهارات (تحليل المنظومة ، ادراك العلاقات ، ردم الفجوات ، تركيب المنظومة) وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات. بعد ذلك نفذت التجربة من قبل مدرس المادة يوم (٢٠١٧/١١/١٩) ولغاية (٢٠١٨/٤/٢٦) ثم طبق الباحثان الاختبار بعدياً على افراد عينته ثم حللا البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصلا الى النتائج الاتية:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تنمية مهارات التفكير المنظومي (تحليل المنظومة، ادراك العلاقات، تركيب المنظومة، المهارات الكلية) لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تنمية مهارة ردم الفجوات لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة.
- وفي ضوء النتائج توصل الباحثان الى امكانية تطبيق المدخل المنظومي في تدريس مادة الفقه. كما اوصيا عدداً من التوصيات فضلاً عن تقديم مقترحات لدراسات مستقبلية.

Effectiveness of systematic Approach in developing its intellectual skills of students of the department of Jurisprudence and its Principles.

Prof.
Abd Al-Razzaq Yassin Abdullah

Assist. Professor
Nada Luqman Al-Habbar

Abstract

This research aims at knowing Effectiveness of systematic Approach in developing its intellectual skills of students of the department of Jurisprudence and its Principles.

The study conducted on sample of 54 students divided into two groups: the first group (empirical group) consists of 26 students in class A whereas students have been taught by using teaching strategies in the view of systematic input and the second group consists of 28 students by

using ordinary strategies. The researcher prepared a test to measure the systematic thinking comprises 12 questions.

After the researcher chose the sample of the two group, achieved the equivalence between them, adjusted the internal and external safety and set up the tools to be carried out by the researcher on the student in first and second courses (2017-2018) as from (19/11/2017) to (26/4/2018) and after the experiment is done, the researcher applied the two tools in 29 and 30 /4/2018 respectively.

After collecting data and analyzing it statistically by using T-test on two separate samples, the finding shows the following:

The results addressed statistically by using T-test and Cronbach's alpha equation.

مقدمة :

التفكير التي تعمل على تنميتها، وهو يختلف عن

المدخل الأخرى في أنه يتجنب الخطية في عرض المحتوى، فهو يقدم الخبرات والمعارف في صورة منظمة تبرز العلاقات فيما بينها مما يوضح البنية الهيكلية والتنظيمية للمحتوى، كما راعى التنظيم الفعال للخبرات، بينما نجد أن المدخل الخطية تقدم الخبرات في صورة منفصلة عن بعضها، مما يؤدي إلى إكساب المعلمين لخبرات متناثرة غير مترابطة تؤدي إلى ركام معرفي مجزأ، أي أنها تقدم خبرات غير وظيفية (السعيد، ٢٠٠٥: ١)

وفي الاتجاه نفسه أدى التقدم العلمي إلى تشعب العلوم والمعارف وتعدد التخصصات، مما ترك بصماته على جميع نواحي ومجالات الحياة، وصاحب ذلك تضخم في كم المعرفة والمعلومات، وأصبح من الصعب على المقررات في جميع المراحل التعليمية المختلفة أن تتضمن كل هذه التطورات المعرفية الهائلة، علاوة على

تعد العلوم الإسلامية ذات طابع خاص ومتميز لأنها تستند إلى كتاب الله العزيز وسنة نبيه الأمين (صلى الله عليه وسلم)، فهي تعنى بجانبها المعرفي بتزويد الفرد بالمعارف والعلوم الشرعية الضرورية التي تمكنه من تكوين تصور عن حقائق الوجود الكبرى (الإله، الكون، الحياة) وانعكاسات هذا التصور على نواحي الحياة المتعددة والمختلفة سواء في تعامله مع (الإله) من خلال منظومة العبادات، أو في تعامله مع الناس والأشياء من حوله من خلال منظومة المعاملات وهي تستمد تصوراتها من مصدري التأسيس الأولين المتمثلين في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. (الجلاد، ٢٠٠٦: ٦٠٨)

ويعد المدخل المنظومي من المداخل المعاصرة المستخدمة في المنهج والتي تسعى إلى منهج الجودة ليس في محتواه وطريقة تدريسه وتقويمه بل في عمليات

ذلك ظهور العديد من المشكلات التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية مما يتطلب تغيير فلسفة وأهداف التعليم من تعليم تقليدي قائم على المدرّس وكفاءة فقط إلى تعليم منظومي قائم على نشاط المدرّس وممارسته لمهارات التدريس الفعال، ومن تعلم سلبي يستقبل فيه المتعلم فقط ما يقدمه إليه إلى تعلم نشط يتركز حول المتعلم وإيجابيته في الموقف التعليمي. (قرني، ٢٠١٧: ٢٧)

فتعليم التفكير ومهاراته أصبح ضرورة من مطلّبات مجتمع المعرفة والمعلومات، وهو موضوع يشغل قدراً كبيراً من الأهمية، فتعويد المتعلمين على حفظ وتلقي المعلومة لم يعد هو

الهدف من التدريس، بل أصبح الهدف الأساسي من التعليم تنمية المهارات التي تعود الطالب على التفكير فيما يتعلم بإتقان مهارات التفكير التي تؤهله للحكم على ما يتعلم، والحصول على المعلومات الجديدة. (علي وآخرون، ٢٠١٣: ١٢٣)، وقد تعددت

أساليب القرآن الكريم في الدعوة إلى التفكير، ففي بعض الأحيان تكون الدعوة من خلال التذكير بنعم الله وآلائه، قال تعالى: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾

سورة الرحمن/١٣، وأحياناً أخرى يأتي الحُض على التفكير في ثنايا القصص والأمثال ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن

تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ سورة يوسف /١١١، وتارة تأتي الدعوة مباشرة لافتة النظر إلى آيات الله تعالى المبثوثة في الآفاق وفي النفس البشرية ﴿وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ الذاريات/٢١ وتارة تأتي الدعوة إلى التفكير بأسلوب الاستفهام الاستنكاري ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾ سورة محمد/٢٤. (دناوي، ٢٠٠٨: ١٧—

(١٨

ويعدّ التفكير المنظومي شكلاً من أشكال المستويات العليا في التفكير التي تختلف بطبيعة الحال عن مستويات التفكير الدنيا، وفي هذا الصدد ميّز بين مستويات العليا والدنيا، فالمستويات الدنيا من التفكير تتطلّب فقط استرجاع المعلومات المكتسبة، وعلى العكس فإن مستويات التفكير العليا تتطلّب حث الطلبة على الاستنتاج وتحليل المعلومات، وتتضمن مهارات التفكير العليا بعض المهارات مثل التحليل والتركيب والتفسير. (رزوقي وعبدالكريم، ٢٠١٥: ٣٧٩)

مشكلة البحث :-

في ظلّ التقدم المعرفي الذي يميّز به العصر الحالي أصبح من الضروري الاهتمام بالمنظومة التعليمية الجامعية بكلّ عناصرها، والتغلّب على الاتجاهات

التقليدية التي تسود الموقف التعليمي فيها والتي كان تركيزها على طريقة تدريس واحدة تقليدية قائمة على التلقين والحفظ والاستظهار التي تقلل من نشاط الطالب الجامعي ، وأصبح يتلقى المعلومات فقط وعلى حساب تفاعله ومشاركته في المواقف التعليمية الأخرى ، وهذا ما يؤدي أيضا إلى تشتت المعلومات التي درسها، ونسيانها بعد الانتهاء من أداء الامتحانات الفصلية أو النهائية، فضلا عن القصور الحاصل في قدراته الأساسية المعرفية والمهارية والذهنية .

ومن خلال خبرة الباحثان المتواضعة في مجال التدريس الجامعي للمواد التربوية لعدة سنوات في كلياتي التربية للعلوم الانسانية والعلوم الإسلامية في جامعة الموصل، لاحظا أن هذه المواد بصورة عامة والإسلامية بصورة خاصة التي تقدم للطلبة يغلب عليها البعد الخطي المرتكز على الحفظ والتلقين من دون الأخذ بالاعتبار علاقة هذه المواد بالمواد الإسلامية الأخرى .

وفي الاتجاه نفسه أجرى الباحثان لقاءات مع عدد من تدريسيي في الاقسام والكليات الإسلامية أن كل موضوع دراسي يتم شرحه بمعزل عن المواضيع الدراسية الأخرى ومن دون إيجاد روابط بين المفاهيم التي يتضمنها، فالطالب يدرس كل موضوع على حدة دون إيجاد علاقة مع الموضوع الذي قبله والموضوع الذي بعده مما يجعل المادة الدراسية مجزأة وغير

متراصة، فتصل المادة الدراسية إلى أذهان الطلبة ناقصة تتخللها فجوات، وهذا يجعل المعلومة صعبة الفهم وغير منسجمة مع بنائهم المعرفي، والذي يؤثر سلباً في قدرتهم على تكوين بنى مفاهيمية معرفية متكاملة، وبذلك تصبح المعلومة مشوشة لعدم ترابط المادة ترابطاً منظومياً قائماً على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، فضلاً عن ان الكثير من هؤلاء الطلبة لا يرتقون بمهارات تفكيرهم المستوى المقبول ، ليس لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرة العقلية، وإنما لأنهم لم يتعلموا الأساليب الخاصة في كيفية التفكير المنظومي الجيد، ولم ينالوا التوجيه الصحيح ولا التدريب اللازم على مهاراته ، وعدم ملاءمة طرائق التدريس المتبعة في الوقت الحاضر على تحقيق هدف إكسابهم مهارات التفكير وتنميته لديهم في الدروس اليومية .

ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري أن يعيد القائمون على العملية التعليمية في كلية العلوم الإسلامية النظر في الاستراتيجيات والمداخل والطرائق التدريسية والتوجه إلى الحديث منها، والتي تجعل من المواد الدراسية مواد مترابطة قائمة على الترابط والتكامل والانسجام والتفاعل مما ينعكس ذلك على تطبيقها في حياتهم اليومية لتصبح جزءاً من سلوكياتهم وممارساتهم ، والتأكيد على تنمية مهارات التفكير المتنوعة لديهم

والتقويم، والتي توجد بينها علاقات ديناميكية متبادلة. (عطية، ٢٠٠٩: ٢٨٦)

فاستخدام المدخل المنظومي في التعلم والتعليم يعدّ بديلاً للمدخل الخطي والذي طالما استخدم في التدريس في تقديم مفاهيم ومهارات أيّ مقرر دراسي بالتتابع دون وجود روابط بينهما، فتصبح عرضة للنسيان بمجرد اجتياز المتعلمين للامتحان، كما أن المدخل المنظومي يسمح باستخدام جميع أنواع التقويم (القبلي، التكويني، النهائي) ويتسم بالاستمرارية والتنوع. (المولى، ٢٠١٣: ٣٣٢)

فالمدخل المنظومي يقوم على دراسة المفاهيم والموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين أيّ مفهوم وغيره من المفاهيم أو الموضوعات، مما يجعل المتعلم قادراً على ربط ما سبق دراسته مع ما سوف يدرسه في أيّ منهج معين أو تخصص معين، إذ أنه يساعد المتعلم على التفكير ويجعله ينظر إلى المشكلة نظرة شاملة ومتكاملة دون إهمال لأيّ عنصر من عناصرها في ضوء ما تعلمه سابقاً من مفاهيم وقواعد ونظريات وأساليب مختلفة التقويم. (الخطيبات، ٢٠١٣: ١)

لذا يأتي المدخل المنظومي في التدريس متناغماً مع الطبيعة البشرية والنظرة الإنسانية كما يحمل بعداً منطقيّاً من خلال الكيّنونات والمفاهيم المتداخلة من

ومنها التفكير المنظومي الذي أصبح من أهم المنطلقات الفكرية الحديثة التي تنطلق منها التوصيات التربوية التي من خلالها يتم التعامل مع مستجدات الحياة وحلّ مشاكلها، فضلاً عن الإسهام في تنمية الفكر الإسلامي المعتدل البعيد عن الغلو والتطرف فكراً يتسم بالشمول والموضوعية ومبنياً على أواصر التعاون وتسوده قيم التسامح.

لذا يرى الباحثان أن المدخل المنظومي قد يهيئ بيئة تعليمية نشطة في تدريس طلبة كلية العلوم الإسلامية؛ لأنّ التدريس يستطيع أن يخطط من خلاله الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس، ومن هذا المنطلق ارتأى الباحثان توظيف المدخل المنظومي في التصدي لهذه المشكلة، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

س: هل أنّ توظيف المدخل المنظومي يساعد في تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة قسم الفقه واصوله ؟

أهمية البحث

يعدّ الأخذ بالمدخل المنظومي أحد الاتجاهات الحديثة التي تسهم في تنظيم وتدريس المواد العلمية والإنسانية المتنوعة في مراحل التعليم المختلفة. فالمدخل المنظومي يشمل النظام ومنظوماته الفرعية، والطريقة المنظومية فرع من منظومة المنهج التي يتكوّن من منظومات فرعية كالأهداف والطرائق والوسائط

العناصر التي تتمتع بخصائص مستقلة فيما ترتبط مع بعضها لتكوين علاقات وروابط جديدة، ولعل أهم ما يميز المدخل المنظومي عما سواه هو أنه دائم الحركة والتغير. (رزوقي وعبدالكريم، ٢٠١٥: ٣٧٨)

فمن خلال استخدام المدخل المنظومي يمكن التغلب على الكثير من أوجه القصور بالمنظومة التعليمية الذي يهتم بالنظرة الكلية التعليمية بكافة عناصرها ومكوناتها، وينظر لمنظوماتها الفرعية (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الوسائل والأنشطة، أساليب التقييم) على أنها متداخلة ومتشابكة تؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى، وتكمن أهميتها في تحديد كفاءة المنظومة التعليمية ككل، فلم يعد التعليم فناً كما كان يعتقد، بل أصبح فناً وعلماً بمعنى أنه يتطلب معرفة منظّمة بأصوله وأساليبه واستراتيجياته وكيفية التخطيط له لتحقيق أهدافه المحددة وبدرجة عالية من الإتقان، وتوجيهه ليتلاءم مع خصائص المتعلم وطرق تفكيره وبما يديم التفاعل معه، وقياس تقدمه نحو تحقيق أهدافه، والتعرف على فاعلية عملية التعليم من أجل ممارستها بشكل أفضل في المستقبل. (الهاشمي، ٢٠١٣: ٦١)

وقد شهدت السنوات الأخيرة قفزات كثيرة في مجال العلم والتكنولوجيا، ولعل الانفجار المعرفي الهائل والثورة المعلوماتية المتدفقة هي دليل على ذلك،

والتغيرات التي أفرزها التقدم العلمي والتكنولوجي جعلت العملية التعليمية أمام تحديات هائلة تدعو إلى إعادة النظر في كل عناصرها ومكوناتها، ومن هنا يأتي تطوير التعليم باعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي السريع، باعتبار أن الهدف النهائي للتعليم هو تنمية التفكير بما يتيح للمتعلم التمكن من المتطلبات المعرفية والمهارية والوجدانية لمواجهة هذه التحديات.

(الحبسية، ٢٠١٨: ٧٥)

والتفكير المنظومي عملية يتم من خلالها أخذ جميع جوانب الموقف أو المشكلة في الاعتبار بهدف رئيس وهو فهم النظام ككل، ويرى البعض أن التفكير المنظومي هو مدخل لحل المشكلات، فهو يجمع بين عمليتين متممتين لبعضهما وهما: التحليل والتركيب ولكن بطريقة جيدة، فالتفكير المنظومي لا يترك جانباً أو جزءاً من المشكلات إلّا وأدخلها في التحليل والتركيب والبحث في الأجزاء وصولاً للتعرف عن المسببات للمشكلة في كل جزء كي يسهل تشكيل الكل وتركيبه وصولاً إلى الحل النهائي للمشكلة. (الجابري

والعامري، ٢٠١٣: ١٦٥)

فدريب المتعلم على التفكير المنظومي باستعمال منظومة مهارات استعمالاً صحيحاً يساعد المتعلم

٣. يعد جهداً علمياً متواضعاً محلياً يتماشى مع التوجهات الحديثة في تطوير تدريس العلوم الإسلامية وفروعها على الصعيد الجامعي .

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية المدخل المنظومي في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية.

فرضيات البحث

لتحقيق هدف البحث والإجابة عن أسئلته تمت صياغة الفرضيات الصفرية الآتية :-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية مهارات (تحليل المنظومة ، ردم الفجوات ، ادراك العلاقات ، تركيب المنظومة ، التفكير المنظومي ككل) لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

طلبة الصف الثالث (الدراسة الصباحية) في قسم الفقه وأصوله/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٧ — ٢٠١٨) .

تحديد المصطلحات

أولاً : المدخل المنظومي : عرّفه كل من على انه :

١. الشربيني (٢٠٠٣):

على التكيف، مما يؤدي إلى تكوين جيل واعٍ متمكن نافع لذاته ولأسرته ولجتمعه قادر على مواجهة التحديات . إذ يمكن تربية المتعلم تربية علمية منظومية من خلال توجيهه توجيهاً منظومياً أي شاملاً ومتكاملاً.

(محيي ، ٢٠١٥ : ١٧٠)

ومما تقدم فإن كل التوجهات في التعليم تنحو نحو اعتماد المداخل الحديثة للتدريس ومنها المدخل المنظومي فضلاً عن ممارسة مهارات التفكير المنظومي بدلاً عن التفكير المقيد ومن هذا المنطلق جاءت أهمية البحث الحالي بأهمية متغيراته وبلورتها في النقاط الآتية :

١. تبني المدخل المنظومي إطاراً موجهاً من أجل تنشيط العمليات العقلية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية وزيادة قدرتهم على التفكير المنظومي وتنظيم بنيتهم المعرفية .

٢. فتح الآفاق أمام تدريسي الأقسام الإسلامية وكلياتها على هذا النوع من المداخل التدريسية ليتم توظيفها في مجال التدريس داخل المؤسسات التعليمية لتحل محل المداخل التدريسية التقليدية.

خصائصه لزملائهم ، والتوجه إلى تطبيقه في مواقف جديدة واتتهاءً بمرحلة التقويم للوقوف على مدى إكتسابهم للمفهوم .

ثانياً : التفكير المنظومي : عرّفه كلٌّ من على انه:

١. (Bartlett 2001)

تفكير شامل وتقنية بسيطة لإيجاد التركيز في أنحاء النظام كافة وعن طريق هذا التفكير يتمّ التوصل الى مشكلات معقّدة عن طريق إيجاد أنظمة رابطة .
(Bartlett, 2001: 10)

٢. رزوقي والبهادي (٢٠١٢):

" أحد المستويات العليا في التفكير يمرّ فيها المتعلّم بعدة مراحل هي تحليل الموقف التعليمي إلى أجزاء ثم إدراك الروابط بين تلك الأجزاء إلى أن يتم إعادة تجميعها بصورتها الكلية". (رزوقي والبهادي، ٢٠١٢: ١١)

٦. عبدالعزيز (٢٠١٣):

" قدرة المتعلّم على تكوين الرؤية الشاملة لعناصر الموقف/الخبرة التعليمية بما يمكنه من تحليل العناصر وإدراك الصعوبة الكلية التي تنظمّ هذه العناصر وإدراك الصورة الكلية التي تنظمّ هذه العناصر في نموذج متكامل". (عبدالعزیز، ٢٠١٣: ٤٠٢)

التعريف النظري للتفكير المنظومي:

" مدخل تدريسي يأخذ بالفكر المنظومي والمخطط المنهجي والطريقة في التفكير، يعتمد على التخطيط المحكم الذي يتبع فيه خطوات منطقية ومتسلسلة، ويأخذ بعناصر الموقف التعليمي بشكل منظومي تتوفر فيها علاقات التأثير والتأثر".

(الشربيني، ٢٠٠٣: ٦)

٢. عبيد (٢٠١٠):

" بناء شبكي تتجمّع فيه عناصر أو مكونات موضوع أو مقرر، وتترابط معاً في تفاعل تبادلي تتأثر كلّ منها ببقية العناصر، وتعمل تكاملياً لتحقيق أهداف محدّدة". (عبيد، ٢٠١٠: ١٦٣)

٣. أمبوسعيدي (٢٠١٨):

" تنظيم المفاهيم والمبادئ من خلال التفاعلات التي تظهر فيها كافّة العلاقات بين هذه المفاهيم والمبادئ بصورة واضحة للمتعلّمين". (أمبوسعيدي، ٢٠١٨: ٣٧)

التعريف الإجرائي للمدخل المنظومي

مجموعة من الخطوات الإجرائية المخططة لتدريس أفراد المجموعة التجريبية على وفق خطوات المدخل المنظومي بدءاً من التعرف على المعلومات السابقة ، ودمج الطلبة في البحث عن المفاهيم الإسلامية (الفقهية) الجديدة واستكشاف العلاقات بين المفاهيم ، ومن ثم تقديم المفهوم الفقهي المكتسب وشرح

مفاهيم بأسلوب متكامل حتى لا يتشتت الانتباه إلى الجزئيات الصغيرة.

٢ . مشاركة المتعلمين في بناء المنظومات أثناء الانتقال من موضوع إلى آخر في المنهاج.

٣ . أهمية قيام المتعلمين ببناء بعض المنظومات الخاصة لهم، مع التأكيد على عدم قيمة المخططات المنظومية في حالة لجوء المتعلمين إلى تقليد منظومات تم إعدادها مسبقاً أو حفظ هذه المخططات.

(القحطاني، ٢٠١٥: ٢٥)

سمات المدخل المنظومي

يتميز المدخل المنظومي بمجموعة من السمات هي:

١ . المنظومية: إذ يقدم النظرة الكلية للظواهر على نحو يتم فيه الربط بين الحقائق والمفاهيم المختلفة في نسق منظومي متكامل متماسك ومتربط العناصر.

٢ . البنائية: إذ بنيت على نظريتي البنائية والتعلم ذي المعنى الذي يكسب المتعلم القدرة على ربط ما يدرسه بما يدرسه وما سوف يدرسه في أي مقرر دراسي.

٣ . الكلية: إذ يتم فيه التعليم في إطار كلي متشابك ومتناغم يبدأ ويسير وينتهي بالكل في نسق منظومي بعمق المعنى والنظرة الكلية لأي موضوع دون أن يفقد أجزاءه.

منظومة من العمليات العقلية المركبة ذات الرؤية الشاملة المنظمة المتكاملة لعناصر موضوع الدرس تهدف إلى إدراك المستعلم العلاقات بين المفاهيم والموضوعات وتحليلها إلى مكوناتها وإدراك مضامينها وصولاً إلى حل المشكلات المعقدة ومحاولة فهمها.

التعريف الإجرائي للتفكير المنظومي:

قدرة طالب / طالبة الصف الثالث قسم الفقه على رؤية المضامين والمفاهيم الفقهية بشكل شامل للعلاقات التي تحدّد شكل المنظومة وذلك من خلال علاقاتها بالمنظومات الأخرى ومن ثم السعي إلى ردم الفجوات في التركيب المفاهيمي ومن ثم تحليلها إلى أجزاء وإدراك العلاقات التي تربط بين هذه الأجزاء وإعادة تركيبها بحيث تكون المنظومة أكثر وضوحاً للطلبة ويستدل عليه من خلال استجابته / استجابتها على فقرات اختبار التفكير المنظومي المعد لأغراض البحث الحالي .

خلفية نظرية

الأسس التي يقوم عليها المدخل المنظومي

أشار القحطاني (٢٠١٥) إلى مجموعة من الأسس التي يقوم عليها المدخل المنظومي في التدريس وهي:

١ . إبراز المفاهيم الأساسية والأفكار التي يتم تعلمها، وتوضيح العلاقات بينها وبين ما سبق دراسته من

يقوم المدرّس في هذه المرحلة ببحث المتعلمين على البحث عن المعلومات والمفاهيم الجديدة باستخدام الأفكار المماثلة في الذاكرة وعبر ملاحظة مظاهر الموقف وباستخدام الدرس وتشويق الطلبة وشده انتباههم وإثارة دافعتهم لاشتراكهم في التفكير في الموضوع المشار في الدرس، ويواجه المدرّس المتعلمين ليقوموا بتحديد المهام التعليمية ووضع الروابط بين الخبرات التعليمية السابقة والحالية، وكذلك تحديد الأنشطة الأساسية المرتبطة بالموضوع.

٣. مرحلة الاستكشاف:

يقوم المتعلمون في هذه المرحلة بالتفاعل مع واحدة من الخبرات أو المعلومات الجديدة عن طريق القيام بالأنشطة للإجابة عن تساؤلاتهم، وأثناء ذلك قد يكتشفون أشياء أو أفكاراً أو علاقات لم تكن معروفة لديهم من قبل.

مرحلة الشرح والإيضاح (تقديم المفهوم):

يصل المتعلمون في هذه المرحلة إلى المفهوم أو المبدأ المرتبط بالخبرات الجديدة التي تمّ التوصل إليه في المرحلة السابقة، ويعرضون الحلول التي توصلوا إليها وكذلك الأساليب التي استخدموها للوصول إلى هذه الحلول.

٤. مرحلة التوسع والإتقان:

في هذه المرحلة يوجّه المدرّس المتعلمين إلى مجموعة من الأنشطة المناسبة والتي تعينهم على توسيع المعاني

٤. ازدواجية التغذية: إذ يقدّم التغذية الراجعة والاستباقية معاً في أيّ موقف تعليمي، وفي أيّ مرحلة من مراحل التعليم.

٥. التكامل: يحقق التكامل بين مفاهيم وفروع العلم الواحد أو فروع العلم المختلفة في نسق منظومي متكامل ومتشابك مما يوسّع من مساحة وعمق التكامل.

٦. الاستمرارية: حيث يمكن المتعلم من الاستمرارية في التعليم في جميع مراحل حياته.

٧. الجودة: يحقق الأهداف الكبرى لمنظومة التعليم، وينطلق بها نحو التفكير المفتوح والنمو المتواصل للمعرفة.

(الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٩)

خطوات التدريس على وفق المدخل المنظومي

يتم التدريس على وفق المدخل المنظومي مراحل متسلسلة حددها حمادات (٢٠٠٩) وهي:

١. مرحلة التعرف على المعلومات السابقة:

ويتم من خلالها التعرف على ما بحوزة المتعلم من معارف سابقة في بنيته المعرفية حول موضوع الدرس، حيث تُعطى فكرة عن رؤية المتعلم لما حوله وكيفية تفسيره لأحداثه وسلوكه.

٢. مرحلة الاشتراك (الاندماج):

فهو تفكير مفتوح ينبع من واقع إدراكي ووعي شامل بأبعاد المشكلة التي يواجهها الفرد، فينطلق من منظور كلي ومن علاقة الكل بالجزء وعلاقة الأجزاء ببعضها وعلاقة كل منها بالموقف الكلي، ويتضمن التفكير المنظومي إدارة عمليات التفكير والتفكير في

التفكير. (نور وجابر، ٢٠١٦: ٥٨٨)

أهداف التفكير المنظومي

يشير أبوجلالة (٢٠٠٧) إلى أن أهداف التفكير المنظومي يمكن إجمالها بالآتي:

١. النظرة الشمولية للعلم باعتبار أن ربط مكوناته المختلفة في صورة منظمة يعطي معنى التكاملي للمعرفة.

٢. إدراك العلاقات المفاهيمية التي تكون شمولية الصورة للموضوع المراد تعلمه.

٣. ربط عناصر ومكونات المعرفة مع بعضها للوصول إلى منظومة تعطي الفكرة العامة للموضوع.

٤. تتلّب النظم العلمية والتربوية فهما وإدراكاً يستندان إلى التفكير القائم على النظرة الكلية والشمولية للمعرفة.

٥. يمثل التفكير المنظومي أسلوباً يساعد المتعلم في تنمية قدراته من خلال وضع حلول متميزة وجديدة لمشكلات مطروحة. (أبوجلالة، ٢٠٠٧: ٧٤)

الأخرى، وبعبارة أخرى تساعد هذه المرحلة المتعلمين على التعرف على مدى قدرتهم على استعمال المعرفة الجديدة في مواقف تعليمية جديدة، أي تطبيق المعارف التي تمت دراستها في مواقف الحياة المختلفة.

٦. مرحلة التقييم:

يتم التقييم في أثناء العملية التعليمية كلها وفي الغالب يعتمد التقييم البنائي في نهاية الدرس، مما يمكن المدرس من معرفة مدى ما اكتسبه المتعلم من خبرات وتحديد أوجه القصور لتجنبها، وقد يكون التقييم نقطة بداية لإثراء تعلم الطلبة، مما يساعد المدرس في تكوين مؤشراً لعملية التطوير.

(حمادات، ٢٠٠٩: ٣٠٢ — ٣٠٤)

ثانياً: التفكير المنظومي

يعد التفكير المنظومي طريقة مناسبة لمعالجة المشكلات التربوية المعاصرة من خلال النظرة الكلية للنظام التربوي بكافة مكوناته وتحليل مشكلاته في ضوء العلاقات المتداخلة بين تلك المكونات، وفي ظل الحاجة المستمرة لتحسين الأداء الذي لا بد وأن يتوافق مع هذا التغيير السريع زادت الحاجة الى تطبيق التفكير المنظومي في مجال حل المشكلات المعقدة كروية جديدة يحل من خلالها العديد من المشكلات بصورة أعمق وأكثر موضوعية وشمولية. (إسماعيل، ٢٠١١: ٢)

في حين يرى الشجيري (٢٠٠٩) أن أهداف التفكير المنظومي هي:

١. إنباء القدرة على التحليل والتركيب وصولاً إلى الإبداع الذي يعدّ من أهم مخرجات أيّ نظام تعليمي ناجح.

٢. تنمية التفكير المفتوح وإدارة عمليات التفكير وتحليل الموقف، ثم إعادة تركيب مكوناتها بمرونة مع تعدّد طرائق إعادة التركيب والتنظيم في ضوء الهدف المنشود.

٣. أصبح الاهتمام بالجانب العقلي والمهارات الخاصة بالتفكير المنظومي من المتطلبات الأساسية والمهمّة لمواجهة العصر وتحديات المستقبل. (الشجيري، ٢٠٠٩: ١٦)

مهارات التفكير المنظومي

يرى الكبيسي (٢٠٠٨) أن مهارات التفكير المنظومي هي:

١. إدراك العلاقات بين أجزاء الشكل المنظومي وتكملة الجمل المعطاة.

٢. تكملة العلاقات بين أجزاء الشكل المنظومي.

٣. بناء الشكل المنظومي. (الكبيسي، ٢٠٠٨: ٨)

أما الزبيدي (٢٠١١) فيرى أن المهارات هي:

١. مهارة تحليل المنظومة الرئيسة إلى منظومة فرعية.

٢. مهارة ردم الفجوات.

٣. مهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة.

٤. مهارة إعادة تركيب المنظومات من مكوناتها،

وتعني القدرة على القيام بتجميع الأجزاء المختلفة من

المحتوى في بنية موحدة تجمع هذه الأجزاء. (الزبيدي،

٢٠١١: ١٥٤)

أما الفيل (٢٠١١) فيرى أن المهارات هي:

١. مهارة التعرّف على المنظومة.

٢. مهارة إدراك العلاقات بين مكونات المنظومة.

٣. مهارة تحليل المنظومة لمكوناتها.

٤. مهارة بناء المنظومة وإعادة هيكلتها. (الفيل،

٢٠١١: ٥)

دراسات سابقة

١. دراسة الغامدي (٢٠٠٩)

أجريت الدراسة في السعودية/جامعة أم القرى،

وهدفت التعرّف على: أثر استخدام المدخل المنظومي

في تدريس الفقه على التحصيل الدراسي لدى طلاب

المرحلة المتوسطة بمدارس مكة المكرمة

تكوّنت عينة الدراسة من (٤٦) طالباً توزعوا على

مجموعتين: أحدهما تجريبية بلغ عدد أفرادها (٢٤)

طالباً، درست باستخدام المدخل المنظومي، والثانية

ضابطة بلغ عدد أفرادها (٢٢) طالباً، درست

بالطريقة الاعتيادية.